السنة السابعة - العدد (83) - أغسطس 2026

الشَّرقيَّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

مهرجان خورفكان للمانجو.. نجاح وإقبال جماهيري

مجلات دائرة الثقافة عدد أغسطس 2026م

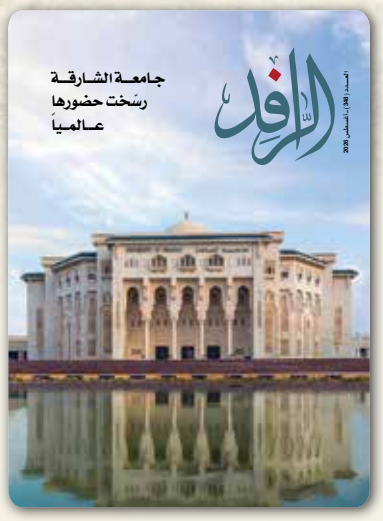

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+

البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae

sharjahculture

الزراعة.. استثمار مستدام

تنظر الشارقة إلى الزراعة بوصفها مشروعاً تنموياً متكاملاً يستند إلى رؤية تجعل من الأرض استثماراً مستداماً، ومن المُزارع شريكاً في بناء المستقبل، ومن المُنتج المحلي ركيزة أساسية لتعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء، وفي إطار هذه الرؤية الشاملة تحولت مزارع الشارقة إلى فضاءات للعمل الدؤوب والإنتاج، لتروي كل ثمرة قصة الجهد الكبير الذي يُبذل، والقيمة الاقتصادية المضافة التي يمكن أن تحققها الزراعة عندما تحظى بالرعاية والدعم، وتماشياً مع هذا النهج جاءت المهرجانات الزراعية لتؤدي دوراً يتجاوز الاحتفاء بالخيرات التي تجود بها الأرض، إلى فتح آفاق جديدة لتسويق الإنتاج المحلي وإبراز جودته، ودعم المُزارعين وتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي، ومن بين هذه المهرجانات يبرز «مهرجان خورفكان للمانجو»، الذي سنخصص ملف «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على نسخته الخامسة التي أُقيمت في يونيو الماضي.

ومن اللقاءات المجتمعية نقرأ في هذا العدد حوارا مع شريفة حسن الظهوري، مديرة مراكز إرثي لتطوير المهارات، وهي ابنة مدينة دبا الحصن لتحدثنا عن رحلتها في تطوير الصناعات التراثية، وفي «ملامح أصيلة» نلتقي بالفنان المسرحي يوسف الكعبي الذي يستحضر ذكرياته عن خورفكان الثمانينيات وشبابها المسرحي الجاد، وفي «مربي أجيال» نتعرف على مسيرة الأستاذة مريم حسن بن حنيفة المهنية في مجال التربية والتعليم، وهي من مدينة كلباء، ولها تجربة طويلة في التدريس، ومن كلباء أيضا نقترب في «اشتغال» من تجربة الخطاط باروت عثمان وإسهامه الفني والإبداعي.

من الاستطلاعات والتحقيقات المصورة نحط الرحال بالقارئ في «على الرحب» في مسجد زيد بن ثابت في منطقة خور كلباء، والذي يعد معلماً تاريخياً وروحياً ويعكس نموذجاً أصيلاً للعمارة الخليجية التقليدية، وفي باب «تحت الضوء» نزور فرع نادي سيدات الشارقة بمدينة كلباء كفضاء اجتماعي نابض بالمعرفة والترفيه.

وفي الشأن الرياضي نسلط الضوء في «ميدان» على مسيرة فريق الكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الثقافي وفي «مسار» نلتقي بعائشة شهداد، ابنة كلباء التي اكتسبت مهارات قيادية زرعتها مراكز الأطفال ونمتها الوظيفة، وفي «على الدرب» يحدثنا الطفل عبيد الزعابي ومواهبه التي تدعمها أم حريصة على تفوق ابنها.

كما نقرأ في هذا العدد مجموعة من المقالات التراثية المتنوعة، من ضمنها رحلة تاريخية في الماضي تأخذنا إلى خورفكان حيث الماء النمير والزراعة التي صنعت حياة الناس في باب «توصيفات تراثية»، وفي «ذاكرة» نتعرف على «حكاية من الماضي».. حينما أوقد شباب كلباء أول شعلة مسرحية في مدينتهم، وفي «سيرة» على محمد حسين الملا وملامح من رحلته الحياتية، والعديد من المتابعات والاستطلاعات الشيقة الأخرى.

التحرير

صورة الغلاف:
خورفكان للمانجو

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة
السنة السابعة - العدد (83) - أغسطس 2026

شريفة الظهوري:
تطوير المهارات ركيزة أساسية لأي إداري ناجح

يوسف الكعبي..
عن خورفكان الثمانينيات وشبابها المسرحي الجاد

خطة توظيف 2026 بـ3000 فرصة عمل للكوادر المواطنة 20

747 ألف درهم للموسم المسرحي «19» 62

عناوين المجلة:
دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
ص ب: 5119 الشارقة
هاتف: 97165123333+، **براق:** 97165123303+
alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:
شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية
الرقم المجاني: 600500877 - info@tawzea.ae
السعر: 5 دراهم

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

06 **«خورفكان للمانجو».** تطور في المنتجات وتوسع في المشاركات

70 **مريم حسن بن حنيفة: رسالة المعلم هي أن يفتح للطالب آفاق الجد والطموح**

54 مسجد زيد بن ثابت بمنطقة خور كلباء.. معلم تاريخي وروحي

78 **الخطاط باروت عثمان: دعم صاحب السمو حاكم الشارقة هو أعظم جائزة لي**

82 أشبال كلباء للكرة الطائرة.. مسيرة مظفرة وفوز بالبطولة الوطنية

86 عائشة شهداد.. مهارات قيادية زرعتها مراكز الأطفال

48 «نادي سيدات كلباء».. فضاء اجتماعي نابض بالمعرفة والترفيه

92 «حكاية من الماضي».. حينما أوقد شباب كلباء أول شعلة مسرحية

«خورفكان للمانجو».. تطور في المنتجات وتوسع في المشاركات

خورفكان - أمين الشحات

تنظر الشارقة إلى الزراعة بوصفها مشروعاً تنموياً متكاملاً يستند إلى رؤية تجعل من الأرض استثماراً مستداماً، ومن المُزارع شريكاً في بناء المستقبل، ومن المُنتج المحلي ركيزة أساسية لتعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء، وتماشياً مع هذا النهج جاءت المهرجانات الزراعية لتؤدي دوراً يتجاوز الاحتفاء بالخيرات التي تجود بها الأرض، إلى فتح آفاق جديدة لتسويق الإنتاج المحلي وإبراز جودته، ودعم المُزارعين وتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي، ومن بين هذه المهرجانات يبرز «مهرجان خورفكان للمانجو»، الذي سنخصص ملف «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على نسخته الخامسة التي أُقيمت في يونيو الماضي.

أقيم في الفترة من 26 إلى 28 يونيو الماضي في إكسبو خورفكان تحت شعار «المانجو.. ثمرتنا ثروتنا» بتنظيم من غرفة تجارة وصناعة الشارقة

يُقام «مهرجان خورفكان للمانجو» سنوياً بتنظيم مشترك بين غرفة تجارة وصناعة الشارقة، والمجلس البلدي لمدينة خورفكان، وبلدية مدينة خورفكان، وهو منصة متكاملة تجمع بين الأبعاد الزراعية والسياحية والاقتصادية، وهو يهدف إلى إبراز ثراء المنطقة الشرقية في المجال الزراعي، وفتح آفاق تسويقية واعدة أمام المُزارعين والمنتجين المحليين والأسر المنتجة، بما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية في الإمارة، وفي نسخته الخامسة التي انطلقت في الفترة من 26 إلى 28 يونيو الماضي، في مركز إكسبو خورفكان، تحت شعار «المانجو.. ثمرتنا ثروتنا»، حقق نمواً لافتاً في حجم المشاركة بلغ 40 % مقارنة بالدورة السابقة، حيث شهد مشاركة أكثر من 55 مزارعاً، إلى جانب مشاركين من سلطنة عُمان ودولة قطر ودولة الكويت وأوغندا وباكستان، لتلتقي التجارب المحلية مع الخليجية والدولية.

كما استقطب المهرجان عدداً كبيراً من الشركات المتخصصة في مجالات الزراعة والتسميد، إضافة إلى الأسر المنتجة، في مشهد يعكس تنامي مكانة المهرجان محلياً وإقليمياً ودولياً، ولمواكبة هذا الإقبال المتزايد جرى توسيع مساحة أجنحة العرض بنسبة 70 %، ما أسهم في استيعاب الأعداد المتنامية من المشاركين والزوار، وتعزيز تجربة العرض والتسويق.

أكثر من 150 صنفاً من المانجو

وقدّم المهرجان في دورة هذا العام لزواره أكثر من 150 صنفاً من أجود ثمار المانجو، إلى جانب تشكيلة متنوعة من الموز، والجوافة، والتين، والرطب، والتمور، والحمضيات، والفواكه الموسمية التي تشتهر بها مزارع المنطقة الشرقية وغيرها من مناطق الدولة، وشكلت الأصناف المحلية من المانجو نحو 80 % من إجمالي الأصناف المعروضة، وكشفت الأجنحة عن تنوع واسع في أصناف المانجو، حيث استعرض المشاركون أنواعاً اشتهرت بجودتها مثل: «فص عويس، وكيسر، وألفونسو، ورجب بوري، والزعفران، والملكي»، إلى جانب عشرات الأصناف الأخرى، وأشار عدد من المشاركين إلى أن الهند وحدها تضم نحو 1100 صنف مسجل، إلى جانب أصناف أخرى غير مسجلة، وهو ما يكشف حجم التنوع الكبير لهذه الفاكهة ويفتح آفاقاً أوسع أمام تبادل الخبرات والتجارب الزراعية.

استثمار في الصناعات الغذائية

كما استعرض المهرجان منتجات وصناعات تحويلية مبتكرة قائمة على المانجو، بما يعكس القيمة المضافة لهذه الثمرة ويُبرز فرص الاستثمار في الصناعات الغذائية المرتبطة بها، وفي جناح الأسر المنتجة عرضت المشاركات تشكيلة واسعة من المنتجات الغذائية والمأكولات الشعبية، إلى جانب

حقق هذا العام نمواً لافتاً وشهد مشاركة أكثر من 55 مزارعاً إلى جانب مشاركات من عمان والكويت وقطر وباكستان وأوغندا

المشغولات اليدوية التراثية، في مشاركة جسّدت دور الأسر المنتجة في دعم الموروث وتعزيز التنوع الذي يميز فعاليات المهرجان، وعلى صعيد الفعاليات المصاحبة قدّم المهرجان برنامجاً متنوعاً جمع بين الجوانب التثقيفية والترفيهية، وتضمن ورش عمل متخصصة، ومحاضرات توعوية تناولت أحدث أساليب الزراعة، وطُرق العناية بشجرة المانجو، وآليات الوقاية من الآفات الزراعية، كما شهد المهرجان سلسلة من الفعاليات الثقافية والفنية، والعروض الفولكلورية، إلى جانب المسابقات التي استقطبت مختلف الفئات العمرية، وتُوجت هذه الفعاليات بنجاح لافت، واستقطبت أكثر من 40 ألف زائر من داخل الدولة وخارجها، في مؤشر يعكس المكانة المتنامية التي بات يحظى بها المهرجان محلياً وإقليمياً ودولياً.

تجارب الزوار والمشاركين

في أروقة المهرجان وبين ردهات الأجنحة المشاركة، اقترب الزوار من رحلة ثمار المانجو قبل وصولها إلى منصة العرض، واستمعوا إلى قصص العمل الطويل الذي يبدأ بإعداد التربة مروراً بمراحل الري والتقليم والتسميد ومتابعة الإزهار، وينتهي بجني وحصاد أفضل الثمار للمشاركة بها في المهرجان، لتصبح الأجنحة نافذة يرى من خلالها الزوار تفاصيل العمل الزراعي والجهد الذي يقف خلف كل منتج، وفي قلب هذا المشهد جاءت مشاركة المُزارع علي راشد الزيودي، الذي حصل على المركز الأول في مسابقة المهرجان عن صنف «شرم»، حيث استعرض الثمرة الفائزة أمام الزوار، وشرح خصائصها وجودة إنتاجها ودرجة نضجها، مقدماً صورة عن الجهد الذي يبذله المُزارع

الإماراتي للوصول إلى مستويات متقدمة في اختيار الأصناف والعناية بها.

أجنحة متعددة

وامتدت التجارب المحلية إلى أجنحة متعددة حملت قصصاً مختلفة عن الإنتاج الزراعي، حيث عرضت أم علي منتجات مزرعتها من المانجو والبرتقال، إلى جانب أربعة أنواع من الليمون من بينها الليمون المحلي، والليمون البرازيلي، وقدمت نموذجاً للتنوع الذي تتميز به المزارع المحلية في إنتاج الفواكه والمحاصيل الموسمية، وفي جناح خيرات اللؤلؤية استعرض المُزارع محمد النقبي أنواعاً عديدة من الفواكه والحمضيات التي أنتجتها مزرعته في منطقة اللؤلؤية بخورفكان، شملت التين، والجوافة، والليمون، إلى جانب سلال متنوعة من الرطب والتمور بمختلف أنواعها المحلية مثل الخِصاب، والصلّاني، فيما قدمت جمعية رواد الزراعة الإماراتية نماذج من إنتاج المزارع الإماراتية، عبر مشاركة مزرعة بن شبيط الواقعة في منطقة السمحة بالعاصمة أبوظبي، والتي عرضت تشكيلة من المحاصيل شملت المانجو بأصناف متعددة، والفندال، والبمبر أو ما يعرف محلياً باللمبو، والشيكو، والليمون الحلو والحامض، لتضيف إلى المهرجان صورة أوسع عن تنوع الإنتاج الزراعي في الدولة.

مشاركات دولية

وحملت المشاركات الخليجية والدولية بُعداً إضافياً عزز مكانة المهرجان كمنصة تجمع التجارب الزراعية المختلفة، بعد ما

> **قدّم لزواره أكثر من 150 صنفاً من أجود ثمار المانجو إلى جانب تشكيلة متنوعة من الحمضيات والفواكه الموسمية**

حفل ببرنامج مصاحب متنوع جمع بين الجوانب التثقيفية والترفيهية واستقطب أكثر من 40 ألف زائر من داخل الدولة وخارجها

استقبل مشاركين من سلطنة عُمان، ودولة الكويت، ودولة قطر، وأوغندا، وباكستان، وجاء الحضور الخليجي من خلال مشاركات عكست تنوع التجارب الزراعية في المنطقة، ونقل المُزارع الكويتي عيد ساري تجربته عبر مجموعة متنوعة من أصناف المانجو شملت «فص عويس، ومانجو الزعفران، والباكستاني، والهندي، والملكي اليمني»، إلى جانب أصناف متعددة من التين مثل: «تين جاسم، والتين البراون الأمريكي، والتين البراون التركي»، كما شارك المُزارع القطري محمد الكواري بنحو 20 صنفاً من المانجو، معظمها من الأصناف الهندية والتايلاندية، إلى جانب أصناف أخرى من بينها «رجب بوري، وكيسر، وألفونسو، والملغوبة، والمالد، وصنف المالِد الإماراتي».

واستعرض الجناح الأوغندي مجموعة متنوعة من المنتجات والمحاصيل الزراعية التي تشتهر بها أوغندا، من بينها المانجو، والأفوكادو، والموز، وحبوب الكاكاو الخام، ما عكس خصوصية وجودة المنتجات المزروعة في التربة البركانية الخصبة، وخاصة المانجو الأوغندي والمنتجات العضوية التي تمثل جانباً مهماً من التجربة الزراعية هناك، ما قدم صورة عن تنوع الزراعة الأفريقية وفرص التعاون مع الأسواق الخليجية، أما الجناح الباكستاني فركز على صنف الشانسا أحد أشهر أصناف المانجو الباكستانية، حيث قدم محمد إعجاز، ممثل الصادرات الزراعية الباكستانية، نماذج من هذا الصنف الذي يحظى بمكانة واسعة بين محبي المانجو، موضحاً أن الثمار المشاركة وصلت إلى الإمارات عبر الشحن الجوي المباشر للحفاظ على جودتها، دون الاعتماد على التجميد الطويل.

شهد تنافساً كبيراً بين المشاركين من خلال خمس مسابقات رُصدت لها جوائز مالية قيمة تشجيعاً للتميز والارتقاء بالإنتاج المحلي

وتتسع القيمة الاقتصادية لثمرة المانجو عندما تنتقل من صورتها الأولى إلى منتجات تحمل قيمة مضافة، وهو ما ظهر عبر مشاركة الأسر المنتجة والمشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة، التي استثمرت ثمار المانجو في صناعات غذائية جديدة، حيث شهدت الدورة الخامسة من المهرجان إطلاق أول منتج إماراتي يجمع بين المانجو والعسل، إلى جانب العصائر الطبيعية والبسكويت والمخللات المنزلية، فضلاً عن المنتجات العطرية التي استوحيت من رائحة المانجو والحمضيات.

مسابقات

شهد المهرجان في نسخة هذا العام تنافساً كبيراً بين المشاركين من خلال خمس مسابقات رئيسية رُصدت لها جوائز مالية قيمة؛ تشجيعاً للتميز والارتقاء بالإنتاج المحلي، وهي: مسابقة «مزاينة المانجو» للفئة الرئيسية، ومسابقة «أكبر ثمرة مانجو»، و«مسابقة أجمل سلة مانجو» للأسر، ومسابقة «مزاينة المانجو للأطفال» الموجهة للفئة العمرية من 7 - 15 عاماً من أبناء المنطقة الشرقية، ومسابقة «أفضل فكرة مبتكرة أو مشروع يعتمد على المانجو»، التي تهدف إلى تشجيع تطوير الصناعات التحويلية والابتكارية المرتبطة بفاكهة المانجو، وساهمت كل هذه المسابقات في تعزيز روح التنافس، وشجّعت المُزارعين على تحسين جودة الإنتاج، ودعت الأجيال الجديدة إلى الاقتراب من عالم الزراعة، والتعرف على قيمته وأهميته.

منصة اقتصادية وتراثية

وأكد عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، أن المهرجان في موسمه الخامس

لمواكبة الإقبال المتزايد جرى توسيع مساحة أجنحة العرض بنسبة 70 % ما أسهم في استيعاب الأعداد المتنامية من المشاركين والزوار

استمر في ترسيخ مكانته كمنصة اقتصادية وتراثية فاعلة تترجم الرؤية الحكيمة والتوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الداعية إلى جعل الاستثمار في الأرض استثماراً حقيقياً في المستقبل وركيزة أساسية للأمن الغذائي، وأشار إلى أن غرفة الشارقة تنظر إلى القطاع الزراعي بوصفه شريكاً استراتيجياً في تدعيم الناتج المحلي الإجمالي وتنويع روافده الاقتصادية، وتحرص على تنظيم المهرجان وربط دعم القطاع الزراعي بحركة التنشيط السياحي والتجاري في مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية؛ بما يتماشى مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051.

إشادة واسعة

وفي ختام المهرجان أشاد المشاركون من خارج الدولة بمستوى التنظيم المتميز للمهرجان، وما وفّره من فرص استثنائية لتبادل الخبرات بين مزارعي المانجو، وأكدوا أن الحدث وفّر لهم منصة للاطلاع على تجارب مختلفة في رعاية أشجار المانجو في البيئات المتنوعة، وكيفية تحسين الإنتاج والاستفادة من ثمرة المانجو في الصناعات الغذائية المتنوعة، معربين عن تطلعهم إلى توسيع المشاركة في الدورات المقبلة وبناء شراكات في القطاع الزراعي تربط بين مجتمعات الأعمال في دولهم وإمارة الشارقة.

كما حَظي المهرجان بإشادة واسعة من المشاركين من دولة الإمارات، والزوار والسياح، الذين أثنوا على حسن التنظيم وتنوع الفعاليات وجودة المعروضات، مؤكدين أن الحدث بات يشكل منصة سنوية تجمع بين الترفيه والتسوق والتعريف بالمنتجات الزراعية المحلية، وأعرب عدد من الزوار عن إعجابهم بالتنوع الكبير في أصناف المانجو والمنتجات الزراعية المعروضة، إلى جانب البرامج التثقيفية والعروض التراثية المصاحبة التي أضفت على المهرجان أجواءً مميزة، مشيرين إلى أن المهرجان يساهم وبشكلٍ كبير في تعزيز الوعي بأهمية القطاع الزراعي ودعم المنتج المحلي، فضلاً عن دوره في إبراز المقومات السياحية والزراعية التي تزخر بها مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية.

المانجو وخورفكان

حين تنجح مدينة في أن تجعل مهرجاناً زراعياً نافذةً على هويتها، فإن ذلك يعني أنها تحتفي بتاريخها، وبمزارعيها، وبقدرتها على تحويل ميزتها الطبيعية إلى مسار تنموي مستدام، وهذا ما يقدمه مهرجان المانجو في خورفكان عاماً بعد آخر؛ إذ لم يعد مناسبة لعرض أصناف المانجو بقدر ما أصبح قصة نجاح تؤكد أن الاستثمار في خصوصية المكان هو أحد أقصر الطرق إلى التنمية.

ولا تُقاس قيمة المهرجانات الزراعية بعدد زوارها أو بحجم مبيعاتها وحدهما، بل بقدرتها على تغيير نظرتنا إلى الزراعة بوصفها رافعةً للاقتصاد، وإلى المزارع باعتباره شريكاً في التنمية، وإلى المنتج المحلي حين يتحول إلى أحد عناوين هوية المكان. وعندها يتجاوز المهرجان وظيفته الاحتفالية، ليتحول إلى تجربة تنموية تجمع بين الاقتصاد والثقافة والانتماء.

وفي خورفكان، حيث يتعانق البحر مع الجبال، وجدت أشجار المانجو بيئةً مثالية للنمو، كما وجد الإنسان فرصة ليصنع من الأرض قصة نجاح، ومع مرور السنوات أصبحت الهمبا -كما تسمى محليا- رمزاً يرتبط بالمكان، وجزءاً من صورته في أذهان زواره.

لم يأت النجاح الذي حققه مهرجان المانجو وليد الصدفة؛ بل كان ثمرةً لرؤية تنموية تبنتها إمارة الشارقة، تقوم على استثمار المزايا الطبيعية لكل منطقة وتحويلها إلى فرص اقتصادية وثقافية وسياحية، فجعلت مهرجانات المانجو والرطب والعسل وغيرها، منصات لدعم المزارعين، وتعزيز المنتج الوطني، وتنشيط الاقتصاد المحلي. خلف كل ثمرة تُعرض في المهرجان قصة مزارع أمضى سنوات في العناية بأرضه، ولذلك لا يقف أثر المهرجان عند تسويق المحصول، بل يمتد إلى تنشيط قطاعات الضيافة والتجزئة والخدمات، ويفتح آفاقاً جديدة أمام الأسر المنتجة ورواد الأعمال، كما يفتح المجال أمام الصناعات الغذائية المرتبطة بالمانجو، ويعزز سلاسل القيمة الزراعية، مما يسهم في مضاعفة العائد الاقتصادي للمزارعين.

كما يمنح المهرجان المدينة حيوية استثنائية، فيتحول الزائر من متسوق إلى سائح يكتشف شواطئ خورفكان، وجبالها، وأسواقها، ومعالمها، ويحمل معه صورة مدينة عرفت كيف تقدم نفسها من خلال منتجها المحلي. وإلى جانب ذلك، يشكل المهرجان مساحة لتبادل الخبرات بين المزارعين والباحثين والمتخصصين، وعرض التقنيات الحديثة التي تسهم في رفع كفاءة الإنتاج وتحسين الجودة، بما يواكب توجهات الشارقة في ترسيخ الأمن الغذائي واستدامة الموارد.

وفي زمن تتنافس فيه المدن على صناعة حضورها، يقدم مهرجان المانجو في خورفكان نهجاً هادئاً في التنمية؛ فالمهرجانات الناجحة هي تلك التي تترك أثراً يمتد إلى الاقتصاد والسياحة والوعي بقيمة الأرض، ولعل مهرجاناً زراعياً ناجحاً يستطيع أن يفعل ما تعجز عنه حملات ترويجية كثيرة؛ فهو لا يكتفي بتسويق محصول، بل يمنح المدينة علامةً فارقة ترسخ في الذاكرة، ويؤكد أن الاستثمار في خصوصية المكان قادر على صناعة مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً.

عصام عبيد

شريفة الظهوري: تطوير المهارات ركيزة أساسية لأي إداري ناجح

دبا الحصن - مصطفى الحفناوي

ولدتْ بالحي الشمالي بدبا الحصن، وكانت منذ طفولتها مثابرة ومتفوقة، وبعد تخرجها من الجامعة فتحت لها مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة فرصة العمل في فرع مركز «بدوة» بدبا الحصن لتنطلق في رحلة نجاح وارتقاء لا تزال مستمرة، إنها شريفة حسن الظهوري، مديرة مراكز إرثي لتطوير المهارات، التي التقينا بها في حوار حول مسيرة عنوانها المثابرة وتطوير الذات؛ وذلك في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية».

في البدء كيف تتذكرين ملامح طفولتك في الحي الشمالي بدبا الحصن؟

ولادتي ونشأتي في الحي الشمالي بمدينة دبا الحصن، كانت انغماساً عميقاً في دفء اجتماعي حقيقي، حيث نشأتُ وترعرعتُ وسط مجتمع مترابط، كان بيت الجار امتداداً لبيتنا، وكانت الموائد واحدة، وقلوب أهل الحي متصلة بلا حواجز، هذه البيئة غرست في داخلي قيم الانتماء والمسؤولية منذ الصغر، وفي طفولتي كنتُ مليئة بالحيوية والنشاط، أحب اللعب والركض، لكنني كنتُ حريصة على دراستي، وحافظتُ على تفوقي، إذ كنتُ الثانية على صفي منذ المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية، ومنذ الصغر كان لديّ حلم بتحقيق أعلى المراتب، وهو ما تجلى في مسيرتي التعليمية والمهنية

وعقب حصولي على شهادة الثانوية العامة درستُ الإعلام، وبعد تخرجي من الجامعة عام 2011 أسستُ مشروعاً منزلياً لتصميم العباءات والفساتين باستخدام الكومبيوتر، وقد بدأتُ برأس مال يعتمد على ما تدفعه الزبائن كـ «عربون»، حتى توسع مشروعي، ووصل دخلي الشهريّ إلى 10 آلاف درهم، وكان هذا بالنسبة لي إنجازاً كبيراً، وهي مرحلة في حياتي أفخر بها، وإلى جانب عملي في مشروعي الخاص كنتُ أحرص على المشاركة في العمل التطوعي، ثم حدث التحول الحقيقي حين انضممتُ لبرنامج «جيل» لأتعلم أصول الإدارة والأعمال، وفي عام 2016 حصلتُ على

> **نشأتُ بدبا الحصن وقد كنت مجتهدة منذ دخلت المدرسة إلى أن تخرجت من الجامعة وكان لدي هاجس دائم بأن علي أن أجتهد لكي أرتقي بنفسي**

نجحتُ في توثيق 315 نوعاً من التلّي المحلي وأرى أن التعلم المستمر ركيزة أساسية لأي إداري يسعى لتوجيه دفة مؤسسته نحو المستقبل بكفاءة وثبات

وظيفة إدارية في مركز «بدوة» للتنمية الاجتماعية، ثم تدرجتُ في السلم الوظيفي.

لطالما آمنتُ بأن التحديات الكبرى هي الوقت الأمثل لتجديد الأدوات وبناء القدرات وصقل المهارات، ولعل ما ساعدني في تلك الفترة الصعبة هو التكامل بين الدعم المؤسسي والجهد الشخصي، فقد حظيتُ بدعم كريم ومستمر من مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، التي ألحقتني ببرامج استراتيجية بالغة الأهمية لتطوير مهاراتي الإدارية، وفي مقدمتها برنامج القيادات المؤسسية، وبرنامج إدارة «لين» وهي منهجية إدارية متطورة تهدف إلى خلق القيمة المطلوبة للمؤسسات بأقل الموارد المتاحة وأدنى نسبة من الهدر، كذلك التحقتُ بدورة المتحدث الإعلامي، وفنون التفاوض، إلى جانب العديد من البرامج الإدارية والمالية المتقدمة، وبالتوازي مع هذا الدعم المؤسسي التحقتُ بنحو 70 دورة تدريبية مكثفة غطت مجالات السكرتارية، واللغات، وإدارة المخاطر والأزمات، والإسعافات الأولية، وبرامج إعلامية متنوعة، وجميع هذه الدورات السبعين كانت على نفقتي الخاصة، لإيماني الراسخ بأن استثمار المرء في تطوير مهاراته هو رأس المال الحقيقي

وخلف كل هذه النجاحات يقبع جرح إنساني غائر، فقد كان عامي 2024 و2025 أقسى سنوات حياتي على الإطلاق، ففي 2024 غيّب الموت أخي الأكبر، الذي كان يمثل لي الأخ والصديق والأب والسند الذي لم يتخلّ عني يوماً في كل المواقف، فترك غيابه أثراً غائراً في مناحي حياتي كلها، وقبل أن تكتمل سنة على الفاجعة، لحق به أخي الصغير، الذي كنتُ أرعاه كابن لي وكنتُ ملاذه الآمن، هذا الفقد المتتالي شرخ روحي، لكنني رغم هذه الجراح الغائرة قاومت بكل قوة وشجاعة، وحولتُ هذا الحزن لطاقة بناءة، وتشكلت بيني وبين المراكز والحرفيات علاقة ارتباط وثيق وانتماء حقيقي؛ إذ أصبحت الحرفيات بمثابة عائلتي.

حدثينا عن نشاطك في «بدوة» ثم «إرثي»؟

كان علي منذ البداية أن أبذل الجهد وأعمل بجد وإخلاص، فعندما بدأت العمل في فرع مركز «بدوه» دبا الحصن كان علي أن أكون المديرة والموظفة والمحاسبة المسؤولة عن المالية، والمراقبة المسؤولة عن الحضور والغياب، وكنتُ أداوم من الثامنة صباحاً وحتى منتصف الليل، حرصاً مني على أن يخرج كل مشروع بالشكل المثالي الذي يضمن لكل حرفية حقها وقيمتها، ورغم التعب، كنتُ مستمتعة وشغوفة بذلك، وبالموازاة مع ذلك انخرطت في دورات لصقل مهاراتي في الإنجليزية، كما نلتُ دبلومين من معهد الشارقة للتراث في إدارة المؤسسات الثقافية، وإدارة الحِرف لأفهم أبعاد وظيفتي، وفي عام 2019 أصبحتُ مديرة مركز «بدوة» للتنمية الاجتماعية بدبا الحصن، وفي عام 2020 تقلدتُ

كانت أعمار الحرفيات لدينا تبدأ من 44 عاماً والآن نجحنا في ضم شابات بعمر 18 عاماً لتكون لهن بصمة في إحياء التراث برؤى عصرية

منصب مدير مركز إرثي لتطوير المهارات، وفي عام 2023 منصب مدير مراكز إرثي لتطوير المهارات، وهذه الإدارة تتبع لها ثلاثة مراكز «المركز الرئيسي في الشارقة، مركز كلباء، مركز دبا الحصن» ، ونضع حجر الأساس للمركز الرابع الذي سيكون في مدينة خورفكان.

ما هي طبيعة العمل الـذي تقومون به في «إرثي»؟

- في مركز إرثي نعمل على تطوير مهارات النساء الإماراتيات لجعلهن يمتلكن أساسا مهنيا للعمل، ورؤية لتطوير الإرث الوطني في مجال الحرف، وهناك ثلاثة إنجازات رئيسية أشعر بالفخر والاعتزاز لنجاحنا في تحقيقها؛ أولها وأهمها هو كيفية توثيق منتجاتنا التراثية، وحفظها من الاندثار بأسلوب علمي ممنهج، والثاني هو ضمان الحقوق المادية والأدبية للحرفيات؛ إذ نجحنا في إيجاد قاعدة متينة ومستدامة نبني عليها حق الحرفية، ونضمن لها مقابلاً عادلاً ومجزياً يُقدر جهدها، أما الإنجاز الثالث، فهو ذو طابع مهني وإنساني؛ حيث نجحتُ في تحويل بيئة العمل داخل المراكز إلى بيت ثانٍ جميل تسوده الألفة والمحبة، مما جعل الحرفيات يشعرن بالانتماء الحقيقي للمكان، هذه البيئة الجاذبة ساعدتني على تحقيق هدف استراتيجي آخر هو دمج الجيل الجديد مع الجيل القديم من الحرفيات، ففي السابق كانت أعمار الحرفيات المنتسبات تبدأ من 44 عاماً فما فوق، أما الآن فقد نجحنا في ضم شابات بعمر 18 عاماً، لتكون لهن بصمة واضحة في إحياء التراث برؤى عصرية جديدة تضمن بقاء هذه الحِرف وتطورها.

كيف استطعت اكتشاف وتوثيق هذا الكم الهائل من أنواع «التلي»؟

- عند التحاقي بالعمل في مركز «بدوة»» للتنمية الاجتماعية، حظيتُ بدعم كبير من مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، التي ألحقتني بدبلوم إدارة المؤسسات الثقافية، ودبلوم إدارة الحِرف في معهد الشارقة للتراث، وخلال إعدادي لبحث التخرج في تلك الفترة، رصدتُ فجوة واضحة؛ إذ كانت الكتب

هدفنا في مراكز إرثي لتطوير المهارات الحفاظ على الحِرف الأصيلة ونقلها إلى آفاق العالمية مع تمكين الحرفيات اقتصادياً واجتماعياً ومهنياً

خلال مسيرتي المهنية التحقتُ بنحو 70 دورة غطت مجالات الإدارة والسكرتارية واللغات وغيرها إيمانا بأن رأس المال الحقيقي هو تطوير الذات

والمراجع التراثية المتاحة والدراسات السابقة تحصر أنواع «التلي» الإماراتي في أربعة أنواع فقط، ولاحظتُ أن ذلك لا يتطابق مع ما أراه في الميدان رأي العين؛ ففي فرع مركز إرثي لتطوير المهارات بدبا الحصن وحده كانت هناك 37 حرفية، وتبين لي من متابعة عملهن اليومي أن كل حرفية منهن تنتج نوعاً مختلفاً، ودفعتني هذه الملاحظة إلى بدء بحث ميداني مكثف؛ حيث جالستُ الحرفيات واحدة تلو الأخرى، وبحثتُ عميقاً في تفاصيل عملهن، ونجحتُ في حصر وتوثيق 315 نوعاً من التلي في مشروع تخرجي، هذا البحث تم نشره لاحقاً في كتاب مرجعي يوجد اليوم في مكتبة مجلس إرثي للحرف المعاصرة، ليكون توثيقاً دقيقاً يحفظ تنوع وثراء هذه الحِرفة الأصيلة.

والطموح لا يتوقف عند هذا الحد، فالرؤية التي غرسها فينا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينة سموه، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، تحثنا دائماً على التوسع والريادة، واليوم وبفضل الله، أتولى إدارة 3 مراكز حيوية لتطوير المهارات، ونحن الآن في طور تأسيس وإطلاق المركز الرابع في مدينة خورفكان، ورؤيتنا لا تقتصر على مجرد الحفاظ على الحِرف الأصيلة والمعاصرة من الاندثار، بل نقلها من النطاق المحلي إلى آفاق التصميم العالمي المعاصر، مع تمكين الحرفيات اقتصادياً واجتماعياً ومهنياً، لتظل الأنامل الإماراتية تحوك حكايات أصالتنا وتصنع المستقبل بجدارة.

هذه النجاحات المتسارعة لا بد أنها مدعومة بتحصيل نظري؟

- نعم، لقد سعيت منذ بداية عملي إلى تطوير معارفي النظرية في مجالات الإدارة والثقافة والتراث والإعلام، وكانت الفترة التي توليت فيها إدارة مركز «إرثي» فترة صعبة بسبب جائحة كورونا، لكنّ الإصرار على النجاح والدعم المؤسسي الذي حظيتُ به، إلى جانب العديد من البرامج الإدارية والمالية المتقدمة، رفع من كفاءتي ومعارفي وخبراتي، فقد التحقت بعشرات الدورات المتخصصة، لإيماني الراسخ بأن استثمار المرء في تطوير مهاراته ركيزة أساسية لأي إداري ناجح يسعى لتوجيه دفة مؤسسته نحو المستقبل بكفاءة وثبات.

الاستثمار في هوية المكان

أصبحت مدن المنطقة الشرقية لإمارة الشارقة تعيش مرحلة تنموية أكثر شمولا، لأنها تربط بين البنية التحتية والسياحة والسكن والخدمات العامة والهوية المحلية، وأبرز ما يميز هذا التحول هو الاستثمار في الطرق والربط الداخلي والخارجي، لأن سهولة التنقل شرط أساسي لأي تنمية متوازنة، فقد شهدت المنطقة الشرقية تنفيذ مشروعات طرق داخلية وربطاً بين المدن والأحياء، بما يساعد على تقليل زمن الرحلات، ورفع السلامة المرورية، وتحسين وصول السكان إلى المدارس والمراكز الصحية والأسواق، كما أن تطوير الشبكة الطرقية يواكب التوسع العمراني، ويعزز سهولة الحياة.

وتمثل خورفكان نموذجاً واضحاً لتنمية تجمع بين الجانب الحضري والبعد السياحي، فمشروع شاطئ خورفكان، والمرافق الترفيهية المرتبطة بالساحل، كلها تعكس توجهاً يجعل المدينة وجهة للزوار، وفي الوقت نفسه مساحة معيشية أفضل للسكان، وهذا النموذج مهم لأنه لا يقتصر على الجذب السياحي، بل يخلق فرص عمل ويشجع الأنشطة الصغيرة والخدمات المساندة، كما أن تطوير الطرق والمداخل يعزز اندماج المدينة مع محيطها، ويقلل من عزلتها الجغرافية.

وفي كلباء تظهر التنمية الشاملة عبر المزج بين البيئة والسكن والخدمات والمشاريع المستقبلية، فالمشروعات التنموية والسياحية والبيئية التي تقام في المدينة، وعلى الجبال المطلة عليها، إلى جانب الخطط السكنية والطرق الجديدة، تشير إلى رؤية لا تفصل بين التنمية والسياحة وحماية الطبيعة، كما أن نجاح مشروع جبل ديم يضيف بعداً جديدًا للتنمية، يرتبط بالأمن الغذائي والزراعة والأنشطة المفتوحة، ما يجعل كلباء مدينة ذات وظائف متنوعة لا تعتمد على قطاع واحد، وهذا التنوع مهم لأنه يرفع مرونة الاقتصاد المحلي، ويخدم شرائح مختلفة من السكان.

أما دبا الحصن فتتجه نحو تنمية أكثر شمولاً من خلال تعزيز البنية الخدمية والسكنية والتجارية، فقد جرى الإعلان عن حزمة مشروعات تنموية جديدة شملت مجمعاً سكنياً ومستشفى ومركزاً تجارياً، وهو ما يدل على انتقال المدينة من تحسينات جزئية إلى تخطيط أوسع لحياة السكان اليومية، كما أن تنفيذ محلات تجارية ومشروعات متعددة الاستخدامات يدعم الاقتصاد المحلي ويمنح المدينة حيوية أكبر في النشاط اليومي، وهذا النوع من التطوير مهم لأنه يربط بين السكن والعمل والخدمات داخل النسيج الحضري نفسه.

ويمكن تلخيص خطوات التنمية في مدن خورفكان وكلباء ودبا الحصن في نماذج أربعة رئيسية تتمثل في «تطوير البنية التحتية» عبر الطرق والجسور والتقاطعات، وهو ما يرفع الكفاءة الحضرية ويخفف الازدحام، و«تنويع الاقتصاد المحلي» من خلال السياحة والأنشطة البحرية والتجارية والزراعية، بالإضافة إلى «تعزيز الخدمات المجتمعية» مثل الإسكان والصحة والمراكز التجارية، خصوصاً في دبا الحصن، و«الاستثمار في هوية المكان» عبر دمج السمات الجغرافية، والتاريخية، والثقافية للمنطقة في خطط التنمية الاقتصادية.

خالد عوض

خطة توظيف 2026 بـ3000 فرصة عمل للكوادر المواطنة

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، خطة التوظيف لعام 2026، والتي تتضمن توفير 3000 فرصة عمل للمواطنين والمواطنات في الجهات الحكومية بالإمارة، وذلك في إطار حرص سموه على دعم الكوادر الوطنية وتعزيز الاستقرار الأسري والمجتمعي.

وتتضمن خطة التوظيف التي اعتمدها سموه لعام 2026 توظيف 650 موظفاً وموظفة حتى 18 يونيو 2026، إضافة إلى 200 وظيفة يجري حالياً استكمال إجراءات التعيين لشاغليها، و650 وظيفة جديدة سيتم شغلها حتى 31 يوليو 2026، كما تشمل الخطة توفير 1500 وظيفة جديدة خلال الفترة من أغسطس حتى نهاية ديسمبر 2026، ليصل إجمالي عدد الوظائف إلى 3000 وظيفة خلال العام الجاري.

كما اعتمد سموه ترقية 1864 موظفاً في الجهات الحكومية بتكلفة سنوية تبلغ 45 مليوناً و500 ألف درهم، إلى جانب تسوية أوضاع 125 موظفاً من الحاصلين على مؤهلات علمية أعلى بتكلفة سنوية تصل إلى 5 ملايين درهم.

ووجّه سموه بتنفيذ برنامج الشارقة لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل، مستهدفاً 410 مواطنين ومواطنات خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2026، بإجمالي مكافآت تبلغ 14 مليوناً و760 ألف درهم.

حاكم الشارقة يعتمد ترقية 1519 من الكوادر العسكرية

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ترقية 1519 من الكوادر العسكرية في الهيئات النظامية بإمارة الشارقة، والتي تشمل القيادة العامة لشرطة الشارقة، وهيئة الشارقة للدفاع المدني، وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية. وشمل الاعتماد ترقية 8 ضباط ممن يشغلون مناصب قيادية في الهيئات النظامية إلى رتبة لواء وهم: العميد الدكتور محمد خميس العثمني مدير أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، والعميد يوسف عبيد حرمول مدير عام هيئة الشارقة للدفاع المدني، والعميد إبراهيم مصبح العاجل مدير عام الإدارة العامة لمراكز الشرطة الشاملة، والعميد الدكتور أحمد سعيد الناعور مدير عام الإدارة العامة للوقاية والسلامة، والعميد الدكتور علي أحمد بالزود مدير عام الإدارة العامة للموارد والخدمات الداعمة، والعميد الدكتور عبدالرحمن عبدالله الحلو، مدير عام الإدارة العامة للأمن الوقائي، والعميد عمر أحمد بالزود، مدير عام الإدارة العامة للأمن الجنائي والمنافذ، والعميد الركن الدكتور عمر الغزال مدير عام الإدارة العامة للعمليات والدعم الأمني.

وتناول الاعتماد ترقية 1109 من منتسبي القيادة العامة لشرطة الشارقة، منهم297 ضابطاً و808 من صف الضباط والأفراد، و4 من المدنيين، فيما تم ترقية342 في هيئة الشارقة للدفاع المدني؛ منهم 17ضابطاً، و325 من صف الضباط والأفراد، إضافة إلى ترقية 68 من منتسبي أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، بينهم 29ضابطاً و39 من صف الضباط والأفراد.

كما اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة تعديلات الرتب العسكرية بما يراعي المؤهلات العلمية، ويتناسب معها، وفق معايير واضحة تحقق العدالة الوظيفية بين المنتسبين، وتسهم في تحفيز الكوادر العسكرية، ورفع مستوى الأداء المؤسسي والوظيفي وتعزيز الكفاءة والإنتاجية، بما يحقق التوازن بين المؤهل العلمي والخبرة العملية.

وبموجب التعديل، يمنح الحاصل على درجة البكالوريوس الفني أو التقني رتبة مساعد ضابط، والحاصل على درجة البكالوريوس التخصصي رتبة مساعد أول، فيما يُمنح الحاصل على درجة البكالوريوس غير التخصصي رتبة مساعد.

كما يُمنح الحاصل على دبلوم لمدة «ثلاث سنوات» رتبة رقيب أول، والحاصل على دبلوم لمدة «سنتين» رتبة رقيب، في حين يُمنح الحاصل على شهادة الإنجاز رتبة عريف أول، والحاصل على شهادة «الصف الثاني عشر» رتبة عريف، فيما يُمنح الدارسون في الصفين العاشر والحادي عشر رتبة شرطي أول، والصف التاسع وما دونه رتبة شرطي.

واعتمد سموه مجموعة من التعديلات على الهيكل التنظيمي، دعماً لجهود تطوير منظومة العمل الشرطي، وتعزيز جاهزيتها لمواكبة المتغيرات والمتطلبات المستقبلية، حيث ركزت التعديلات على مجالات مكافحة الجرائم الرقمية، وأمن المطار، والأمن البحري والإنقاذ، ومراكز الشرطة الشاملة، وجودة الحياة الوظيفية، بما يعزز كفاءة الأداء، ويرتقي بمستوى الجاهزية المؤسسية.

ترقية قائد عام شرطة الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن ترقية قائد عام شرطة الشارقة، ونص المرسوم على أن يُرقى اللواء عبدالله مبارك بن عامر، قائد عام شرطة الشارقة إلى رتبة فريق.

حور القاسمي رئيسةً لهيئة الشارقة للمتاحف

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوماً أميرياً بشأن تعيين رئيسة لهيئة الشارقة للمتاحف، ونص المرسوم على أن تُعيّن سمو الشيخة حور بنت سلطان بن محمد القاسمي، رئيسةً لهيئة الشارقة للمتاحف.

كما أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة مرسوماً بقانون بتعديل القانون رقم (7) لسنة 2020م، بشأن تنظيم هيئة الشارقة للمتاحف، ونص المرسوم على أن يتولى رئاسة الهيئة رئيس يصدر بتعيينه مرسوم أميري.

ووفقاً للمرسوم يكون للهيئة مدير عام يصدر بتعيينه مرسوم أميري يُعاونه عدد كافٍ من الموظفين والخبراء وفقاً لهيكلها التنظيمي، ويكون له السلطات والصلاحيات اللازمة لإدارة شؤون الهيئة، واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها، وله بوجه خاص اقتراح السياسة العامة والاستراتيجية اللازمة لتحقيق أهداف الهيئة، ورفعها إلى رئيس الهيئة لإقرارها قبل عرضها على المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة لاعتمادها، أو اتخاذ اللازم بشأنها.

وكذلك اقتراح مشروعات القوانين والقرارات واللوائح التنفيذية أو التنظيمية المتعلقة بعمل الهيئة، وعرضها على رئيس الهيئة لإقرارها قبل رفعها إلى المجلس، والإشراف على سير العمل في الهيئة وفق التشريعات والأنظمة السارية، ومتابعة تنفيذ القرارات الإدارية الصادرة عن رئيس الهيئة.

وإعداد الموازنة السنوية والحساب الختامي للهيئة، وعرضها على رئيس الهيئة لاعتمادها وفقاً للإجراءات المتبعة في هذا الشأن.

وله تشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة، وفرق العمل التابعة للهيئة، وتحديد اختصاصاتها ونظام عملها بعد موافقة رئيس الهيئة، وكذلك تمثيل الهيئة أمام الجهات الحكومية والخاصة وفي علاقاتها مع الآخرين، وله أن يُفوّض أي شخص أو جهة أخرى لتمثيل الهيئة أمام القضاء.

ومن مهامه التوقيع على العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات التي تُبرمها الهيئة بعد موافقة رئيس الهيئة واعتمادها من المجلس.

والاستعانة بالجهات الحكومية للحصول على الدعم الإداري والفني، ويجوز له الاستعانة بالخبراء والاستشاريين، وبيوت الخبرة ذات الاختصاص في كل ما يتعلق بأعمال الهيئة، ويجوز له التعاون مع الجهات المختصة في المواضيع التي تدخل ضمن أهداف الهيئة واختصاصاتها، وتفويض من يراه مناسباً من موظفي الهيئة ببعض سلطاته أو اختصاصاته وفقاً للتشريعات النافذة في الإمارة، وأي مهام أخرى يُكلّف بها من رئيس الهيئة.

توسعة «سوق شرق» بجناح جديد باسم «بيوت الحرفيين»

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، معهد الشارقة للتراث بتوسعة وترميم وإحياء «سوق شرق» في خورفكان بحلة جديدة تحمل اسم «بيوت الحرفيين».

وستكون «بيوت الحرفيين» وجهة تحتضن الحرفيين المتخصصين في تعليم الحرف التقليدية، كما ستوفر جلسات للجمهور بهدف تعزيز المشهد الجمالي لشاطئ خورفكان، ويسهم في الحفاظ على الموروث الثقافي وإثراء المقومات السياحية والتراثية للمدينة.

سلطان: مشروعان سكنيان في كلباء ضمن توسعتين بحريتين

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، أن غرفة تجارة وصناعة الشارقة تقدم العديد من المهرجانات والفعاليات المميزة في مختلف مدن الإمارة، متوجهاً سموه لها بالشكر على جميع مبادراتها، معلناً سموه عن انطلاق مهرجان المالح والصيد البحري بدبا الحصن يوم 27 أغسطس الجاري، ومهرجان الجاشع والسحناة في كلباء يوم 24 سبتمبر المقبل، وكشف سموه عن مشروع إنشاء مصنع لتجفيف الأسماك في كلباء، معلناً أن الإنتاج سيبدأ العام المقبل بإذن الله، كما أعلن سموه عن مشروعين سكنيين في مدينة كلباء ضمن توسعتين داخل البحر يضمان مباني بأعداد كبيرة تتيح فرصة السكن على الساحل للراغبين في ذلك.

مصنع لتجفيف الأسماك

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «غرفة تجارة وصناعة الشارقة تنظم العديد من المهرجانات والفعاليات الجميلة والمفيدة؛ والناس تطالب بأشياء إضافية وأنا سأجيب بالنيابة عن الغرفة، فجميع الجهات في إمارة الشارقة تعمل وتقدم، ولا يجوز أن نقذف أي جهة بالكلام، فالغرفة تقيم فعاليات مثل مهرجان الذيد للرطب، ومهرجان خورفكان للمانجو، كما سيأتي مهرجان المالح والصيد البحري بدبا الحصن يوم 27 أغسطس الجاري، ومهرجان الجاشع والسحناة في كلباء

أشاد سموه بمبادرات غرفة تجارة وصناعة الشارقة والتي تقدم العديد من المهرجانات والفعاليات المميزة في مختلف مدن الإمارة

يوم 24 سبتمبر المقبل، ونحن نخص كلباء بالجاشع والسحناة لأن العمل جار الآن لإنشاء مصنع في المدينة متخصص في تجفيف الأسماك بطريقة علمية؛ وسيبدأ في الإنتاج العام المقبل بإذن الله".

مهرجان الجاشع والسحناة

واستطرد صاحب السمو حاكم الشارقة قائلاً: «نحن نشكر غرفة تجارة وصناعة الشارقة على تبرعهم بهذه المصانع في جبل ديم، وكانت الغرفة ستقيم في مقرها بكلباء احتفالاً لمهرجان الجاشع والسحناة، ولكن لم يحدث ذلك نظراً لعدم جاهزية الموقع بسبب وجود عزب، فأعطيناهم مكاناً آخر بجوار مدرسة فيكتوريا؛ به ساحة كبيرة لتبنى فيها صالة كبيرة للمعارض، وذلك لتوسيع موقعهم، وبالنسبة للعزب؛ نحن لا نضغط على الناس إنما فقط نقول لهم تحركوا قليلاً، وبإذن الله سيتم تجهيز المكان وسيقام المهرجان في 24 سبتمبر المقبل. كما سيبدأ العمل لتوسيع مساحة غرفة التجارة في خورفكان».

مشروعان سكنيان

وأضاف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: «بعد أن أتممت تخطيط مدينة كلباء، أريد أن أتحدث عن البقعة الموجودة على الساحل، فقاطني هذه البقعة لا يمكننا نقلهم للعيش بين الصخور أو الجبال، وذلك لأن طبيعة حياتهم بالكامل ارتبطت بالماء وليس بالأحجار، فلو انتقل قاطن الساحل للعيش في الجبال سيكسر ولو انتقل قاطن الجبال للعيش على الساحل سيعصر، ولذلك نحن نتوسع بمشاريع الإسكان في كلباء ليتمكن الراغب في العيش على البحر من فعل ذلك، حيث قمنا بعمل توسعتين داخل البحر لبناء مشروعين سكنيين يضمان مباني بأعداد كبيرة، علماً بأن البحر محمي من الأعاصير بكاسر أمواج تحت الماء، كما أن الأمواج على سطح الماء تتحرك بانسياب إلى الجهة الأخرى دون أن تعود بسبب وجود زراعة تمنع المياه من الدخول، وبإذن الله ستضيف هذه المساكن لمدينة كلباء إضافة جميلة، وبحمد الله التطوير سريع جداً في إمارة الشارقة وبدون خلل، حيث يجري تطوير كل منطقة بما يناسب طبيعتها الخاصة، فتطوير المنطقة الوسطى تم بالتركيز على الزراعة والمحافظة على خصوصية البادية دون مساس، ونلاحظ أن التوسع يأتي في منطقة خاصة للزوم تكوين المدن، كما نجد أن الأحياء في المنطقة الوسطى مبعدة، فمثلاً في منطقة المدام نجد طريقاً دائرياً به قرى وكل قرية حي من أحياء البادية، فنحن نعطي كل مكان ميزته الخاصة».

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة، حديثه قائلاً: «نقول لغرفة تجارة وصناعة الشارقة شكراً على كل ما تقدمونه، وموعدنا بإذن الله 24 سبتمبر في كلباء بمهرجان الجاشع والسحناة، ونحن نقول لمدينة كلباء مبروك على كل هذه المشروعات، والعمل متسارع الآن في تطوير الصرف الصحي، لنتمكن من الترصيف وإضافة الأشجار الجميلة التي تضفي البهجة على المكان».

انطلاق مهرجان المالح والصيد البحري بدبا الحصن يوم 27 أغسطس الجاري ومهرجان الجاشع والسحناة في كلباء يوم 24 سبتمبر المقبل

مرسوم باعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة التنمية الاقتصادية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة التنمية الاقتصادية.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لدائرة التنمية الاقتصادية، ويُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه الهيكل التنظيمي التفصيلي للدائرة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية للدائرة بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

30 ألف عضوية جديدة في غرفة تجارة وصناعة الشارقة

أظهرت مؤشرات الأداء في غرفة تجارة وصناعة الشارقة للنصف الأول من العام الجاري، استمرار الزخم الاقتصادي الذي تشهده الإمارة مسجلة نحو 30 ألف عضوية جديدة ومجددة؛ بما يعكس تنامي ثقة مجتمع الأعمال ببيئة الاستثمار في الشارقة وقدرتها على استقطاب المزيد من الشركات ورواد الأعمال والمستثمرين، ويؤكد المكانة المتنامية التي تتمتع بها الإمارة كوجهة مفضلة لممارسة الأعمال والتوسع في القطاعات الاقتصادية المختلفة. ووصل عدد العضويات الجديدة في النصف الأول من عام 2026، وفق بيانات غرفة الشارقة، إلى 2800 عضوية وبلغ عدد العضويات المجددة 26,100 عضوية تنوعت بين الصناعية والتجارية والمهنية، فيما بلغ عدد عضويات المناطق الحرة الجديدة والمجددة نحو 900 عضوية.

وأصدرت الغرفة خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 30 ألف شهادة منشأ إلى جانب إنجاز 911 معاملة تصديق، فيما شملت قائمة أبرز الأسواق التصديرية كلاً من السعودية التي تصدّرت قائمة الدول المستوردة من الشارقة؛ حيث بلغت قيمة الصادرات وإعادة الصادرات إليها أكثر من 1.5 مليار درهم، تليها الكويت ثم العراق وقطر وإثيوبيا، ما يعكس تنوع شبكة التصدير واتساع نطاق الشراكات التجارية للإمارة وقدرتها على النفاذ إلى أسواق متنوعة في أنحاء العالم.

وأكد محمد أحمد أمين العوضي، مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة، أن المؤشرات الإيجابية المسجلة خلال النصف الأول من عام 2026 تعكس متانة البيئة الاقتصادية والاستثمارية التي تتمتع بها إمارة الشارقة، ونجاح الجهود المتواصلة الرامية إلى تعزيز تنافسية القطاع الخاص، وتمكينه من مواصلة النمو والتوسع في القطاعات الحيوية.

مرسوم بتشكيل مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تشكيل مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، ونص المرسوم على أن يُعاد تشكيل مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة برئاسة عبد الله سلطان محمد العويس، وعضوية كل من التالية أسمائهم: الشيخ ماجد بن فيصل بن خالد بن خالد القاسمي، وأحمد محمد عبيد عيسى النابودة، وجمال محمد سلطان بن هويدن، وحليمة حميد علي العويس، ورغدة حمد عمران تريم، وزياد محمود خيرالله الحجي، ومحمد أحمد محمد الشحي، وعبدالله إبراهيم دعيفس، وعبيد عوض عبيد الطنيجي، وعلي عبيد علي عبيد الزعابي، وعلي محمد عبدالله الخيال، ومحمد راشد علي ديماس، ومحمد علي مرزوق بن كامل، ومحمد هلال الحزامي، وناصر مصبح أحمد الطنيجي، وليد عبدالرحمن بوخاطر.

وبحسب المرسوم تكون مدة العضوية في المجلس (4) سنوات تبدأ من تاريخ تشكيله ويجوز تمديدها لمدة أو مدد مماثلة، على أن يستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تعيين مجلس جديد، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم.

توسعة ميناء خورفكان بـ1.8 مليار درهم ضمن استثمارات بـ7 مليارات

كشفت مجموعة «غلفتينر» عن خطة الشركة لضخ استثمارات بـ7.4 مليار درهم «مليارا دولار» لتوسعات المجموعة في موانئ خورفكان، والصجعة الجاف والذيد.

وأوضح فريد بلبواب، الرئيس التنفيذي لـ«غلفتينر» في مؤتمر صحفي عقدته الشركة للكشف عن استراتيجيتها في تنشيط حركة التجارة من وإلى الإمارات عبر شبكتها اللوجستية في الشارقة أن المجموعة نفذت المرحلة الأولى من توسعة وتطوير ميناء خورفكان بقيمة 1.8 مليار درهم (نصف مليار دولار)، ومن المتوقع إنجازها خلال نهاية العام الجاري 2026.

وأضاف أن احجام مناولة الحاويات النمطية والطاقة الاستيعابية للموانئ، ارتفعت بشكل ملحوظ، منذ مطلع الربع الثاني 2026، قياساً بالفترة السابقة، مدعومة بتحويل خطوط الامداد والتجارة، عبر الخط الشرقي لدولة الإمارات، حيث تتعامل الشركة مع آلاف الحاويات يومياً، مقارنة بالسابق. وأكد بلبواب أن خطة الشركة حالياً هي التوسعات المحلية، وربط خطوط التجارة وسلاسل الإمداد والطرق ببعضها بعضاً.

سوق الجبيل بكلباء يستقطب أكثر من 372 ألف زائر

استقطب سوق الجبيل في كلباء 372 ألف زائر خلال النصف الأول من عام 2026، تأكيداً على أهميته مركز متكامل لتوفير المنتجات الغذائية الطازجة، وإسهامه في تلبية احتياجات سكان المنطقة الشرقية وزوارها، بما يعزز جودة الحياة في المنطقة، ويدعم منظومة الأمن الغذائي من خلال ما يوفره من منتجات متنوعة.

وقال هلال النقبي، مدير أول في أسواق المنطقة الشرقية: «يعكس الإقبال المتزايد على سوق الجبيل في كلباء المكانة التي يحظى بها كوجهة رئيسية تلبي احتياجات المجتمع، من خلال توفير منتجات غذائية طازجة وخدمات متكاملة ضمن بيئة تسوق متميزة تسهّل على المتعاملين الحصول على احتياجاتهم اليومية بجودة وكفاءة تحت سقف واحد».

وأضاف: «نحرص على مواصلة تطوير المرافق والخدمات وتبني أفضل الممارسات التشغيلية، بما يواكب تطلعات المجتمع، ويدعم الشركاء من الصيادين والمزارعين والتجار، ويسهم في تعزيز كفاءة منظومة السوق».

ويضم السوق ثلاثة أقسام رئيسية تشمل الأسماك، واللحوم، والخضراوات والفواكه، إضافة إلى الساحة المركزية ومنطقة مزاد داخلي لبيع وعرض الأسماك الطازجة، كما يضم مصنعاً للثلج، وغرف تبريد لحفظ المنتجات، ومناطق مخصصة لشواء الأسماك.

«تنفيذي الشارقة» يعتمد الهيكل التنظيمي لـ «الشارقة الرقمية»

اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، خلال اجتماع برئاسة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس، مشروع الهيكل التنظيمي العام لدائرة الشارقة الرقمية.

وترأس سموه الاجتماع بحضور سمو الشيخ عبد الله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، اجتماع المجلس الذي عُقد في مكتب سمو الحاكم.

وناقش الاجتماع عدد من الموضوعات المعنية بمتابعة أداء الدوائر والهيئات، والاطلاع على خطط التطوير في الجهات المحلية التي تهدف إلى تعزيز الخدمات المقدمة بما يسهم في خدمة الأفراد والمؤسسات في إمارة الشارقة.

وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى تمكين الجهات الحكومية من أداء أدوارها بكفاءة أعلى، وتعزيز قدراتها المؤسسية بما يحقق مستويات متقدمة من التميز والاستدامة في العمل الحكومي، اعتمد المجلس مشروع الهيكل التنظيمي العام لدائرة الشارقة الرقمية.

ويأتي هذا الاعتماد في إطار حرص حكومة الإمارة على تطوير منظومة العمل الحكومي وفق أفضل الممارسات، وبما يسهم في تعزيز البنية التحتية الرقمية في إمارة الشارقة، ويدعم مسيرة التحول الرقمي الشامل، ويعزز تكامل الخدمات الحكومية ورفع كفاءتها، بما يسهم في تطوير الخدمات الرقمية المبتكرة، ورفع جودة الأداء المؤسسي، ووجه المجلس أمانته العامة برفع مشروع الهيكل التنظيمي إلى صاحب السمو حاكم الشارقة.

واطلع المجلس على تقرير هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة للعام 2025م الذي استعرض جهود الهيئة وأبرز إنجازاتها في تحقيق المؤشرات الرئيسة لقطاع الضيافة والتي سجلت ارتفاعاً في عدد النزلاء بنسبة 22 % ليصل إلى أكثر من 2 مليون نزيل، موزعين على 102 فندق على مستوى الإمارة، إلى جانب الإيرادات الإجمالية التي بلغت 780 مليون درهم، ومعدل النمو في عدد النزلاء بحسب السنة على مستوى المنطقة واستعرض التقرير جهود الهيئة في الترويج الداخلي من حيث إقامة الجولات لوفود الشركات السياحية والوفود الإعلامية وضيوف الإمارة، والترويج الخارجي من خلال المشاركة في المعارض والمهرجانات الدولية، بالإضافة إلى أبرز الفعاليات التي تقيمها الهيئة مثل مهرجان أضواء الشارقة ومنتدى الشارقة الدولي للسياحة والسفر، والخدمات السياحية والبرامج التدريبية والتوعوية، والمبادرات المجتمعية، ومشاريع التحول الرقمي.

إضافة ذوي الإعاقة إلى المنتفعين من المساعدة الاجتماعية

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً يقضي بإضافة فئة الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المنتفعين من المساعدة الاجتماعية الإضافية؛ على أن يشترط لمَنح المساعدة أن يكون لدى المنتفع بطاقة ذوي الإعاقة صادرة عن وزارة تمكين المجتمع سارية المفعول.

واعتمد المجلس منصة «عون» وهي البوابة الحكومية لدراسة الحالات الاجتماعية، وتعد إحدى مخرجات مشاريع تصميم وتطوير الخدمات الحكومية ضمن برنامج الشارقة لتحسين تجربة المتعامل.

وتعتبر منصة «عون» منظومة رقمية تعزز التكامل الرقمي بين الدوائر الحكومية المختصة في إمارة الشارقة لدراسة الحالات والطلبات الاجتماعية والإنسانية بشكل أسرع، مما يسهم في تقليل تعددية الإجراءات في منظومة رقمية مترابطة تتمحور حول الإنسان.

وتهدف المنصة إلى تعزيز التكامل الرقمي من خلال إنشاء منظومة رقمية موحدة، ورفع كفاءة الإجراءات الحكومية بتقليل الزمن المستغرق في معالجة ودراسة الحالات من خلال الأتمتة والربط اللحظي، ورفع جودة ودقة البيانات بتحسين موثوقية البيانات المتبادلة بالتكامل المباشر مع مصادر البيانات الرسمية، وتحسين تجربة المتعاملين والباحثين الاجتماعيين عن طريق تقليل الطلبات المتكررة والإجراءات اليدوية.

«تنفيذي الشارقة» يطلع على إنجازات «الشارقة للثروة السمكية»

كما اطلع المجلس على تقرير هيئة الشارقة للثروة السمكية للعام 2025م، الذي استعرض جهود الهيئة وأبرز إنجازاتها في تنظيم وإصدار تصاريح الصيد، وضبط سجلات الصيادين وأرشفة البيانات، وكذلك مشاريع الهيئة التي شملت مزرعة الأحياء المائية ومراحل تنفيذها، بالإضافة إلى تنمية المخزون السمكي والاستدامة من خلال مشروع إنزال الكهوف الاصطناعية في عدد من المواقع المائية بمدن الإمارة، وتطوير البنية التحتية البحرية بتوسيع الطاقة الاستيعابية الإجمالية للمراسي البحرية لتصبح أكثر من 270 موقفاً بحرياً.

كما شملت مشاريع الهيئة استبدال منزال الخان، وصيانة مرسى خور كلباء، وصيانة مصنع الثلج في دبا الحصن، وصيانة مرسى اللؤلؤية، وتنفيذ رصيف إسمنتي بمدينة كلباء، ورفع كفاءة المرافق.

واطلع المجلس على تقرير حول جهود هيئة الطرق والمواصلات في دعم وتطوير المواصلات العامة، وتعزيز الخدمات المقدمة للجمهور، وتسهيل الوصول إليها وتعزيز شبكة النقل.

عبدالله الكديد مديراً لبلدية خورفكان

كما أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بشأن نقل عبدالله محمد عبيد الكديد من دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية إلى بلدية مدينة خورفكان، ويُرقى إلى درجة «مدير دائرة» على نظام الوظائف الخاصة في حكومة الشارقة، ويُعين مديراً لبلدية مدينة خورفكان.

كما اعتمد المجلس نقل جاسم محمد أحمد بوهندي من دائرة الموارد البشرية إلى بلدية مدينة خورفكان، وتعيينه نائباً لمدير البلدية.

وأصدر المجلس قراراً بشأن تشكيل اللجنة الدائمة لفاقدي الرعاية الاجتماعية، برئاسة القاضي الدكتور عمر عبيد الغول، وعضوية كل من: اللواء عمر أحمد بو الزود نائباً للرئيس، ومريم ماجد سعيد الشامسي، والمستشار عبدالرحمن داوود العوضي، وسليمان خميس النقبي، وموضي بنت محمد الشامسي، والدكتور عبدالله سليمان الكابوري، ومحمد عبدالله الزرعوني، والعقيد ثاني أحمد ثاني السويدي، وعلي محمد آل علي مقرر اللجنة.

واطلع المجلس على تقرير مشاركة هيئة الشارقة الصحية في معرض الصحة العالمي 2026، الذي عكس إبراز دور الهيئة الحيوي في تطوير منظومة الرعاية الصحية، وتسليط الضوء على المبادرات والبرامج، وتبادل الخبرات مع الجهات المحلية والدولية، إلى جانب الاطلاع على أحدث الممارسات والتقنيات الصحية الحديثة؛ بما يسهم في تحسين جودة الحياة الصحية، وتعزيز الوعي المجتمعي.

وتناول التقرير أبرز إحصائيات مشاركة هيئة الشارقة الصحية في المعرض، حيث زار المنصة أكثر من 100 ألف زائر، إلى جانب استعراض جهود مختلف الإدارات في الهيئة مثل: إدارة التنظيم الصحي، وإدارة الشؤون الهندسية، وإدارة المدن الصحية، وإدارة الشؤون التجارية، وإدارة الصحة العامة، ومكتب الشارقة صديقة للطفل، ومشروع حي جواهر بوسطن الطبي، بالإضافة إلى أبرز الشراكات والتعاون والاتفاقيات التي تم إبرامها، ومخرجات المشاركة.

تخريج الدفعة الثانية من طلبة جامعة خورفكان

أقامت جامعة خورفكان نهاية يونيو الماضي حفلا لتخريج الدفعة الثانية من طلبتها وذلك بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، وبلغ عددهم 137 خريجاً وخريجة، وذلك في مسرح الجامعة بمدينة خورفكان.

وأكد سمو نائب حاكم الشارقة خلال كلمة ألقاها في الحفل أن مدينة خورفكان تحمل في تاريخها إرثاً من الصمود والتمسك بالأرض، مستحضراً سموه مواقف أهلها الذين واجهوا الغزاة عام 1507م، بإرادة راسخة وشجاعة جعلت من اسمها رمزاً للعزة والانتماء، مشيراً سموه إلى أن هذه القيم لا تزال حاضرة إلى اليوم في أبنائها الذين يواصلون البناء بالعلم والمعرفة والبصيرة.

ونقل سموه تحيات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان، إلى الخريجين والخريجات، مؤكداً سموه المكانة الخاصة التي تحظى بها المدينة وجامعتها في وجدان صاحب السمو حاكم الشارقة، وما شهدته المدينة من نهضة تنموية وعلمية وصولاً إلى إنشاء صرح أكاديمي متكامل يواكب أرقى الجامعات العالمية، ويوفر لأبناء المنطقة فرص التعليم والتميز. مضيفاً سموه: «أراد صاحب السمو حاكم الشارقة أن يكون لأبنائه صرح للعلم يضاهي أجمل الجامعات في العالم، فانظروا كيف كانت وكيف أصبحت، فالأم شارقةٌ، والبنت رائقةٌ، بجيدها من بهاء الحُسن طوقان».

وتناول سمو نائب حاكم الشارقة الإنجازات المتسارعة التي حققتها جامعة خورفكان خلال سنوات قليلة، من خلال شراكاتها الأكاديمية الدولية واعتمادها في عدد من الهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة، وهنأ سموه الخريجين والخريجات وأسرهم، مشيداً سموه بما قدمه أولياء الأمور من دعم وتضحيات أثمرت هذا النجاح، داعياً سموه الطلبة إلى حمل رسالتهم العلمية بفخر، والوفاء للجامعة التي أسهمت في صناعة مستقبلهم، وأن يكونوا خير سفراء لوطنهم ولمؤسستهم الأكاديمية، وأن يواصلوا رحلة التعلم والعطاء وخدمة المجتمع.

واختتم سمو نائب حاكم الشارقة كلمته قائلاً، «الشهادة التي

ستستلمونها اليوم تحمل توقيع صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي جعل من بناء الإنسان وتنميته عنوان كل مشروع في إمارة الشارقة، فاحملوها بفخر، وكونوا عند حسن ظن حاكم الشارقة بكم ».

شراكات علمية

وبهذه المناسبة ألقى الدكتور علي هلال النقبي مدير جامعة خورفكان كلمة أكد فيها أن الجامعة، وبرؤية ودعم صاحب السمو حاكم الشارقة، استطاعت خلال فترة وجيزة أن ترسخ مكانتها الأكاديمية والبحثية على المستويين الإقليمي والدولي، مشيراً إلى أن الجامعة نجحت في بناء شبكة متنامية من الشراكات والعضويات الدولية المتخصصة، وأوضح مدير جامعة خورفكان أن مركز الشارقة لبحوث علوم البحار أسهم في تعزيز الحضور العلمي والبحثي للجامعة عالمياً، حيث حقق تعاوناً بحثياً مع علماء وباحثين من 87 دولة، ونشر أبحاثاً علمية مشتركة مع أكثر من 533 مؤسسة أكاديمية وبحثية حول العالم. من جانبه، أعرب الخريج جاسم محمد خلفان النقبي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، عن فخره واعتزازه بتمثيل زملائه الخريجين والخريجات في حفل التخرج، مؤكداً أن هذه المناسبة تمثل ثمرة سنوات من الجد والاجتهاد وبداية مرحلة جديدة من العطاء والمسؤولية تجاه الوطن والمجتمع، وتوجه الخريج النقبي بخالص الشكر والتقدير إلى صاحب السمو حاكم الشارقة، على دعمه المتواصل لمسيرة التعليم والعلم، مؤكداً أن رؤية سموه جعلت من الشارقة منارة للمعرفة والثقافة، وعبّر الخريج جاسم النقبي عن امتنانه لأولياء أمور الخريجين، ولإدارة الجامعة وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية، لما قدموه من دعم ورعاية طوال سنوات الدراسة.

بلغ عدد الخريجين والخريجات 137 توزعوا على كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بواقع 119خريجا وخريجة، وكلية القانون 8 خريجين وخريجة، وكلية إدارة الأعمال 10 خريجين وخريجة.

جامعة خورفكان توقع مذكرات تفاهم مع عدة جهات

شهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، توقيع جامعة خورفكان مذكرات تفاهم مع مبادرة نبتون الفرنسية المنبثقة من اجتماع الأمم المتحدة للمحيطات الثالث في نيس، ومدينة الشارقة للإعلام «شمس»، ومجموعة العربية للطيران، وذلك في مقر جامعة خورفكان.

وقع المذكرات كل من: الدكتور علي هلال النقبي مدير جامعة خورفكان، والدكتور أشوك أديشام ممثل الرئيس الفرنسي، والرئيس التنفيذي لمبادرة نبتون الفرنسية، وراشد عبدالله العوبد، مدير عام مدينة الشارقة للإعلام، وعادل عبدالله العلي الرئيس التنفيذي لمجموعة العربية للطيران.

وتهدف مذكرة التفاهم بين جامعة خورفكان ومبادرة نبتون الفرنسية إلى إنشاء إطار تعاوني متكامل في مجالات استكشاف المحيطات والبحث العلمي، وتبادل المعرفة والخبرات بين الجانبين.

كما تشمل مجالات التعاون التعليم الأكاديمي، وبرامج الزمالة البحثية، وتبادل الباحثين والخبراء، وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات العلمية، وتعزيز الثقافة المحيطية ونشر الوعي بأهمية الاستدامة البحرية. وتأتي مذكرة التفاهم مع نبتون تتويجاً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في دعم العلوم والبحث العلمي، وتعزيز مكانة الإمارة كمركز إقليمي للتميز في مجالات علوم البحار حيث يعد سموه بحسب المذكرة راعياً فخرياً رفيع المستوى لمبادرة نبتون، مع اعتراف المبادرة بجامعة خورفكان كـ«شريك مؤسس» في هذه المبادرة العلمية الدولية.

وتهدف المذكرة المبرمة بين جامعة خورفكان ومدينة الشارقة للإعلام إلى دعم وتطوير البيئة الإعلامية والإبداعية في إمارة الشارقة، والتعاون الأكاديمي عبر تدريس عدد من الساعات لبعض المقررات الدراسية المتخصصة، وتنظيم فعاليات ومبادرات تهدف إلى اكتشاف المواهب الإعلامية وتوجيههم مهنياً، وإجراء أبحاث ودراسات تطبيقية واستكشاف إمكانية إنشاء حاضنة أو مختبرات مشتركة للمحاكاة والابتكار في مجال تطوير النماذج التعليمية في الإعلام والعلاقات العامة.

وتهدف المذكرة المبرمة بين جامعة خورفكان والعربية للطيران إلى تطوير القدرات الأكاديمية والعملية والبحثية والمهنية، ودعم جهود التنمية الوطنية في الدولة، وإجراء مشاريع بحثية ودراسات مشتركة، وتقديم الاستشارات الفنية والإدارية بشأن الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وتنفيذ برامج التدريب العملي والتدريب التعاوني والتخصصي لبناء القدرات والتطوير المهني.

وبحسب المذكرة فإن مجالات التعاون مع العربية للطيران تشمل استكشاف إمكانية إنشاء حاضنة أو مختبر مشترك للمحاكاة والابتكار في مجال تطوير النماذج التعليمية للشركات السياحية والطيران والفنادق.

معرض إنجازات الجامعة

وعلى هامش توقيع مذكرات التفاهم، اطلع سمو نائب حاكم الشارقة على معرض تناول أبرز إنجازات جامعة خورفكان ومجالات التعاون والشراكات الدولية بين الجامعة والمنظمات الدولية، وتعرف سموه على الانتشار البحثي الذي تحظى به جامعة خورفكان، حيث توزعت على 87 دولة بواقع 533 مؤسسة في 6 مناطق حوّل العالم، وجاءت الجامعة ضمن أفضل 10 جامعات عالمياً من حيث زيادة الانتشار الجغرافي للتعاون البحثي.

جامعة خورفكان تنظم معرض «بوابة الخريجين 2026»

نظمت جامعة خورفكان، ممثلةً بمكتب شؤون الخريجين معرض التوظيف «بوابة الخريجين 2026»، بمشاركة دائرة الموارد البشرية في الشارقة بصفتها شريكاً استراتيجياً، إلى جانب عدد من المؤسسات والجهات الحكومية والخاصة في الدولة، وذلك تحت إشراف مكتب نائب مدير الجامعة لشؤون المجتمع.

وشكّل المعرض منصة تفاعلية أتاحت للخريجين والباحثين عن عمل الالتقاء بممثلي جهات التوظيف، للاطلاع على الفرص الوظيفية المتاحة، والتعرف على احتياجات سوق العمل من المهارات والكفاءات، حيث استعرضت دائرة الموارد البشرية بالشارقة خلال مشاركتها في المعرض برامجها التدريبية والتأهيلية التخصصية المصممة لتطوير مهارات الباحثين عن عمل ورفع جاهزيتهم المهنية، على غرار المؤسسات والجهات المشاركة التي استعرضت متطلباتها الوظيفية، بما يعزز فرص التوظيف، وتبادل الخبرات، ودعم التنمية المجتمعية.

وأكد الدكتور سيف خميس النقبي، نائب مدير جامعة خورفكان لشؤون المجتمع، أن «معرض بوابة الخريجين يجسد حرص الجامعة على دعم الخريجين والباحثين عن عمل وتأهيلهم للانطلاق بثقة نحو سوق العمل، من خلال جمعهم بمؤسسات القطاعين الحكومي والخاص، وإتاحة الفرصة أمامهم لبناء علاقات مهنية تسهم في تطوير مسيرتهم المستقبلية؛ وأضاف: «نؤمن في جامعة خورفكان بأن مسؤوليتنا تجاه الطلبة تمتد إلى ما بعد التخرج، لذلك نحرص على تنظيم مبادرات نوعية تعزز جاهزية الخريجين، وتواكب احتياجات سوق العمل، بما يدعم تأهيل الكفاءات الوطنية، وتمكينها من الإسهام في مسيرة التنمية الشاملة». وشهد المعرض حضوراً وتفاعلاً واسعاً من الخريجين والباحثين عن عمل، الذين استفادوا من التعرف إلى الفرص الوظيفية المتاحة ومتطلبات جهات التوظيف، بما يدعم جاهزيتهم للانطلاق إلى سوق العمل.

«الشارقة للنقل البحري» تناقش مرونة القطاع

نظّمت أكاديمية الشارقة للنقل البحري جلسة حوارية متخصصة بالتعاون مع القطاع البحري، بحضور عدد من المسؤولين والعاملين في القطاع، إلى جانب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، لمناقشة مفهوم المرونة أثناء الأزمات وتأثيرها على سلاسل الإمداد والنقل البحري.

وأوضح الدكتور هاشم الزعابي، مدير أكاديمية الشارقة للنقل البحري، أن الجلسة تناولت عدداً من المحاور المتعلقة بجاهزية القطاع البحري، وقدرته على التعامل مع التحديات، إلى جانب استعراض دور دولة الإمارات في تعزيز مرونة القطاع من خلال القوانين المرنة والخطط الاستباقية.

وأشار الزعابي، إلى أن هذه الجهود أسهمت في دعم استمرارية عمليات النقل البحري وسلاسل الإمداد خلال مختلف الأزمات، وتعزيز قدرة القطاع على التكيف مع المتغيرات، بما يدعم مكانة الدولة في المجال البحري.

برامج متنوعة في العام الأكاديمي الجديد لجامعة كلباء

فتحت جامعة كلباء باب التسجيل والقبول للعام الأكاديمي 2026 - 2027، اعتباراً من الأول من يوليو وحتى 30 من الشهر نفسه، وتُقدّم الجامعة، برامج أكاديمية نوعية، أبرزها بكالوريوس التربية البدنية وعلوم الرياضة، فضلاً عن برنامج بكالوريوس العلوم في التغذية الرياضية والرفاه الصحي الذي حصل مؤخراً على الاعتماد الأكاديمي، وسيُطرح ضمن برامج الكلية في المرحلة المقبلة، كما تمتلك الجامعة، شراكة أكاديمية استراتيجية مع جامعة موناش الأسترالية، تُتيح للطلبة الاستفادة من الخبرات الأكاديمية العالمية، وتعزيز فرص البحث العلمي والتبادل الأكاديمي. وتضم جامعة كلباء، خمس كليات وتسعة برامج أكاديمية متنوعة، تشمل: كلية علوم الرياضة، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الحوسبة والأنظمة الذكية، وكلية القانون، وكلية إدارة الأعمال. واشترطت الجامعة للقبول في معظم برامجها، الحصول على نسبة لا تقل عن 70 % في الثانوية العامة، فيما ترتفع النسبة إلى 85 % في بعض التخصصات للطلبة الراغبين في الحصول على منحة دراسية.

مؤسسة عالمية تدير الفنادق البيئية والتراثية

أعلنت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» و«فنادق ماينور» توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية تتولى بموجبها المجموعة العالمية إدارة وتشغيل «مجموعة الشارقة للضيافة»، التي تضم 7 نُزُل ضيافة مستوحاة من طبيعة الإمارة وتراثها.

وتم توقيع الاتفاقية بحضور سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة «شروق»، ووقّع الاتفاقية كل من أحمد عبيد القصير، المدير التنفيذي لـ«شروق»، وأمير غولبارغ، الرئيس التنفيذي للعمليات في فنادق «ماينور» في الشرق الأوسط وإفريقيا، بحضور ويليام هاينيكي، مؤسس ورئيس مجلس إدارة «ماينور إنترناشيونال».

سرد حكاية المكان

وقالت سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي: «طورت شروق مجموعة الشارقة للضيافة انطلاقاً من قناعة راسخة بأن الضيافة ليست إقامة فحسب، بل وسيلة للتعريف بالمكان وسرد حكايته، فكل وجهة في هذه المجموعة تكشف جانباً من هوية الشارقة، من طبيعتها وتراثها وثقافتها، وتمنح الزائر فرصة لاكتشاف الإمارة من خلال بيئاتها المتنوعة وذاكرتها ومجتمعاتها».

وأضافت سموها: «تمثل شراكتنا مع فنادق ماينور خطوة مهمة لتعزيز حضور المجموعة في الأسواق العالمية، مع الحفاظ على الأصالة والقيم التي قامت عليها.

ومع مواصلة تطوير القطاع السياحي في الشارقة، تبقى أولويتنا أن نقدم تجارب تعكس روح الإمارة، وتعمق ارتباط الزائر بها، وتترجم التزامنا بالثقافة والاستدامة والمجتمع».

وقال أحمد عبيد القصير: «وصلت مجموعة الشارقة للضيافة إلى مرحلة تتطلب نموذجاً تشغيلياً أكثر تطوراً، وحضوراً تجارياً أوسع، وتجربة ضيافة أكثر تكاملاً عبر مختلف الوجهات».

عالمية الجذور

وتدشن الاتفاقية مرحلة جديدة في مسيرة المجموعة، من خلال توظيف الخبرات التشغيلية العالمية، مع الحفاظ على هويتها المحلية وارتباطها بالبيئات الصحراوية والساحلية والجبلية والتراثية في الشارقة، حيث تُعد فنادق ماينور إحدى أبرز مجموعات الضيافة عالمياً، إذ تدير أكثر من 640 فندقاً ومنتجعاً في 66 دولة. وتأتي هذه الخطوة امتداداً لرؤية تطوير وجهات ضيافة ترتبط بالوعي البيئي، والأصالة الثقافية، وجودة التجربة، ومن خلال هذه الشراكة، تجمع المجموعة بين جذورها المحلية والخبرة العالمية اللازمة لتعزيز تنافسيتها. وتضم «مجموعة الشارقة» للضيافة سبع وجهات موزعة على البيئات الساحلية والصحراوية والجبلية والتراثية في الإمارة، وهي: واحة البداير، ونُزُل الفاية، ونُزُل الرفراف، ونُزُل القمر، ونجد المقصار، ونُزُل الرياحين، ورحّال، وتمثل هذه الوجهات مجتمعة واحدة من أكثر محافظ الضيافة تميزاً في المنطقة، إذ توفر أكثر من 150 وحدة إقامة صُممت حول مفاهيم الوعي البيئي، والأصالة الثقافية، والاستجمام، والتفاعل الهادف مع المكان.

إقبال على «العلم نور» ودعوة للاستفادة من المبادرة

تستقطب دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة سنوياً أعداداً أكبر من منتسبي مبادرة «العلم نور»، ويعكس هذا الإقبال أهمية البرنامج وأثره المجتمعي، حيث جرى فتح فصول تعليمية ليس فقط للنساء، بل أيضاً لكبار السن من الرجال في فرعي دبا الحصن وخورفكان، بما يوسع نطاق الاستفادة من المبادرة.

واحتفت مؤخراً مبادرة «العلم نور» بتخريج وتكريم 17 دارسة في نادي المدام الثقافي الرياضي، ضمن جهود دائرة الخدمات الاجتماعية لدمج كبار السن في المجتمع، وتعزيز تواصلهم الصحي والمستدام، من خلال برامج تعليمية تشمل القراءة والكتابة والحساب والتقنيات الحديثة وقراءة القرآن الكريم.

وأوضحت سعاد بطي الشامسي، مديرة إدارة التثقيف الاجتماعي بدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، أن هذه المبادرة تأتي في إطار حرص الدائرة على تمكين كبار السن، وإبقائهم على اتصال فاعل ومستدام مع المجتمع، عبر برامج تعليمية ومعرفية متنوعة. مشيرةً إلى أن الدفعة التي جرى تخريجها تضم 17 دارسة، بذلن جهوداً في الاستمرار بتلقي المعلومات التعليمية.

وأضافت أن المبادرة تقدم خدمات تعليمية متعددة للدارسات، تشمل القراءة والكتابة، ومهارة الحساب، والتقنيات الحديثة، إلى جانب قراءة القرآن الكريم، بما يسهم في تطوير قدرات كبار السن، ويدعم تفاعلهم مع محيطهم الأسري والمجتمعي.

نتائج إيجابية للمنافذ الحدودية كممرات لوجستية

تطورت حركة الاستيراد والتصدير عبر المنافذ الحدودية التابعة لإمارة الشارقة، وعلى وجه الخصوص في كلٍ من مدينة كلباء «خطم الملاحة الحدودي»، ومدينة المدام «منفذ المدام الحدودي»، وأكد محمد إبراهيم الرئيسي، مدير شؤون المنافذ والنقاط الحدودية في هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة، أن المؤشرات الأولية لهذه الممرات اللوجستية تُبشّر بنتائج إيجابية.

ووجه مدير شؤون المنافذ والنقاط الحدودية في هيئة الشارقة للموانئ والجمارك والمناطق الحرة، خالص الشكر والتقدير لغرفة تجارة وصناعة الشارقة، بمناسبة تنظيمها الندوة التعريفية حول «الممر اللوجستي المتكامل بين إمارة الشارقة وسلطنة عُمان»، وذلك في ظل التحديات الراهنة التي تواجه قطاع الاستيراد.

وأوضح أن هذا الممر يمثل خطوة استراتيجية، تجسّد مستوى التعاون والتنسيق المتقدم بين الجهات المعنية في الجانبين، مشيراً إلى أن المبادرة جاءت بدعم من القيادة الرشيدة لحكومة الشارقة، عبر ميناء خورفكان، بهدف تنويع سلاسل الإمداد، واستحداث خطوط ومسارات إضافية تُيسّر استيراد البضائع الموجهة لكافة القطاعات في الدولة، بالتنسيق مع جمارك سلطنة عُمان الشقيقة.

خصم بنسبة 30 % لاختبار تجارب سياحية استثنائية

دعت مجموعة الشارقة للضيافة المسافرين هذا الصيف لاختبار تجربة استثنائية مختلفة، حيث تلتقي الفخامة بالطبيعة والتراث والضيافة الإماراتية الأصيلة، ويمكن للضيوف الآن الاستفادة من خصمٍ حصري بنسبة 30 % على الإقامة في جميع مرافق مجموعة الشارقة، ما يتيح فرصة مثالية لاكتشاف بعض من أكثر الوجهات تميزاً وإلهاماً في دولة الإمارات.

تمنح الشواطئ البكر والكثبان الرملية الرائعة والملاذات الجبلية والمحميات الطبيعية الهادئة الضيوف تجربة غامرة بجمال وثقافة إمارة الشارقة، مع توفير أعلى مستويات الراحة والخصوصية، ويمنح هذا العرض الصيفي المحدود فرصة استثنائية للاستمتاع بتجارب المجموعة الحاصلة على العديد من الجوائز بأسعار مميزة.

وقال أحمد بن زايد، المدير العام لمجموعة الشارقة للضيافة: يُعد فصل الصيف الوقت الأمثل للتأمل واستعادة التوازن، واكتشاف التنوع المذهل الذي تزخر به طبيعة الشارقة. فمنتجعاتنا توفر تجارب غامرة، تُمكّن الضيوف من استكشاف الطبيعة والتراث والضيافة العربية الأصيلة في مواقع استثنائية.

وتحظى المجموعة بمكانة متميزة في الضيافة التجريبية في الدولة، حيث نالت إشادة دولية واسعة بفضل محفظتها من المنتجعات الفاخرة، التي تحتفي بالإرث الثقافي الغني والجمال الطبيعي لإمارة الشارقة، مع الالتزام بمبادئ السياحة المستدامة.

تتويج الفائزين بجائزة رواد التميز التربوي بكلباء

توّجت جائزة رواد التميز التربوي، الفائزين في دورتها الثانية، والتي نظمتها جمعية المعلمين-فرع كلباء، برعاية وحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، وشهد الحفل، راشد الكندي مدير ضاحية سهيلة، والدكتور أحمد عبدالله آل علي نائب رئيس جمعية المعلمين، وشيخة سعيد عبيد رئيسة فرع دبا الحصن بجمعية المعلمين .

وأكدت موزة سالم عبيد الكندي رئيسة الهيئة الإدارية لجمعية المعلمين فرع كلباء، أهمية الجائزة في دعم الكفاءات التعليمية، وتكريم أصحاب الإنجازات والمبادرات التي تركت أثراً إيجابياً في الميدان التربوي. وشهد الحفل، تكريم الفائزين بجوائز النائب الأكاديمي المتميز، والمرشد الأكاديمي المتميز، والمدير التربوي المتميز على مستوى مدينة كلباء، والجهات الداعمة والشركاء الاستراتيجيين، الذين أسهموا في نجاح الجائزة، وتعزيز رسالتها التربوية والمجتمعية.

واختتمت فعاليات الجائزة، بتتويج الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى في جائزة رواد التميز التربوي، إضافة إلى تكريم عدد من الشخصيات المجتمعية والإعلامية والداعمين والفريق التنظيمي، وراعي الحفل.

«أجوان خورفكان».. وتيرة إنجاز متسارعة على الساحل الشرقي

شهدت الأعمال في «أجوان خورفكان»، الوجهة المتكاملة التابعة لـ«شروق» على الواجهة البحرية للساحل الشرقي تقدماً متسارعاً مع تحقيق إنجازات عديدة خلال الشهرين الماضيين.

وتتواصل أعمال البناء بخطىً ثابتة في المشروع، الذي سجل تقدماً في إنجاز الأساسات والأعمال الإنشائية البحرية، وأعمال الواجهة المائية. وفي الوقت نفسه، يواصل الإقبال القوي على المشروع والزخم المستمر لمبيعاته ترسيخ مكانته في صدارة مشاريع الواجهات البحرية المميزة على مستوى دولة الإمارات

وقال خالد ديماس، المدير الأول لتطوير العقارات في «شروق»: «يُبرز التقدم المُحقق في مشروعَ أجوان خورفكان التزامنا بتقديم مجمعات حيوية ومستدامة، تلبي الاحتياجات المتغيرة للسكان والمستثمرين. وبدءاً من توسيع مرافق وبنية المجمعات السكنية، ووصولاً إلى مواصلة تطوير مشاريعنا المطلة على الواجهة البحرية، يمثّل كل إنجاز خطوة تقرّبنا من إنشاء وجهات توفر قيمة مستدامة على المدى الطويل، وتسهم في دعم مسيرة النمو المتواصل لإمارة الشارقة».

«كهرباء الشارقة» تنظم برنامج السلامة المهنية بكلباء

نظمت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة ممثلة في إدارة كلباء برنامجاً توعوياً وتدريبياً مكثفاً لموظفيها بالتعاون مع مستشفى كلباء، ركّز على مبادئ الصحة والسلامة المهنية والإسعافات الأولية، وذلك بهدف رفع جاهزية الكوادر البشرية للتعامل السريع والفعال مع حالات الطوارئ، وتزويدهم بالمعارف والمهارات الأساسية اللازمة لضمان سلامة الأفراد والمنشآت على حد سواء.

وأوضح يوسف الحمادي مدير إدارة كلباء بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة؛ أن البرنامج الذي قدمته نخبة من الخبراء والمتخصصين شمل مجموعة من المحاور الرئيسية، أبرزها مبادئ الإسعافات الأولية والتدريب العملي على كيفية التعامل مع الإصابات والسلامة المهنية في مواقع العمل، من خلال استعراض أفضل الممارسات لتجنب المخاطر أثناء تأدية المهام الميدانية. وشهد البرنامج تفاعلاً كبيراً من الموظفين المشاركين من مختلف الأقسام الإدارية والفنية الميدانية، الذين أشادوا بمستوى التنظيم والمادة التدريبية والتطبيقات العملية التي تضمنها البرنامج، مؤكدين أنها أضافت لهم مهارات حيوية تمكنهم من حماية أنفسهم وزملائهم في مختلف الظروف.

«خيرية الشارقة» تدعم محدودي الدخل بـ6.7 مليون درهم

أعلنت جمعية الشارقة الخيرية، تقديمها خلال النصف الأول من العام الجاري، حزمة من المساعدات النقدية بقيمة 6.7 مليون درهم من حساب الزكاة، دعماً لـ4538 حالة من ذوي الدخل المحدود، إلى جانب كبار السن والمطلقات والأرامل غير المستفيدين من المساعدات الحكومية.

وأوضح محمد إبراهيم بن نصار مدير إدارة الاتصال المؤسسي والتسويق بالجمعية، أن الجمعية تعول على زكاة المحسنين وإسهاماتهم الخيرية في تنفيذ برامج تمكن المستفيدين من الحصول على الحياة الكريمة، مشيراً إلى أنه تم تقديم المساعدة الشهرية للحالات المستحقة المسجلين بكشوف الجمعية بمقرها الرئيسي وسائر إداراتها الفرعية في كلباء وخورفكان ودبا الحصن، والمدام والذيد، وحظي شهر يونيو بأعلى نسبة مصروفات شهرية بقيمة 1.197 مليون درهم، تلاه شهر يناير بقيمة 1.170 مليون درهم.

«رحلة صون الطبيعة» فعالية لاكتشاف محمية القرم بكلباء

بحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في كلباء انطلقت فعاليات «رحلة صون الطبيعة.. اكتشف محمية القرم»، في كلباء، وبمشاركة عدد من الدوائر الحكومية والجهات الداعمة ورؤساء الدوائر، بهدف تعزيز الوعي البيئي بأهمية محمية أشجار القرم ودورها في حماية التنوع البيولوجي والمحافظة على البيئة الساحلية.

وتضمنت الفعالية جولة تعريفية داخل المحمية، وجلسة حوارية علمية مع المختصين تناولت أهمية أشجار القرم، ودورها في دعم الحياة البحرية، إضافة إلى جهود إعادة تأهيل السلاحف والمحاور البيئية المرتبطة بحماية الكائنات البحرية.

وأفاد أحمد علي المازمي، مدير مكتب هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في كلباء، أن الفعالية تأتي ضمن جهود هيئة البيئة والمحميات الطبيعية لتعريف المجتمع بالمقومات الطبيعية في المنطقة، من خلال تجربة ميدانية تفاعلية تجمع بين المعرفة العلمية والمشاهدة المباشرة

وأكد مدير مكتب هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في كلباء، أن المبادرة تحمل رسالة بيئية تؤكد أن حماية الطبيعة مسؤولية مشتركة، وتشجع أفراد المجتمع على المشاركة في المبادرات البيئية، والمحافظة على الثروات الطبيعية للأجيال القادمة.

سلسلة جلسات في برنامج «سفراء متاحف الشارقة»

نظمت هيئة الشارقة للمتاحف الدورة الثامنة عشرة من برنامج «سفراء متاحف الشارقة»، ويستهدف البرنامج اليافعين من الفئة العمرية 13 إلى 17 عاماً من الناطقين باللغة العربية، وتضمن البرنامج سلسلة من الجلسات التدريبية والأنشطة التطبيقية التي تتيح للمشاركين التعرف إلى مفهوم المتحف ودوره، والمصطلحات المتحفية الأساسية، ومهارات الإرشاد والتخطيط للجولات المتحفية، وآليات التعامل مع المواقف المختلفة أثناء تنفيذها، بالإضافة إلى التعرف على أساليب التعليم بالمقتنيات، وكيفية توظيفها في إثراء التجربة المتحفية.

كما خاض المشاركون تدريبات عملية على إعداد وتقديم الجولات الإرشادية، بما يمكنهم من تطبيق المهارات والمعارف المكتسبة على أرض الواقع.

«جود السعف» مبادرة بدبا الحصن تحتفي بموسم الرطب

أطلقت بلدية دبا الحصن مبادرتها السنوية «جود السعف»، احتفاءً بقدوم موسم الرطب وبدايات فصل الصيف، وشهدت المبادرة توزيع تباشير الرطب التي جُنيت من نخيل المدينة على المؤسسات الحكومية، تعزيزاً لروابط التواصل المجتمعي.

وتعتني البلدية بمئات النخيل الموزعة في أرجاء مدينة دبا الحصن، حيث أثمرت الخطط الزراعية لهذا الموسم عن محاصيل وفيرة من أصناف متنوعة، أبرزها «الخنيزي» و«شهلة».

وأوضح طالب عبدالله اليحيائي، مدير بلدية دبا الحصن، أن مبادرة «جود السعف» أصبحت تقليداً سنوياً يعكس حرص البلدية على تعزيز التواصل مع أفراد المجتمع، وترسيخ القيم الإماراتية الأصيلة، ونشر الوعي بأهمية التراث الزراعي الذي تمثله شجرة النخيل.

وأشار اليحيائي إلى أن وفرة إنتاج الرطب هذا الموسم جاءت ثمرة للجهود المستمرة التي تبذلها إدارة الزراعة والحدائق في رعاية أشجار النخيل وصيانة المساحات الخضراء، الأمر الذي أسهم في نجاح الخطط الزراعية وتحقيق إنتاج متميز.

وأكدت خديجة نجيب النعيمي، مدير إدارة الزراعة والحدائق في البلدية، أن تنوع المحاصيل يسهم في دعم الاكتفاء المحلي من التمور، مشيرة إلى أن التوسع في زراعة النخيل يمثل أحد المحاور الرئيسة في خطط الاستدامة الزراعية.

مخيم صيفي في مراكز «الشارقة للفنون»

تنظم مؤسسة الشارقة للفنون خلال شهري يوليو الماضي، وأغسطس الجاري مخيمها الصيفي، مقدمةً مجموعة واسعة من الورش الفنية والتعليمية التي تتيح للأطفال واليافعين والعائلات مساحات للتعلّم والاكتشاف والتجريب، من خلال الرسم والطباعة والنحت والتصوير والكولاج والوسائط المتعددة.

وتنظم المؤسسة المخيم الصيفي في المراكز الفنية في مدن خورفكان، كلباء، دبا الحصن، والذيد، والمدام، والحمرية تحت عنوان: «ما وراء المألوف»، مستهدفةً المشاركين من عمر 6 إلى 15 سنة، من خلال ورش تُقدم بالعربية والإنجليزية، مع توفير جميع المواد اللازمة. ويقدّم المخيم الصيفي تجربة تعليمية تجمع بين المعرفة الفنية والممارسة العملية، وتمنح الأطفال واليافعين والعائلات فرصة قضاء الصيف في بيئة إبداعية مفتوحة على التجريب والتأمل والتواصل.

وتقدم مؤسسة الشارقة للفنون طيفاً واسعاً من الفنون المعاصرة والبرامج الثقافية، لتفعيل الحراك الفني في المجتمع المحلي، كما تركّز البرامج العامة والتعليمية للمؤسسة على ترسيخ الدّور الأساسي الذي تلعبه الفنون في حياة المجتمع، وذلك من خلال تعزيز التعليم العام والنهج التفاعلي للفن.

مجلس إدارة جديد لشركة نادي خورفكان لكرة القدم

أصدر سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، قراراً إدارياً بشأن حل مجلس إدارة شركة نادي خورفكان لكرة القدم، وتشكيل مجلس إدارة جديد. ونص القرار، على أن يُحل مجلس إدارة شركة نادي خورفكان لكرة القدم المُشكّل بالقرار الإداري رقم (10) لسنة 2024م، وذلك اعتباراً من تاريخ صدور هذا القرار. ووفقاً للقرار، يُعاد تشكيل مجلس إدارة شركة نادي خورفكان لكرة القدم، برئاسة عبدالله علي عبدالله النجار الحمادي، وخالد أحمد عبيد أحمد الشحي نائباً للرئيس.

وبحسب القرار، تُمارس شركة نادي خورفكان لكرة القدم اختصاصاتها في حدود الصلاحيات والميزانية التي يعتمدها مجلس الشارقة الرياضي، ولا يجوز لها تجاوزها إلا بعد الحصول على موافقة كتابية مسبقة من المجلس، على أن تخضع الأعمال المالية للشركة للمراجعة الدورية وذلك تحت إشراف المجلس.

ويتحمل رئيس مجلس إدارة شركة نادي خورفكان لكرة القدم ونائبه، كل في حدود اختصاصه المسؤولية المالية والإدارية، وذلك وفقاً للأنظمة واللوائح المعتمدة لدى مجلس الشارقة الرياضي.

إشهار لعبة التجديف في «خورفكان الرياضي للمرأة»

أشهرت مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة لعبة التجديف في نادي خورفكان الرياضي للمرأة، في خطوة جديدة تعزز حضور الرياضات المائية ضمن منظومة الرياضة النسائية في الإمارة، وتواكب خصوصية مدينة خورفكان، وما تتمتع به من مقومات طبيعية وموقع ساحلي يمنح اللعبة مساحة واعدة للنمو والانتشار

ويأتي إشهار اللعبة ضمن توجهات المؤسسة لتوسيع نطاق الرياضات المعتمدة في أنديتها، وتنويع المسارات التدريبية المتاحة أمام الفتيات والرياضيات، بما يسهم في اكتشاف القدرات الرياضية وتنميتها، وتوسيع قاعدة الممارسة، وتوفير بيئات تدريبية تتناسب مع طبيعة كل مدينة وإمكاناتها.

ومن المقرر أن يتم تنفيذ تدريبات التجديف في خورفكان بالتعاون مع «سجايا فتيات الشارقة»، التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، إلى جانب الاستفادة من مركز نادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية في خورفكان كموقع تدريبي داعم، بما يعزز التكامل المؤسسي بين الجهات المعنية ببناء قدرات الفتيات، وتوسيع مشاركتهن في الأنشطة الرياضية، ويجعل من اللعبة مساراً جديداً لترسيخ الرياضة كنمط حياة صحي ومستدام في المدينة. وفي إطار التحضير لتطوير اللعبة والاستفادة من التجارب المتخصصة، اطّلع وفد من مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة خلال زيارة نادي برشلونة للتجديف على منظومة العمل في رياضة التجديف، وآليات تنظيم الفئات السنية المختلفة، ونماذج التدريب، وإدارة المرافق، والخدمات اللوجستية والفنية المقدمة للاعبين واللاعبات، بما يدعم المقارنات المعيارية المرتبطة بإطلاق اللعبة وتطويرها مستقبلاً.

وقالت موزة الشامسي، مديرة مؤسسة الشارقة لرياضة المرأة، خلال الزيارة التي نفذها وفد المؤسسة للاطلاع على أفضل الممارسات في إدارة الرياضات المائية: «إن إشهار لعبة التجديف في نادي خورفكان الرياضي للمرأة يمثل خطوة مهمة في مسار تطوير الرياضات النسائية، وتوسيع نطاق حضورها في مختلف مدن الإمارة».

مشاركة واسعة في «عطلتنا غير» بكلباء

أطلق نادي كلباء الرياضي الثقافي، فعاليات برنامج صيف الشارقة الرياضي «عطلتنا غير» 2026، بمشاركة واسعة من الأبناء وأولياء الأمور، وذلك في إطار برامج مجلس الشارقة الرياضي الهادفة إلى استثمار العطلة الصيفية في أنشطة رياضية وثقافية وتوعوية. وشهد الافتتاح حضور عبد الرحمن إبراهيم الدرمكي، عضو مجلس إدارة النادي وأمين السر العام، وعبدالله محمد بن هويدن، عضو مجلس الإدارة ورئيس اللجنة المنظمة للبرنامج، إلى جانب أعضاء اللجنة المنظمة وأولياء الأمور.

وتضمن البرنامج سلسلة من الأنشطة الرياضية والثقافية والإبداعية والترفيهية، ضمن 4 محاور رئيسية هي: أسبوع الأسرة، وأسبوع الذكاء الاصطناعي، وأسبوع الشارقة، وأسبوع الرياضة، بهدف تنمية مهارات المشاركين، وتعزيز قيم الابتكار والعمل الجماعي، وترسيخ الهوية الوطنية.

وأكد عبدالله محمد بن هويدن رئيس اللجنة المنظمة، أن نادي كلباء الرياضي الثقافي سخّر جميع إمكاناته البشرية والتنظيمية لإنجاح البرنامج، من خلال توفير كوادر متخصصة وفعاليات نوعية تجمع بين التعليم والترفيه، بما يحقق أهداف البرنامج، ويمنح المشاركين تجربة صيفية ثرية.

«روائع الصيف» في فروع نادي سيدات الشارقة

ينظم نادي سيدات الشارقة فعاليات المخيم الصيفي «روائع الصيف» حتى 27 أغسطس في فروع النادي الثمانية، مستهدفاً الأطفال واليافعات من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة الترفيهية والتعليمية المصممة لتوفير تجربة صيفية ممتعة وآمنة.

ويستقبل النادي الرئيسي وفروعه الثمانية الأولاد حتى عمر 8 سنوات، والبنات من عمر 4 إلى 16 سنة، من الاثنين إلى الخميس، من الساعة 9:00 صباحاً حتى 3:00 مساءً، موفراً لهم تجربة صيفية ثرية ومميزة.

ويشهد المخيم تنوعاً واسعاً في الأنشطة المقدمة عبر فروع النادي الثمانية في المنطقة الوسطى والشرقية، حيث يقدم أنشطة متنوعة

وأكدت آلاء الشناصي، مديرة إدارة الأعمال في نادي سيدات الشارقة أن المخيم الصيفي يأتي امتداداً لجهود نادي سيدات الشارقة، وحرصه على لعب دور إيجابي وفعال في بناء جيل واثق ومبدع، وأشارت موزة الوشاحي، مديرة فرع نادي سيدات الشارقة في كلباء، إلى أهمية هذا المخيم والذي يقدم تجربة استثنائية تجمع بين التعلم والترفيه.

حفظ التراث الشعبي

في مختلف الثقافات والشعوب يعتز الناس ويحافظون على تراثهم الشعبي لأنه يشكل جزء من هويتهم الوطنية، وقد حرصت دولة الإمارات على صون هذا التراث الشعبي بمختلف أنواعه المادي والمعنوي والشفهي والاعتزاز به وإبرازه للعالم بمختلف المحافل والمناسبات داخل وخارج الدولة، وترسيخه في نفوس المواطنين بمختلف أعمارهم تأكيداً وترسيخاً للهوية الوطنية، فهو مضمن في مناهجنا التربوية الوطنية في مختلف المدارس والجامعات، في مقررات ودروس الأخلاق والسلوك في المجالس، وفي الاحتفالات الوطنية مظاهر التراث والفنون الشعبية، وفي فسح الصلاة في المدارس لترسيخ الجانب الديني والشعائر الإسلامية كأصل أصيل من حياتنا، وبما فيها من أخلاق بر بالوالدين واحترام للكبار للجار ورحمة الصغار وإكرام الضيف والإحسان للمحتاج وإغاثة الملهوف وحسن التعامل مع الآخرين وغيرها من قيم مجتمعنا.

ويتميز التراث الإماراتي بتنوعه بناء على البيئة المحيطة من ساحلية وجبلية صحراوية، لذا وجب علينا جميعاً من أفراد ومؤسسات الحفاظ عليه وترسيخه في أذهان أجيالنا المعاصرة ليرثوه ويورثوه كما ورثناه ممن سبقنا من أبناء هذا الوطن العزيز، ولعل مساهمات الأفراد في حفظ التراث الشعبي من خلال متاحفهم الخاصة ومقتنياتهم الشخصية نابع من حب عميق له وموروث عزيز وغال لديهم، وأيضاً لما وجدوا من تشجيع وعناية ورعاية فائقة من الجهات الرسمية كالوزارات والمؤسسات الثقافية التي تدعو أصحاب هذه الحرف والمقتنيات لعرضها في أماكن مهيئة ومخصصة لذلك في القرى التراثية والمعارض الشعبية.

وقد هيأت المؤسسات الوطنية متاحف لهذا التراث الوطني في بعض القلاع والحصون والبيوت القديمة بما تحتويه من مبان وأدوات تراثية وأسلحة محلية قديمة، وصور تحمل معالم المدن والمناطق الإماراتية القديمة ومجسمات لبعض الحرف القديمة كالغوص للبحث عن اللؤلؤ وتجارة اللؤلؤ وأنواعه والموازين الخاصة بهذه الحرفة، وكذلك طرق الزراعة والصيد قديماً ووسائل وأدوات العلاج سابقاً وطرق التورية واستقاء المياه، والأسواق والدكاكين وما تحتويه من مؤن وأدوات مستخدمة في الزمن الماضي.

وفتحتها للزوار ليتعرف الجيل الجديد على تراث آبائه، وإقامة معاهد إحياء التراث المحلي والحرف اليدوية المحلية لتوثيقه وتعليمه للشباب الناشئ بإشراف من يجيدها من الآباء والأمهات، واشراك هؤلاء في المعارض التراثية في مختلف المحافل والمناسبات المحلية والوطنية داخل وخارج الدولة، وفتحت مقرات لجمعيات الفنون والرياضات الشعبية والحرف التراثية ودعمتها مالياً ومعنوياً.

كما شجعت على التمسك بمختلف الرياضات التراثية الأصيلة فأقامت لها المسابقات ذات الجوائز القيمة مثل سباق الخيل ومزاين وسباق الإبل وسباق القوارب الشراعية وقوارب التجديف والصيد بالصقور والرماية بالبندقية، وعملت الإمارات على تشجيع فرق الفنون الشعبية كالرزفة بمختلف أنواعها مثل العيالة والحربية والرزفة الوهابية وسجلت هذه الفرق وجعلت لها جمعيات ومقرات ودعمتها مالياً ومعنوياً. وأخذت تشارك بها داخل وخارج الدولة، لتسجل حضوراً بارزاً في المعارض الدولية الخارجية في مختلف المناسبات.

سليمان محمد بن جمعوه

يوسف الكعبي..
عن خورفكان الثمانينيات وشبابها المسرحي الجاد

خورفكان - مصطفى الحفناوي

على مدى أكثر من أربعة عقود، ظل ابن مدينة خورفكان، الفنان يوسف الكعبي حاضراً في المشهد المسرحي الإماراتي بوصفه أحد أبنائه الذين تشكّلت علاقتهم بالخشبة من الداخل، لا من الهامش، دخوله للمسرح لم يكن مصادفة، بل مساراً اختاره مبكراً منذ انتسابه لجمعية خورفكان للفنون الشعبية والمسرح عام 1984، وظهوره الأول ممثلاً في مسرحية «ليش» عام 1987، مروراً بمشاركاته المتتالية في «أيام الشارقة المسرحية» مقدماً خلال مسيرته ما يقارب عشرين عرضًا مسرحيًا للكبار، إلى جانب مشاركاته في مسرح الطفل، وحضوره اللافت في الدراما التلفزيونية والسينما، في مسارٍ اتسم بالاتساع والتنوّع.

إلى جانب حضوره على الخشبة كان ليوسف الكعبي دور مؤسسي لا يقلّ أهمية، بوصفه أحد مؤسسي مسرح خورفكان للفنون، ورئيساً لمجلس إدارته لخمس سنوات، أسهم خلالها في تقديم جيل جديد من المواهب، وترسيخ مفهوم العمل الجماعي الذي آمن به منذ بداياته، انتهاءً بإنشائه شركته المتخصصة في الإنتاج الفني، والتي تعدّ واحدةً من أبرز الشركات الفنية في الإمارات. التقينا به في هذا الحوار لنقترب منه كشاهدٍ على تحوّلات المسرح الإماراتي، وصاحب تجربة تشكّلت بين الخشبة والمسؤولية، وبين الشغف والانضباط، في رحلة لا تُختصر في الأدوار التي أدّاها، بل في الأثر الذي تركه ويواصل تركه في المشهد الثقافي.

كيف تتذكر طفولتك في منطقة شرق خورفكان، وما الذي تركته فيك؟

- ولدت في عام 1968 بمنطقة شرق بخورفكان، ومنطقة شرق مكان غاية في الجمال والبهاء؛ إذ تجمع الجبل والبحر في مشهدٍ واحد لا يمكن أن ينساه أي شخص ولد هناك، كان الجبل مقابل بيتنا مباشرة، نراه كل شروق وغروب، نراقب تحوّلاته مع الفصول؛ وننتظر بكل الشغف ونحن أطفال أن تهطل الأمطار، كان مشهد سيلان الوديان يفتن أرواحنا التواقة لكل مغامرة وصورة وطريق، لكنّ المشهد الأجمل كان عندما نرى الناس في ذهابهم لرعي الأغنام، في إيقاعٍ يوميّ علّمنا الصبر والانتباه للطبيعة، أما البحر وما أدراك ما بَحر خورفكان بعظمته ورقته وجموحه، فقد كان خلفنا بعالمه المفتوح على السفر والمخاطرة، كنا نراقب الصيادين والنواخذة والقوارب والسفن البعيدة، نلعب ونسبح ونتعامل مع البحر على اعتبار أنه صديقنا الذي نجده في كل وقت وحين، هذا التداخل بين الصلابة الجبلية واتساع البحر صنع داخلي توازناً مبكراً بين الحذر والانفتاح، وبين الثبات والجرأة، وعلّمني كيف أتكيف مع المتغيرات دون أن أفقد جذوري، وبالمناسبة كانت خورفكان آنذاك مدينة صغيرة، لها مدخلان فقط، لكنّها كانت كبيرة بقلوب أهلها وعلاقاتهم المتشابكة. الناس يعرفون بعضهم بعضاً والذاكرة مشتركة، والحدث الواحد يهم الجميع، ومن أكثر الصور رسوخاً في ذاكرتي مشهد النساء وهنّ يصعدن إلى منطقة في الجبل جهزن فيها تنوراً بسيطاً للخبز. كنّ يحملن أدواتهنّ ويجتمعن هناك، يشعلن النار ويخبزن في الهواء الطلق، في طقسٍ جماعيّ بسيط لكنه مليء بالمعنى.

ومن أكثر الذكريات حضوراً في ذهني أن بيتنا كان بمثابة دار عرض سينمائية قبل إنشاء سينما خورفكان، حدث ذلك عام 1971، حين جلب أخي من الكويت جهاز عرض أفلام 16 ملم، مع عدد كبير من الأفلام القصيرة، يومها طَلينا جدار الحوش باللون الأبيض، وتحول الفناء البسيط إلى شاشة سينما، واجتمع الجيران والأصدقاء كما لو كانوا في احتفال جماعي.

كنا نبيع التذاكر بدرهم واحد، ونختمها بطريقة بدائية باستخدام حبة بطاطس مغموسة في ملون طعام، في مشهد بسيط لكنه مليء بالفرح والابتكار، كان الفيلم لا يتجاوز ربع ساعة، ثم تتوقف البكرة، ونعيدها إلى الخلف، والناس يضحكون ويشاهدون الفيلم بالمعكوس بلا ضجر، لأن المتعة لم تكن في الصورة وحدها، بل في الاجتماع نفسه، أيضاً لا تغيب عن ذاكرتي تلك الليلة الغريبة التي انتشرت فيها شائعة أن زلزالاً عنيفاً سيضرب مدينة خورفكان، وخرج أهالي شرق من بيوتهم حاملين الذهب والنقود والمقتنيات الثمينة، وحفرت كل عائلة حفرة وضعت فيها ما معها،

> **ولدت في منطقة شرق وهي مكان في غاية الجمال والبهاء؛ إذ تجمع الجبل والبحر في مشهدٍ واحد**

وجدنا في المسرح مساحة مفتوحة للجميع بالمعنى الحرفي والرمزي معاً وكانت العروض تُقدّم في أماكن مكشوفة

وجلسوا أمام المنازل. ورغم الخوف، تحولت تلك الليلة إلى سمر جماعي وضحك وأحاديث طويلة، قبل أن نسمع أصوات هزات وانفجارات قوية، ليتضح لاحقاً أنها تفجيرات بالديناميت ضمن أعمال إنشاء ميناء خورفكان.

ولا يزال مشهد نساء خورفكان وهنّ يبكين عند سماع خبر وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر حاضراً بقوة في ذاكرتي، أتذكر أننا قبلها سمعنا أن الكثير من عائلات خورفكان كانت تتبرع بالذهب دعماً لجهود عبد الناصر من أجل استعادة فلسطين، كما لا أنسى السينما المكشوفة، وأول فيلم شاهدته هناك كان «عنترة بن شداد»، على الشاشة في الهواء الطلق، والجمهور تحت السماء، وإذا هطلت الأمطار احتمى الناس تحت الكراسي ثم عادوا لإكمال المشاهدة. وكذلك أتذكر مركب البرتقال الذي انقلب في البحر وامتلأت صفحة الماء بالبرتقال في مشهد ساحر، فسبحنا في البحر لنجمع البرتقال.

ما الدور الذي لعبته المدرسة والمعلمون الأوائل في تشكيل وعيك؟

- درست في مدرسة الخليل بن أحمد، وكانت المدرسة مؤسسة تربية قبل أن تكون مكاناً نتعلم فيه الكتابة والقراءة والحساب، كان مدير المدرسة الأستاذ عبدالحميد الزلاباني، حاضراً وبقوة في تفاصيل حياتنا اليومية، يتابعنا ويعرف أسماءنا ويعاملنا بروح الأب قبل المدير، وهو ما أرسى مناخًا من الانضباط القائم على الاحترام لا على الخوف، وترك فينا أثراً لا يمحى.

إلى جانبه، ترك معلمون مثل الأستاذ فتحي عبد الدايم والأستاذ

أحمد عبدالجبار أثراً عميقاً في تكويننا، إذ كانوا يركّزون على السلوك والقيم والأخلاق قبل أي محتوى دراسي، ويؤمنون بأن بناء الإنسان هو الأساس لأي معرفة لاحقة، ومن التجارب التي لا أنساها، مبادرات بعض المعلمين في ربط التعليم بالحياة، أتذكر مدرس اللغة الفرنسية الذي كان يأخذنا إلى محطات البنزين في خورفكان بحثاً عن أجانب يعملون في المدينة لنتحدث معهم بالإنجليزية أو الفرنسية كتطبيق عملي لما نتعلمه في الصف، كنا كذلك نخرج أيضًا إلى المزارع وغيرها من الأماكن، لنتعلم من الواقع ونفهم العالم من حولنا مباشرة، في تلك المساحات المفتوحة، تشكّل حبي المبكر للغة، وللتعبير، وللانفتاح على الآخر، وهي أمور ظلّت ترافقني في مسيرتي لاحقاً، سواء في الفن أو في الحياة.

في عام 1984 انضممتُ إلى مسرح خورفكان وكانت أول مشاركة لي كممثل في مسرحية «ليش» «1987» من إنتاج مسرح خورفكان الشعبي

كان أصدقاء الطفولة جزءاً من الرحلة وعامل تشجيع وتحفيز على المواصلة وكبرنا معاً وتشاركنا الحلم والعمل والضحك

حدثنا عن مسيرتك المهنية؟

- كنت عام 1990 شاباً أفكر في مواصلة دراستي والحصول على شهادات عليا لكن الموت اختطف أبي وأمي في حادث مؤلم شكل صدمة لنا، وغير مجرى حياتي، حيث كان علي أن أبحث عن عمل عاجل لأعيل إخوتي الأصغر مني، وقد لعبت أختي الكبرى دور الأم بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وكان زوجها سنداً حقيقيًا لنا، لم يقصّر يوماً، هذا الدعم الأسري كان عاملاً أساسياً في قدرتي على الوقوف من جديد، لكنه لم يُلغِ ثقل المسؤولية التي شعرت بها تجاه إخوتي، والتي أصبحتَ محور تفكيري اليومي، لذلك قررت الالتحاق بمدرسة الشرطة، وتخرجت منها عام 1991، وبدأت العمل في خفر السواحل وأمضيت 11 سنة بين دبي وخورفكان، ثم انتقلت إلى وزارة الداخلية، وبعدها شغلت منصب مدير إدارة مسرح الجريمة في شرطة أبوظبي.

وأحسب أن العمل في مسرح الجريمة عمق رؤيتي كممثل وفنان، ففي هذا المجال تتعلم منذ اللحظة الأولى ألا شيء يحدث صدفة، وأن كل تفصِيلة مهما بدت صغيرة أو هامشية قد تكون مفتاح الفهم الكامل لما جرى، كل شيء له دلالة، وكل تفصيل مرتبط بسياق أوسع يجب قراءته بعقل هادئ ومنهجي، هذا التفكير التحليلي أفادني كثيراً في التمثيل الذي رجعت له بعد التقاعد في عام 2011، فصرت أتعامل مع النص كما أتعامل مع مسرح الجريمة: أقرأ المشهد لا بوصفه كلاماً يُقال فقط، بل بوصفه حدثاً له أسباب ونتائج، وله تاريخ سابق ودوافع خفية، في مسرح الجريمة تتعلم ربط الأحداث بعضها ببعض لفهم السيناريو الكامل للجريمة، وهذا ما أفعله في العمل الفني؛ أربط ماضي الشخصية بحاضرها، وأفهم لماذا تتصرف بهذا الشكل في هذه اللحظة تحديداً، كذلك علّمني هذا العمل الانضباط والدقة وعدم الاستسهال، فلا مجال للارتجال غير المحسوب، ولا مكان للتفسير السطحي، كل أداء يجب أن يكون مبنياً على فهم عميق.

لنعد الآن إلى البدايات، بداية علاقتك بالمسرح؟

- في طفولتي كنت ميالاً لكتابة القصص والتعبير، وفي الصف الثاني الابتدائي في منتصف السبعينيات خضت أول تجربة مسرحية مع الأستاذ عبدالسلام أبو رية معلم اللغة العربية، الذي أشركني في مسرحية مدرسية، وكانت تجربة بسيطة لكنها فتحت أمامي الباب الذي لن يغلق من يومها، وجعلتني أرى المسرح كمساحة حرّة للحكاية والتعبير، وكان المشهد الثقافي والمسرحي

العمل المهني عمق رؤيتي كممثل وفنان ففي المجال الذي عملت فيه تتعلم منذ اللحظة الأولى ألا شيء يحدث صدفة وأن كل تفصِيلة قد تكون مفتاح الفهم الكامل لما جرى

في السبعينات والثمانينات مشهداً حياً نابضاً بالحركة والطموح، ولم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة رؤية واضحة ومستمرة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي آمن مبكراً بأن الثقافة ليست ترفاً، بل ركيزة أساسية في بناء الإنسان والمجتمع؛ هذا الإيمان انعكس مباشرة علينا في خورفكان، فنشأنا في بيئة تُشجّع القراءة والمسرح والمعرفة، وتضع الثقافة في قلب الحياة اليومية.

وأتذكر أن المسرح في السبعينيات وبداية الثمانينيات كان مساحة مفتوحة للجميع، بالمعنى الحرفي والرمزي معاً، كانت العروض تُقدّم في أماكن مكشوفة، والجمهور يجلس في الهواء الطلق، يتابع العمل بشغف حقيقي، وكانت الأمطار إذا هطلت يضع الجمهور الكراتين أو الكتيبات على رؤوسهم ويكملون المشاهدة بحماس.

هذه البدايات الطفولية وجدت الدعم فيها من والدي رحمه الله، وكذلك والدتي رحمها الله فقد كانت سعيدة بانخراطي في المسرح؛ إذ رأت فيه أمراً مفيداً لي على كافة المستويات، هذا الدعم منحني ثقة وطمأنينة للاستمرار، وكان أصدقاء الطفولة جزءاً من الرحلة، وعامل تحفيز وتشجيع على المواصلة، وأبرزهم جمال الجسمي رحمه الله، ومحمد عبدالله، وإبراهيم الجراح، وإبراهيم خميس وغيرهم، كبرنا معاً وتشاركنا الحلم والعمل والضحك.

ومتى كانت انطلاقتك المسرحية الفعلية؟

- في عام 1984 انضممتُ إلى مسرح خورفكان، وبدأتُ بالتمارين والاسكتشات، ثم كانت أول مشاركة لي كممثل في مسرحية «ليش» (1987)، إنتاج مسرح خورفكان الشعبي، تأليف عبدالرحمن الحمادي، وإخراج يوسف خليل، وكانت أول مشاركة لي في أيام الشارقة المسرحية عبر مسرحية «عطس فطس» (1994) التي أنتجها مسرح الطليعة بخورفكان، وأعدها وأخرجها محمد إسماعيل، وفي عام 1989 شاركت مع الدكتور حبيب غلوم في مسرح الشباب وقدّمنا «أغنية الأخرس» ومثّلنا الإمارات في قطر، ثم توالت مشاركاتي المسرحية، وقد قدمت حوالي عشرين عرضاً مسرحياً (للكبار)، من بينها: «بو مفتاح في المجلس الوطني» (2003) لفرقة «المسرح الحديث بالشارقة»، تأليف وإخراج مرعي الحليان، و«بين يومين» (2007) إنتاج مسرح خورفكان للفنون، تأليف إسماعيل عبدالله، إخراج حسن رجب، و«لا تقصص رؤياك» (2015) إنتاج مسرح الشارقة الوطني، تأليف إسماعيل عبدالله، إخراج محمد العامري، و«سكة غبر» (2019) إنتاج مسرح دبي الأهلي، تأليف طلال محمود، إخراج مروان عبدالله صالح. بجانب أكثر من عشرين مشاركة في مسلسلات تليفزيونية وأفلام سينمائية وخمسة عروض في مسرح الطفل.

كيف كانت روح العمل المسرحي في خورفكان الثمانينيات؟

- كانت أياماً في غاية الجمال، والمسرح كان عملاً جماعياً خالصاً، نقوم به بكل الحب والشغف، كان الممثل يشارك في قصّ الخشب والنجارة والصبغ وصناعة الإكسسوارات وجلبها من البيت، وأتذكر مرة أننا كنا نصبغ ديكوراً ولم يكن معنا سلم، فصعد ممثل على براميل وفجأة انزلقت قدمه وسقط واندلق عليه الصبغ بالكامل، وفسد الديكور، تقبلنا الأمر بضحك واستمررنا، كنا نذهب لبيوتنا ونحضر الكثير من الأغراض التي يمكن أن نستخدمها كإكسسوارات، ونشتري بنقودنا الخاصة أغراضاً تخدم أعمالنا المسرحية، ولا نقدم الفواتير لاسترجاع الأموال.

كما أننا كنا جادين في تعلم المسرح والتعمق فيه عبر المطالعة ومشاهدة المسرحيات، وكانت المكتبة المرئية واحدة من أهم محطات التكوين في تجربتنا المسرحية، وهي عبارة عن أشرطة فيديو لمسرحيات كبار نجوم الوطن العربي، مثل

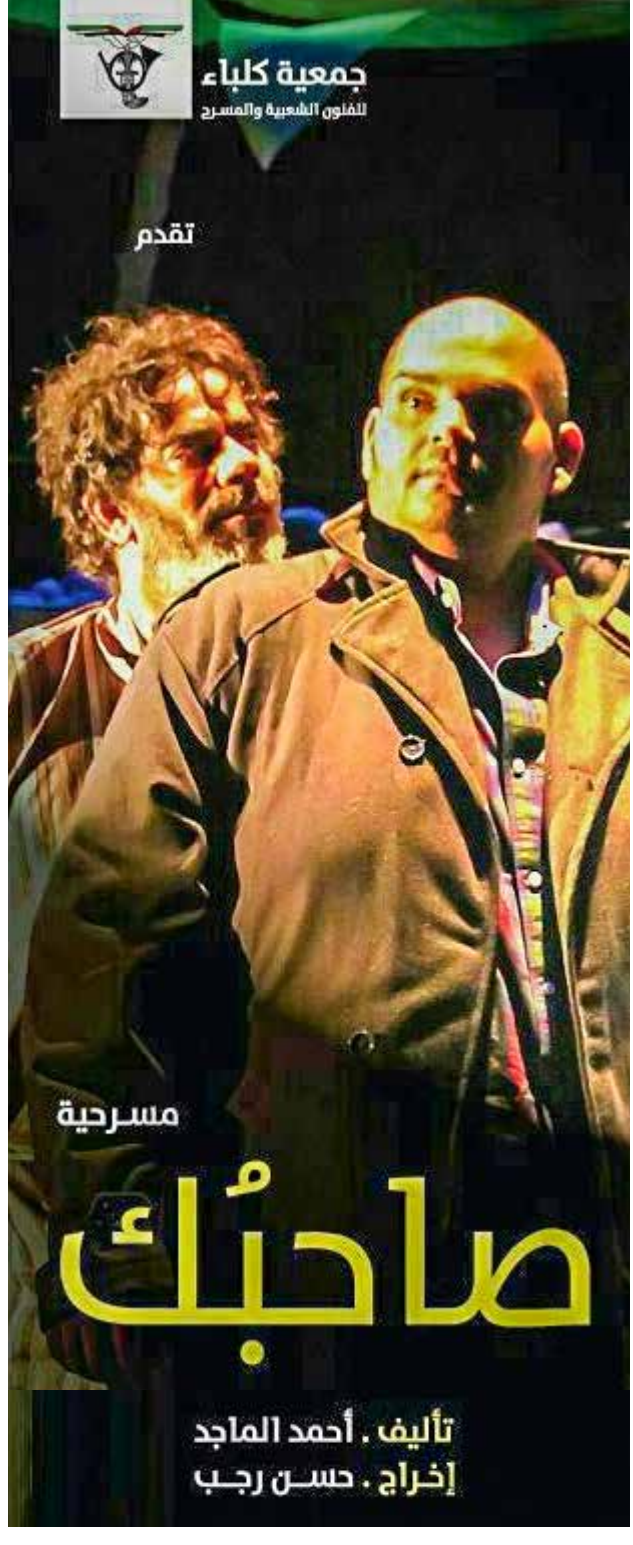

سعد الفرج وعبدالحسين عبدالرضا ومسرحيات عادل إمام، كنا نجتمع في المسرح ونشاهدها، بوصفها مادة تعليمية حقيقية، كنا نعيد العرض أكثر من مرة، ندوّن الملاحظات، نحلل طريقة الإلقاء، وبناء النكتة، وحركة الممثل على الخشبة، وحتى طريقة الوقوف والصمت، وبعد المشاهدة تبدأ النقاشات، يطرح كل واحد منا ملاحظاته، ثم نحاول تنفيذ ما تعلّمناه في تماريننا وعروضنا، كانت تلك الجلسات أشبه بورشة عمل مفتوحة، غير رسمية لكنها جادة، ساعدتنا على تكوين ذائقة مسرحية واعية، وعلى بناء شخصية كل واحد منا فنيّاً، من خلال التعلم بالمشاهدة والتحليل والتجربة، لا بالحفظ أو التلقين، في عام 2005 توليت رئاسة مجلس إدارة جمعية المسرحيين، وأهم إنجاز أننا قدمنا 19 شاباً من خورفكان إلى المسرح، شاركوا بمسرحية بعنوان: «تخاريف حصان» في أيام الشارقة المسرحية وفزنا بعدة جوائز.

وهذه مناسبة لتقديم التحية إلى تلك الشخصيات المؤسسة التي أثرت في مسيرة مسرح خورفكان ومن أبرزها إسماعيل عبدالله، محمد عبدالله، عدنان الحمادي، يحيى الصوري، محمد عبدالله مدالي، علي الشالوبي، أحمد عبدالرزاق، حسن مصطفى، راشد خميس، إبراهيم خميس، عبدالرحيم المشتغل، محمد الجراح، إبراهيم الجراح، وأسماء أخرى عديدة.

حدثنا عن نشاطك الفني بعد التقاعد من العمل الرسمي؟

- بعد تقاعدي عام 2011 عدتُ للفن بوعي مختلف ونضج أكبر، ولم تكن العودة مجرد رغبة في التمثيل من جديد، بل كانت عودة محمّلة بتجربة طويلة في العمل والإدارة والانضباط، ومعرفة دقيقة بما يحتاجه العمل الفني كي يكون صادقاً ومؤثراً، من هنا جاءت فكرة تأسيس شركة «الكوت للإنتاج الفني»، وكان هدفي منذ البداية إبراز الممثل الإماراتي الموهوب، ومنحه المساحة التي يستحقها، بعيداً عن الحلول السهلة أو الأسماء الجاهزة، وكنت أؤمن أن الصرف الحقيقي يجب أن يكون على المحتوى نفسه؛ على النص، وعلى بناء الشخصيات، وعلى جودة الأداء، لا على المظاهر أو التفاصيل الشكلية التي لا تصنع عملاً يُحترم، وقد قدمنا أعمالاً مثل مسلسل «قلبي معي»، وفيلم «وجوه محرّمة» ومسلسل «كنا أمس»، إضافة إلى برامج مثل «دروب الأصايل»، و«نور رمضان»، وأعمالا أخرى لاقت أيضاً رواجاً كبيراً جداً، كالموسم الأول من «المفتش الفصيح»، وغيرها الكثير من الأعمال التليفزيونية.

كيف تستعد لأي دور تمثيلي؟

- الاستعداد لأي دور يبدأ عندي بالقراءة، فهي الأساس الذي لا يمكن القفز فوقه، أقرأ النص أكثر من مرة، لا بهدف حفظ الحوار فقط، بل لفهم العالم الذي تنتمي إليه الشخصية، وظروفها، وتاريخها، وما الذي يدفعها لأن تكون على هذه الصورة دون غيرها، أحاول أن أتعامل مع النص كمنظومة متكاملة، لا كمجموعة مشاهد منفصلة، بعد ذلك تأتي مرحلة النقاش مع المخرج، وهي مرحلة أساسية في بناء الدور. أحرص على فهم رؤية المخرج العامة، ومكان الشخصية داخل العمل، وحدودها، ومساحتها، وما هو مطلوب منها بدقة، هذا الحوار يفتح أمامي زوايا جديدة، ويمنعني من الوقوع في التكرار أو الأداء السطحي، ثم أبدأ ببناء الدور من الداخل إلى الخارج، بالاعتماد على المنطق الداخلي للشخصية، لا على الشكل الخارجي وحده، وفي بعض الأعمال تكون عملية التحضير أكثر تعقيداً وإجهاداً، كما حدث في مسرحية «لا تقصص رؤياك» مع مسرح الشارقة، حيث كانت الأدوار التي لعبتها من أصعب ما قدّمت من حيث الفهم والتركيب النفسي.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم بخالص الامتنان لسيدي صاحب السمو حاكم الشارقة على دعمه للمسرح والمسرحيين، وبشكل شخصي على حصولي منه على أهم تكريم مسرحي لي وهو جائزة شخصية مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة عام 2024.

«نادي سيدات كلباء».. فضاء اجتماعي نابض بالمعرفة والترفيه

كلباء - عبد الحكيم محمود

يُعد فرع نادي سيدات الشارقة بمدينة كلباء، نموذجاً متكاملاً للمؤسسات المجتمعية والرياضية والثقافية المعنية بتمكين المرأة وصقل مهاراتها في مختلف المجالات، حيث يوفّر لمنتسباته بيئة عصرية تجمع بين الترفيه والتثقيف تحت سقف واحد، وسنتعرف في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على مرافق فرع نادي سيدات الشارقة بكلباء، وأبرز أنشطته وفعالياته.

منذ تأسيسه في مارس 2002 حرص على تقديم خدمات وبرامج نوعية لمنتسباته في بيئة توفر أعلى مستويات الخصوصية والأمان

يضم الفرع مرافق خدمية تلبي احتياجات السيدات وأطفالهن، ويُطلق على مدار العام حزمة من الفعاليات والبرامج المتنوعة التي تغطي مجالات الصحة، والرياضة واللياقة، والجمال، والضيافة، والفنون، والتعليم وريادة الأعمال، إلى جانب مبادرات المسؤولية المجتمعية، والمعارض، والندوات، وورش العمل، وتسهم هذه المنظومة المتكاملة في توفير تجربة شاملة تجمع بين الترفيه والاستجمام وتنمية المهارات، بما ينسجم مع رؤية إمارة الشارقة في دعم المرأة والطفل والأسرة.

خصوصية وأمان

منذ تأسيسه في مارس 2002 حرص فرع نادي سيدات الشارقة في مدينة كلباء على تقديم باقة متكاملة من الخدمات والبرامج النوعية للسيدات، تشمل مجالات اللياقة، والجمال، والضيافة، وتنمية المواهب، ضمن بيئة توفر أعلى مستويات الخصوصية والأمان، بما يضمن تجربة متميزة تلبي تطلعات المنتسبات وترتقي بجودة الخدمات المقدمة لهن، وانطلاقاً من التزامه بالتميز المؤسسي يطبق الفرع نظام إدارة الجودة، بما يعزز كفاءة العمل، ويُرسّخ ثقافة الجودة في مختلف الخدمات التي يقدمها، كما يلتزم الفرع بتطبيق سياسة الجودة الشاملة المعتمدة في جميع فروع نادي سيدات الشارقة المنتشرة في كل مدن الإمارة، والتي ترتكز على تقديم خدمات عالية الجودة للمنتسبات، إلى جانب تطوير منظومة العمل بصورة مستمرة وفق أفضل الممارسات العالمية، بما يضمن تحقيق أهداف نظام إدارة الجودة، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي.

يُقدم مركز «لياقة» تجربة رياضية وصحية متكاملة صُممت خصيصاً لتواكب مختلف الاحتياجات الرياضية والصحية للسيدات والأمهات وأطفالهن

يُشكل مركز «إبداع» مساحة لاكتشاف المواهب وصقلها عبر ورش فنية وحِرفية متنوعة وتكتمل التجربة في مطعم مراسي الذي يُقدم ضيافة راقية

مرافق متنوعة

تتكامل مرافق فرع نادي سيدات الشارقة في كلباء ضمن منظومة شاملة تبدأ من مركز «لياقة» الذي يُقدم تجربة رياضية وصحية متكاملة، صُممت لتواكب مختلف الاحتياجات الرياضية والصحية للسيدات والأمهات وأطفالهن ضمن بيئة آمنة وعصرية، ويُنظم المركز مجموعة متنوعة من البرامج الرياضية والخدمات المتخصصة التي تجمع بين اللياقة البدنية والاسترخاء، حيث يوفر حصص الأيروبيك، وحصص التدريب الشخصي التي تساعد على تعزيز النشاط والحيوية، إلى جانب حصص الدراجة الهوائية التي تمنح تجربة رياضية مليئة بالطاقة والتحفيز، بالإضافة إلى جلسات السباحة الحرة التي تتيح للسيدات ممارسة السباحة وفق أوقات مرنة ومناسبة، كما يقدّم المركز برامج تعليم السباحة لمختلف المستويات والفئات العمرية، بإشراف مدربات مؤهلات، بهدف تطوير المهارات، وتعزيز الثقة داخل الماء ضمن أجواء مريحة وآمنة.

أسلوب حياة صحي

كما يوفر مركز «لياقة» أيضاً مرافق الساونا وغرف البخار، التي تساعد على الاسترخاء، وتجديد النشاط والحيوية بعد التمارين الرياضية، ويسعى المركز إلى تشجيع السيدات على تبني أسلوب حياة صحي متوازن، من خلال توفير برامج رياضية وخدمات متكاملة تناسب مختلف الأعمار والاهتمامات، ضمن أجواء تمنح المرأة الخصوصية والراحة، ويحرص المركز على تقديم خدماته بما يتناسب مع نمط حياة المرأة العصرية، من خلال مرافق حديثة، وبرامج متنوعة، وأجواء تشجع على الاستمرارية.

نظّم الفرع خلال العام الماضي «2025» والنصف الأول من العام الجاري «2026» أكثر من 159 فعالية متنوعة استهدفت السيدات والفتيات والأطفال

وفي جانب تنمية الإبداع، يُشكل مركز «إبداع» مساحة ملهمة لاكتشاف المواهب وصقلها، من خلال باقة متنوعة من الورش الفنية والحِرفية، مثل فن الإبرو، والتطريز البرازيلي، التي تمزج بين أصالة الحِرف التقليدية وروح الابتكار، وتسهم في تنمية المهارات الإبداعية لدى السيدات واليافعات، كما يُنظم المركز مجموعة من البرامج والتجارب التفاعلية التي تجمع بين التعلم والتطبيق العملي، وتشمل الأشغال اليدوية، والحِرف التراثية، والرسم والتلوين، إلى جانب تجارب الطبخ، والتصوير الفوتوغرافي، والزراعة، وغيرها، وتكتمل التجربة في «مطعم مراسي» الذي يُقدم تجربة ضيافة راقية.

تنمية مهارات الأطفال

كما يولي الفرع اهتماماً خاصاً لتنمية مهارات الأطفال عبر برنامج «تاله» التعليمي الذي يستهدف الأطفال من عمر سنتين إلى أربع سنوات، ويهدف البرنامج إلى دعم النمو والتعلم المُبكر للأطفال ضمن بيئة آمنة ومحفزة، عبر أنشطة متنوعة تركّز على تنمية المهارات اللغوية من خلال التعرف على الحروف والكلمات الأولى، وتطوير المهارات الحركية عبر أنشطة تفاعلية لتحسين التوازن والتحكم العضلي، كما يعزز البرنامج المهارات الاجتماعية مثل التعاون والتواصل، ويغرس القيم الإيجابية وحب التعلم بأساليب ممتعة وفنية.

فعاليات سنوية

يزخر البرنامج السنوي لفرع نادي سيدات الشارقة في مدينة كلباء بحزمة متنوعة من المعارض والفعاليات والمبادرات النوعية التي تعكس دوره الحيوي في دعم رائدات الأعمال وتعزيز الحراك الثقافي بين المنتسبات، وفي مقدمة هذه الفعاليات يبرز معرض «جوهرة»، الذي نجح منذ انطلاق نسخته الأولى عام 2020 في ترسيخ مكانته كحدث سنوي محوري يحتضن رائدات الأعمال والأسر المنتجة في مدينة كلباء، ويوفر لهن منصة متكاملة لعرض منتجاتهن وتوسيع نطاق مشاريعهن، ليتحول عبر السنوات إلى حاضنة للمشروعات المنزلية، ومختبر عملي لدعم الأفكار الريادية، خاصة في مجالات العطور، والأزياء التراثية، والديكورات، ما أسهم في تطوير عدد من المشاريع وتعزيز نجاحها وريادتها، وفي السياق ذاته يولي النادي اهتماماً بارزاً للجانب الثقافي والمعرفي لمنتسباته عبر برامج

تعكس الأرقام والإحصاءات حجم الإقبال والتفاعل الكبيرين مع البرامج والأنشطة والفعاليات التي ينظمها فرع نادي سيدات الشارقة في مدينة كلباء

ومبادرات متعددة، منها برنامج «في حضرة كتاب»، و«معرض الكتاب السنوي»، اللذان أسهما في ترسيخ بيئة الحوار الفكري وتوسيع آفاق التبادل المعرفي داخل مجتمع النادي، وانطلاقاً من رسالته المجتمعية الشاملة وسّع النادي نطاق برامج المسؤولية المجتمعية لتشمل كبار السن من خلال مبادرات تعليمية وبرامج لمحو الأمية.

159 فعالية

وواصل فرع نادي سيدات الشارقة بكلباء خلال العام الماضي «2025»، والنصف الأول من العام الجاري «2026» تعزيز دوره المجتمعي في التوعية والتثقيف وتمكين المرأة والطفل، من خلال تنظيم 159 فعالية ومبادرة متنوعة استهدفت السيدات والفتيات والأطفال، وشملت البرامج مجالات الرياضة، والصحة، والثقافة، والفنون، وريادة الأعمال، وتنمية المواهب، إلى جانب المحاضرات والورش التوعوية والدينية، والمعارض، والملتقيات، والفعاليات الوطنية والمجتمعية، والمخيمات الموسمية، بما أسهم في نشر الوعي، وترسيخ المشاركة المجتمعية، وفي 21 يونيو الماضي أطلق الفرع فعاليات المخيم الصيفي «روائع الصيف»، الذي سيستمر حتى 27 أغسطس الجاري، مستهدفا الأطفال واليافعات من خلال مجموعة واسعة من الأنشطة الترفيهية والتعليمية المصممة لتوفير تجربة صيفية ممتعة وآمنة، ويُعد المخيم محطة سنوية تعليمية إبداعية، تُعزز ثقة المشاركين، وتُثري روح العمل الجماعي لديهم، وتؤمّن لهم بيئة آمنة ومحفزة للتعبير عن أنفسهم، واكتشاف طموحاتهم واهتماماتهم.

ويحرص الفرع من خلال تنظيم مخيم «روائع الصيف» السنوي على تقديم تجربة استثنائية تجمع بين التعلم والترفيه،

وتمنح الأطفال فرصة تنمية مهاراتهم واستثمار أوقاتهم ضمن برنامج متنوع يلبي اهتماماتهم المختلفة، ويسهم في بناء ذكريات وتجارب إيجابية تثري عطلتهم الصيفية، ويشهد المخيم تنوعاً واسعاً في الأنشطة المُقدمة حيث يُقدم عبر مركز «لياقة» حصص اليوغا والزومبا والألعاب التفاعلية، فيما يقدّم عبر مركز «إبداع» سلسلة من الورش الفنية والإبداعية التي تشمل صناعة العطور والإكسسوارات، بما يتيح للمشاركين تنمية مهاراتهم واستثمار أوقاتهم ضمن أجواء تعليمية وترفيهية محفزة.

برامج متنوعة ومتجددة

وقالت موزة الوشاحي، مديرة فرع نادي سيدات الشارقة في كلباء: «نحرص في فرع نادي سيدات الشارقة في مدينة كلباء؛ على أن تكون جميع برامجنا ومبادراتنا منطلقة من احتياجات المنتسبات وأطفالهن، بما يسهم في توفير تجربة متكاملة تجمع بين التعلم وتنمية المهارات، والترفيه والاستجمام، وممارسة الأنشطة الرياضية في خصوصية تامة، وتعزيز الصحة وجودة الحياة، ويأتي تنوع فعالياتنا ليعكس التزامنا بتقديم خدمات نوعية تلبي تطلعات السيدات والفتيات والأطفال في مدينة كلباء، وتوفر لهم بيئة آمنة ومحفزة على الإبداع والابتكار واكتشاف المواهب، ويُجسد تنظيم 159 فعالية خلال العام الماضي والنصف الأول من العام الجاري حرصنا على تقديم برامج متنوعة ومتجددة تغطي مجالات الرياضة، والصحة، والثقافة، والفنون، وريادة الأعمال، وتنمية المهارات، بما يعزز ثقة المرأة بقدراتها، ويدعم مواهب الأطفال، وسنواصل في تطوير خدماتنا وبرامجنا المتنوعة، تنفيذاً لتوجيهات قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، الداعية إلى تمكين المرأة ورعاية الطفولة، وتوفير خدمات وتجارب متكاملة ترتقي بجودة الحياة، وتمنح منتسبات نادي سيدات الشارقة وأطفالهن فرصاً للتعلم والإبداع والتميز في كافة المجالات».

مؤشرات

وأكملت موزة الوشاحي قائلة: «تعكس الأرقام والإحصاءات حجم الإقبال والتفاعل الكبيرين مع البرامج والأنشطة والفعاليات التي ينظمها فرع نادي سيدات الشارقة في مدينة كلباء، حيث استقبل الفرع خلال العام المنصرم نحو 1500 زائرة، فيما تجاوز عدد الأعضاء الدائمات 562 عضواً، وهي مؤشرات تؤكد نجاح الفرع في ترسيخ مكانته كوجهة متكاملة تلبي احتياجات السيدات والفتيات والأطفال، وتوفر لهم بيئة آمنة ومحفزة تجمع بين التعلم، والترفيه، وتنمية المهارات، كما تُشكل هذه النتائج دافعاً قوياً لمواصلة تطوير خدماتنا وبرامجنا، وابتكار مبادرات وأنشطة نوعية تواكب تطلعات المنتسبات، وتسهم في تعزيز تجربتهن داخل أروقة النادي، بما يرسخ حضورهن الدائم في النادي، ويعزز استدامة الأثر الإيجابي الذي نسعى إلى تحقيقيه».

مسجد زيد بن ثابت بمنطقة خور كلباء.. معلم تاريخي وروحي

كلباء - مصطفى الحفناوي

يقف مسجد زيد بن ثابت في منطقة خور كلباء شاهداً على مرحلة مهمة من تاريخ مدينة كلباء العمراني والديني، ويعود تاريخ بنائه إلى عام 1950، وهو واحد من أقدم مساجد كلباء، وأكثرها ارتباطاً بذاكرة المجتمع المحلي، ويتميز المسجد بموقعه الفريد، إذ يطلّ من إحدى جهاته على قلعة خور كلباء، ومن الجهة الأخرى يطلّ على شاطئ المدينة وبحرها، في مشهد يجمع بين العمق التاريخي والامتداد الطبيعي للمكان، وهو يمتد على مساحة تبلغ 495.5 متراً مربعاً، ويتسع لنحو 150 مصلياً، وظل يؤدي دوره الديني والاجتماعي عبر عقود متتالية، قبل أن يوجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإعادة ترميمه ليعود اليوم معلماً تاريخياً حياً يجمع بين الوظيفة الروحية والقيمة التراثية.

> يقف شاهداً على مرحلة مهمة من تاريخ مدينة كلباء العمراني ويعود تاريخ بنائه إلى عام 1950 وظل يؤدي دوره الديني والاجتماعي عبر عقود

موقع تاريخي وبُعد حضري

ينفرد مسجد زيد بن ثابت بموقعه الاستراتيجي في خور كلباء، حيث يتقابل بصرياً مع قلعة خور كلباء، في مشهد يعكس وحدة النسيج العمراني القديم للمدينة، ووفقاً لشهادات أهالي المنطقة، شُيّد المسجد بعد إنشاء القلعة مباشرةً، ما جعله جزءاً من المشهد الحضري الأول الذي تشكلت حوله حياة الأهالي، ويخبرنا الوالد مطر مفتاح الزعابي من منطقة خور كلباء أن كل الدروب كانت تؤدي إلى المسجد، في دلالة واضحة على مكانته المركزية في حياة السكان، دينياً واجتماعياً، كما كان له طريق واحد يصل إلى البحر، وهو ما يعكس علاقة المساجد الساحلية بالبيئة البحرية، حيث شكل البحر مورداً للرزق ومساراً للحياة اليومية، وقد أعاد الترميم إحياء هذه القيمة، فبقي المسجد يؤدي دوره الديني حتى اليوم، محافظاً على حضوره كمعلم تاريخي وروحي في آن واحد.

نموذج أصيل للعمارة

يعكس مسجد زيد بن ثابت نموذجاً أصيلاً للعمارة الخليجية التقليدية التي تجمع بين البساطة الوظيفية والبُعد الجمالي، وتبرز المنارة الأسطوانية كأحد أهم عناصره المعمارية، حيث تتدرج سماكة جدرانها كلما ارتفعنا إلى الأعلى، في معالجة هندسية تقلل الأحمال الإنشائية وتمنح البناء رشاقة بصرية، وتتقدم شرفة الأذان عبر كوابل بسيطة، تعلوها فتحات طولية ضيقة تعمل على كسر حدة الرياح الساحلية، وضمان ثبات الهيكل، قبل أن تتوج بقبة صغيرة تعلوها الرمانة أو الهلال، في امتداد رمزي لعمارة المآذن التقليدية في المنطقة.

أما الجدران المبنية بأسلوب الجدران الحاملة فتصل سماكتها إلى نحو 60 سنتيمتراً، وقد صُممت باستخدام الحجر

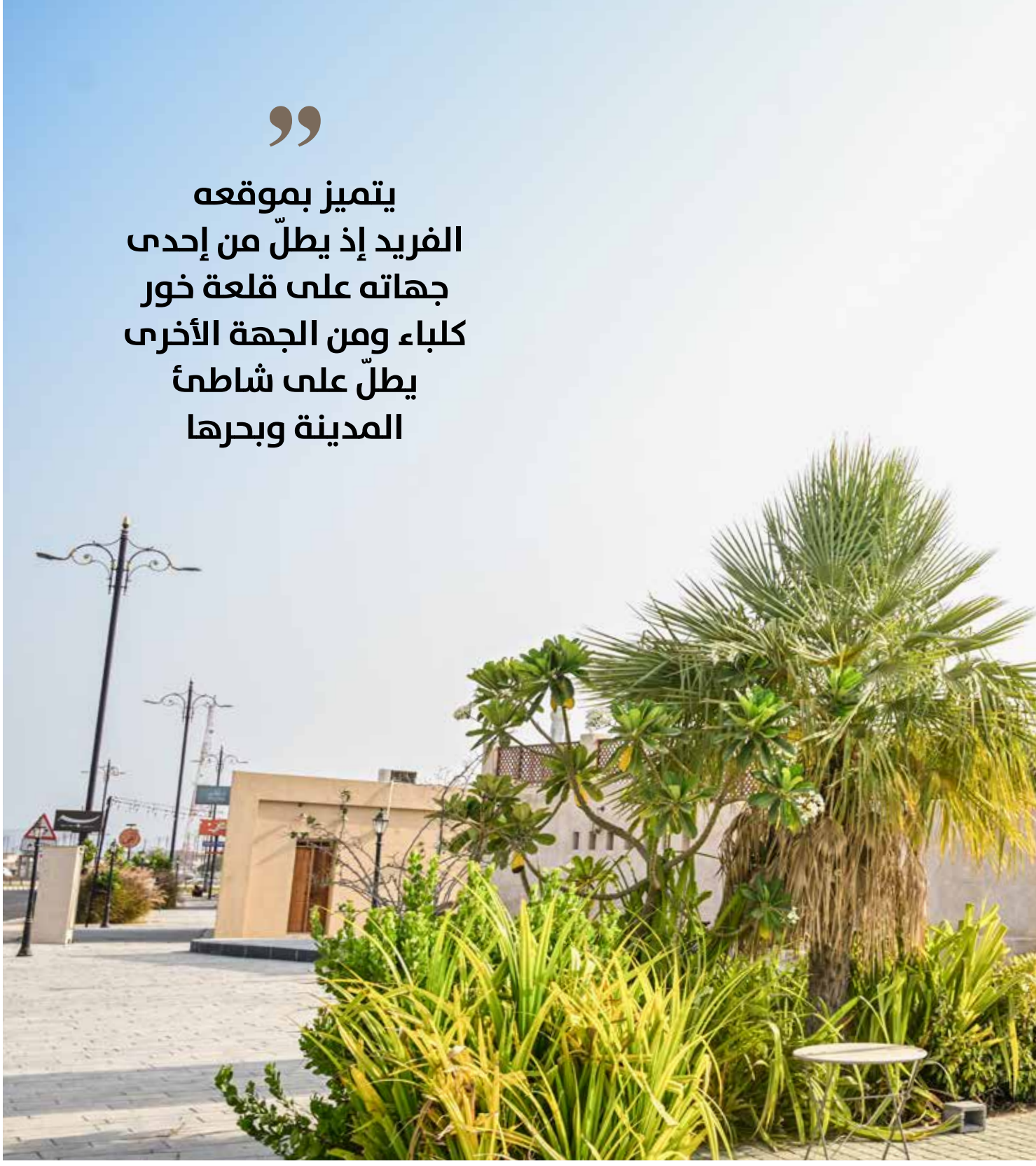

يتميز بموقعه الفريد إذ يطلّ من إحدى جهاته على قلعة خور كلباء ومن الجهة الأخرى يطلّ على شاطئ المدينة وبحرها

المرجاني المغطى بطبقات من الجص الأبيض، لتعمل كعازل حراري طبيعي يتلاءم مع المناخ الساحلي، وتنتشر الفتحات الرأسية الصغيرة في منتصف الجدران كعناصر تهوية طبيعية تسمح بتبادل الهواء دون كشف خصوصية الداخل، في تجسيد واضح لفلسفة العمارة الإسلامية القائمة على التوازن بين الوظيفة والستر، ويعلو الأسوار سياج خشبي متقاطع من خشب الساج الذي يعرف محلياً بـ«الباسجيل»، يؤدي دوراً مزدوجاً يتمثل في كسر أشعة الشمس المباشرة، والسماح بمرور النسيم البحري البارد إلى صحن المسجد.

الليوان والصحن

يتشكل الفضاء الداخلي للمسجد حول فناء مكشوف يمثل قلبه النابض، حيث يوفر الإضاءة الطبيعية والتهوية المستمرة لمرافق المسجد، وقد استخدم البلاط الفاتح في أرضية الصحن لعكس الضوء، وتقليل امتصاص الحرارة، بما يضمن بيئة أكثر اعتدالاً خلال ساعات النهار، ويحيط بالفناء رواق جانبي أو ليوان محمول على أعمدة أسطوانية ضخمة تتسم بالتجريد والبساطة، خالية من التيجان الزخرفية المعقدة، في تأكيد على روح الزهد والوقار التي تميز عمارة المساجد التقليدية.

وتتدلى من سقف الرواق فوانيس تقليدية كانت تستخدم قديماً للإضاءة، لتبقى اليوم رمزاً بصرياً يستحضر ذاكرة المكان عند الغروب، ويعزز الطابع التراثي للمبنى، أما الجدران فمكسوة بلياسة تحاكي الجص القديم بلون رملي متناغم مع البيئة الساحلية والجبلية لمدينة كلباء، فيما تظهر الشبابيك العلوية الخشبية كعنصر تكييف يسمح بمرور النسيم مع الحفاظ على خصوصية حرم المسجد، وتكتمل هذه المنظومة المعمارية بالأبواب الخشبية الصماء المصنوعة غالباً من خشب الساج المقاوم للرطوبة، وتزدان بنقوش هندسية معينية ومسامير حديدية مقببة تجمع بين القوة والجمال، إلى جانب المزلاج المعدني التقليدي، والقائم الخشبي الوسطي المعروف بالأنف الذي يمنح الباب تماسكاً إنشائياً وجمالياً في آن واحد.

ذاكرة الفريج

يروي الوالد مطر مفتاح الزعابي، جانباً من ملامح الحياة حول المسجد قديماً، مشيراً إلى أن البيوت كانت متقابلة في الفريج، صغيرة الحجم، يتكون بعضها من غرفة واحدة وبيوت أخرى من غرفتين، وكان المسجد آنذاك أصغر مما هو عليه اليوم، قبل أن تزداد أعداد السكان في منطقة خور كلباء مع مرور السنوات، ومع اتساع المجتمع المحلي، شعر أهالي

يعكس نموذجاً أصيلاً للعمارة الخليجية التقليدية التي تجمع بين البساطة الوظيفية والبُعد الجمالي

”

تبرز المنارة
الأسطوانية كأحد أهم
عناصره المعمارية
حيث تتدرج سماكة
جدرانها كلما ارتفعنا
إلى الأعلى في
معالجة هندسية
تقلل الأحمال
الإنشائية

إلى جانب دوره شكّل مسجد زيد بن ثابت في ذاكرة أهالي كلباء مركزاً اجتماعياً وأسهم في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع

الفريج بالحاجة إلى توسعة المسجد ليستوعب أعداد المصلين، فتوجهوا إلى محمد بن مفتاح الزعابي -والد الراوي- لطلب جزء من أرض منزله المجاور للمسجد لإدخاله ضمن مساحة التوسعة، ويستذكر مطر الزعابي أن والده رحّب بالأمر قائلاً لأهالي الفريج: «دامه لبيت الله خذوا قد ما تبون»، في موقف يعكس روح التكافل التي كانت تسود المجتمع آنذاك، ولا تزال خرائط التخطيط والمساحة القديمة التي أرانا إياها تشير إلى الجزء الذي أُلحق بالمسجد خلال تلك المرحلة، شاهدةً على هذه المبادرة التي أسهمت في توسعة المسجد وخدمة المصلين.

ذاكرة حية للمجتمع

إلى جانب دوره الديني، شكّل مسجد زيد بن ثابت في ذاكرة أهالي كلباء مركزاً اجتماعياً حيوياً، وأسهم في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع، ليغدو فضاءً نابضاً بالحياة يجمع بين العبادة والتواصل الاجتماعي، فبعد صلاتي المغرب والعشاء، كان الأهالي يجلسون في المجلس الخارجي يتبادلون الأخبار، ويتناقشون شؤونهم اليومية، ورحلات الغوص والأسفار، في مشهد يعكس الدور المجتمعي للمساجد قديماً كمجالس عامة تجمع الناس، وخلال شهر رمضان كان الأطفال يشكلون حلقات لتلاوة القرآن الكريم في الفناء، ما رسخ لدى الأجيال الناشئة علاقة وجدانية مبكرة مع المسجد، كما كانت توجد في الفناء بئر صغيرة يستخدمها المصلون للوضوء، وكانت نساء الفرجان القريبة يقصدنها لجلب الماء لغسل الملابس والاستخدامات المنزلية، ما يؤكد ارتباط المسجد بالحياة اليومية للأهالي.

أئمة ومؤذنون

تعاقب على إمامة مسجد زيد بن ثابت عدد من الأئمة الذين أسهموا في ترسيخ مكانته الدينية، منهم علي بن خلف، وسعيد بن عيسى، وجاسم السويجي، وناصر بن علي، فيما تولى الأذان مؤذنون عرفوا بأصواتهم العذبة الندية مثل حميد بن هلال، وحسن بن سيف، ويوسف بن عرب، وخدوم بن حوق، ومطر بن عبيد الزعابي وكثيرين غيرهم.

موسم التعاضد

كان الصيف معلماً خفياً يصوغ الطباع ويهذب النفوس، ففي زمن لم تعرف فيه البيوت أجهزة التكييف، ولم تكن الطرق معبدة ولا السيارات متوافرة كما هي اليوم، تعلّم الآباء والأجداد أن يجعلوا من البساطة وسيلة للراحة، ومن المعرفة المتوارثة سلاحاً في مواجهة قسوة المناخ، فبالحيلة والعقل وحسن التدبير قد يخففون بعض ما تتركه من أثر، في الأحياء القديمة الممتدة على السواحل أو في الواحات والقرى الداخلية، كانت البيوت نفسها جزءاً من الحل، لم تُبنَ الجدران عبثاً، ولم تُفتح النوافذ كيفما اتفق، بل كانت العمارة الشعبية ثمرة خبرة طويلة مع المناخ، كانت البيوت المشيدة من الحجر المرجاني والجص وسعف النخيل تحتفظ بقدر من البرودة، وتمنح أهلها شيئاً من الراحة في أكثر ساعات النهار شدة، وكانت الأفنية الداخلية تسمح بحركة الهواء، فيما ترتفع البراجيل فوق بعض البيوت كأيدٍ تلتقط النسيم وتوجهه إلى الغرف، وكان الناس يعرفون للنهار حساباً دقيقاً، فالعمل يبدأ مع الفجر، قبل أن تشتد الشمس ويثقل الهواء، في تلك الساعات الأولى كانت الأسواق تنبض بالحركة، ويخرج الصيادون إلى البحر، ويتجه أصحاب المهن إلى أعمالهم، أما إذا ارتفعت الشمس إلى كبد السماء، فإن الحياة تهدأ قليلاً.

لقد فهم الآباء والأجداد أن حسن التوقيت نصف الراحة، وأن العاقل لا يعاند الشمس حين تبلغ ذروتها، وكان الماء في تلك الأيام نعمة تُعرف قيمتها حق المعرفة، وكانت الجرار الفخارية تحفظ الماء، وتمنحه شيئاً من البرودة الطبيعية، فتصبح الجرة رفيقة الصيف وسيدة المجالس، يوضع الماء في الظل، ويُصان كما تُصان النعمة الثمينة، فيعاملونها باحترام لا يزال يثير الإعجاب حين نستعيد تلك الصور القديمة، لم تكن البرودة المفرطة هي المطلوبة، بل كان المطلوب ماءً يرد العطش ويحفظ الجسد من لهيب النهار.

أما البحر فقد كان رئة الصيف الواسعة، حين تشتد الحرارة في المدن الساحلية، يصبح النسيم القادم من الماء هدية لا تقدر بثمن، يجلس الرجال على الشاطئ قبل المغيب، يتابعون حركة المراكب الشراعية، ويستقبلون هواء البحر الذي يخفف شيئاً من وطأة القيظ. هناك، بين زرقة الماء واتساع الأفق، كانت الأرواح تجد فسحة من الراحة، وفي الداخل، حيث تبتعد القرى عن الساحل، كان النخيل يمنح ظلاله الكريمة للناس، فكما كانت النخلة مصدر غذاء ورزق، كانت أيضاً سقفاً أخضر يحتمي تحته العابرون والعاملون في الحقول، كان ظل النخلة في ظهيرة الصيف أشبه بملاذ صغير وسط بحر من الحرارة، ولذلك ارتبطت النخلة في الوجدان الإماراتي بمعاني العطاء والكرم والصبر معاً.

ومع حلول الليل، تبدأ حكاية أخرى، فإذا هدأ النهار وصمتت الشمس، صعد الناس إلى الأسطح أو افترشوا الساحات المفتوحة، هناك، تحت السماء المرصعة بالنجوم، كانوا ينتظرون نسمة الليل، فرش بسيطة، وأحاديث هادئة، وفوانيس تنشر ضوءاً خافتاً، وأطفال يغلبهم النعاس على وقع حكايات الكبار، كان السطح في كثير من البيوت غرفة الصيف الكبرى، ومكاناً يلتقي فيه أفراد الأسرة.

إن استحضار صيف الإمارات قديماً دعوة إلى تأمل ما صنعه الأجداد من توازن بين الإنسان وبيئته، لقد عرفوا أن بعض الظروف لا يمكن تغييرها، فغيّروا طريقة التعامل معها، وعرفوا أن الحكمة ليست في مقاومة الظروف دائماً، بل في فهمها والتكيف معها، لذلك بقيت سيرتهم حاضرة في الذاكرة، لأنهم عرفوا كيف يجعلون من المشقة مدرسة، ومن الحر درساً في الاحتمال.

د. عبدالله سليمان المغني

747 ألف درهم للموسم المسرحي «19»

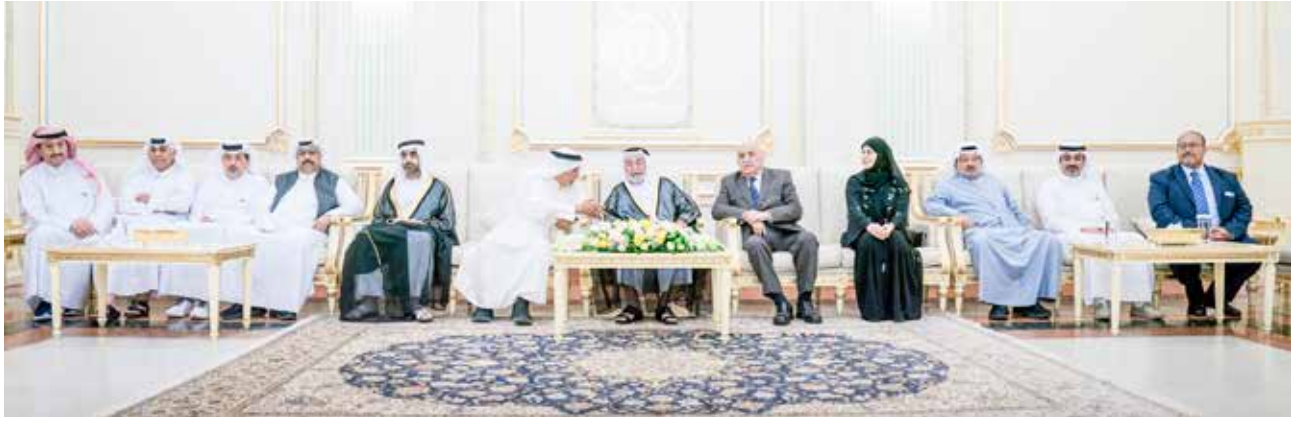

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تخصيص 747 ألف درهم لميزانية الموسم المسرحي في دورته الـ 19 والتي تنطلق فعالياتها في أكتوبر 2026، وذلك ضمن دعم سموه المستمر للحركة المسرحية وترسيخاً لمبدأ الفعل الثقافي المستدام.

تأسيس قاعدة فاعلة

وأوضح عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، أن المسرح والمسرحيين يحظيان بدعم متكامل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مادياً ومعنوياً، وذلك من أجل تأسيس قاعدة فاعلة في الشارقة خاصة والإمارات بشكل عام، مؤكداً أن هذه المبادرة هي إحدى مكرمات سموه، التي تخدم مجالات الثقافة المتنوعة، كما أن هذا الدعم أوجد حالة من الاستمرارية المسرحية عبر عطاء الفنانين والمبدعين والفرق المسرحية المشاركة، والذين تحظى أعمالهم باهتمام جماهيري لافت وتلبي ذائقتهم الفنية، مما يشكّل دافعاً للفرق المسرحية على تجويد انتقاء نصوصها وتطوير مهارات الممثلين والكادر الفني، حيث تجلى ذلك في تطور الحركة المسرحية الإماراتية، وبفوز فرق مسرحية إماراتية بجوائز وتكريمات من عدة مهرجانات في العديد من الدول.

مكرمات متوالية

وأعرب إسماعيل عبدالله رئيس جمعية المسرحيين في دولة الإمارات، عن شكره وامتنانه لمكرمات صاحب السمو حاكم الشارقة المتوالية، مؤكداً حرص الجمعية عبر هذا الدعم على ترسيخ المسرح في الحياة وفي المجتمع عبر عروض مسرحية منتقاة ومتميزة، الأمر الذي خلق حالة من التواصل الدائم بين عروض الموسم والجمهور الذي يحرص على مشاهدة العروض والتفاعل معها. وستشارك في دورة هذا العام 4 عروض تم اختيارها من أيام الشارقة المسرحية في دورتها الأخيرة عام 2026، والمسرحيات هي: «هير قرموشة» لمسرح الشارقة الوطني، ومسرحية «جار اختيار العنوان» لجمعية الشارقة للفنون الشعبية، ومسرحيةً «نصف ليلى» لمسرح خورفكان للفنون، إلى جانب مسرحية «غياهب الروح» لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح.

عبدالله العويس: دعم متكامل من صاحب السمو حاكم الشارقة مادياً ومعنوياً للمسرح والمسرحيين ومبادرة تخدم مجالات الثقافة المتنوعة

إسماعيل عبدالله: مكرمات متوالية تجعل جمعية المسرحيين حريصة على ترسيخ المسرح في الحياة وفي المجتمع عبر عروض منتقاة ومتميزة

«الشرقية من كلباء» توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي

خلال إطلاق مكتبة الفيديو الرقمية ومحرك الذكاء الاصطناعي، اطلع سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للإعلام على أبرز إنجازات وأداء هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون؛ في الإنتاج والمحتوى والشراكات والنمو الجماهيري.

وتطرق الاجتماع إلى تقرير قناة الشرقية من كلباء وأبرز الأرقام والإحصائيات التي حققتها القناة حيث ينتمي لها 22 موظفاً من القيادات الوطنية الشابة، وقامت بتدريب أكثر من 125 طالباً بالتعاون مع الجهات الحكومية، إضافة إلى مبادرات القناة في تنمية مهارات الموظفين في تشغيل الطائرات بدون طيار، واستخدامها في عمليات التصوير من خلال غرف المحاكاة التدريبية، وتطوير العمل من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المونتاج وإدارة البرامج؛ ما ساهم في تطوير جودة المحتوى، وارتفاع عدد المشاهدات والمتابعين.

كما استعرض الاجتماع إنجازات وإحصائيات قناة الوسطى من الذيد، وإدارة البرامج من حيث استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في 6 برامج، وإنتاج 4 أفلام ووثائقيات حصدت جوائز محلية وعالمية، إلى جانب تغطيات الفعاليات والمهرجانات في المنطقة، الأمر الذي ساهم في زيادة أعداد المتابعين والمشاهدات على منصات التواصل الاجتماعي، والتي سجلت أكثر من 38 مليوناً على منصة إنستغرام.

وأشاد سمو رئيس مجلس الشارقة للإعلام بجهود العاملين في هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، مؤكداً سموه أن الهيئة تمثل إحدى الركائز الإعلامية في الإمارة، وتعمل وفق رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتعكس صورة وتوجهات إمارة الشارقة ورسالتها الحضارية والثقافية، وتسهم في إبراز منجزاتها ومبادراتها التنموية، وذلك من خلال محتوى إعلامي مهني يرسخ الهوية الوطنية، ويعزز القيم الثقافية والإنسانية التي تتبناها الإمارة، ويواكب تطلعاتها في بناء إعلام مؤثر ومسؤول.

«حينَ يزهرُ المعنى تفيضُ القَصائد» في «خورفكان الأدبي»

نظَّمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة جلسة قراءات شعرية في مجلس خورفكان الأدبي بعنوان: «حينَ يزهرُ المعنى تفيضُ القَصائد» بمشاركة الشاعرين راشد بن جمعة الكعبي، وعمر المخزومي، وأدارها الإعلامي الشاعر حامد بن محمدي، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وعدد من المسؤولين والشعراء والمهتمين بالشعر النبطي واستهلت الجلسة بقصيدة ترحيبية ألقاها مقدم الجلسة رحب خلالها بالحضور، مؤكداً أهمية المجالس الأدبية ودورها في تعزيز الحراك الثقافي وجمع المهتمين بالشعر والأدب.

وتنوعت القصائد التي قدمت خلال الجلسة بين الوطنية والوجدانية والاجتماعية، حيث قدّم الشاعر راشد بن جمعة الكعبي عدداً من النصوص التي تنوعت موضوعاتها بين الوطنية والوجدانية، كما خص مدينة خورفكان بقصيدة عبّر فيها عن محبته للمدينة، وما تتمتع به من جمال طبيعي وإرث ثقافي جاء في مستهلها:

الـفـن مـالـه حـد وحـدود
الـفـن يـبـغـي فـكـر واذهـان
دام الـشـعـر بـاقـي ومـوجـود
لابـد نـذكـر خـورفـكـان
مـحـلا الـنـسـيـم وبـارد الـنـود
يـضـفـي عـلـيـهـا الـرعـد ذنـان
يـعـل الـسـحـاب ايـروح وايـعـود
ويـعـم خـيـره كـل لـوطـان
دار الـكـرم والـطـيـب والـيـود
تـنـعـم بـخـيـر الـشـيـخ سـلـطـان
يـالـلـه عـسـاه ف انـس وسـعـود
وايـمـد عـمـره طـول لـزمـان

من جانبه، قدم الشاعر عمر المخزومي قصيدة وطنية تفاعل معها الحضور جاء فيها:

لاح بـراق الـشـعـر فـوق الـنـجـم
واسـتـهـل الـقـاف كـالـسـيـل الـعـظـيـم
وانـا مـن فـيـض الـقـوافـي اغـتـنـم
انـضـم الـجـزلات لـي هـي فـالـصـمـيـم
تـهـدي الاعـمـى ويـسـمـعـهـا الأصـم
لـي عـمـت عـيـنـه عـن الـيـوم الـغـريـم
مـوي طـامـي والـمـراكـب تـرتـطـم
يـوم فـيـه اخـوان شـمـا مـا تـضـيـم
لـي فـعـلـهـم يـوم يـصـطـك الـنـسـم
مـا بـقـى فـالـوَضـع حـلـم ولا حـلـيـم
يـضـربـوا الـعـدوان ويـفـتّـو الـعـظـم
والـسـيـوف ادن كـالـرعـد الـهـزيـم

مجلس خورفكان الأدبي يحتفي بالشعر النبطي

شهد مجلس خورفكان الأدبي التابع لدائرة الثقافة، جلسة قراءات شعرية شارك فيها الشاعران محمد بن سرور الشامسي، ويوسف عبيد الفلاسي، وأدارها الإعلامي والشاعر حامد بن محمدي، بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، والدكتور علي هلال النقبي مدير جامعة خورفكان، إلى جانب عدد من المسؤولين والشعراء ومحبي الشعر النبطي.

واستهلت الجلسة بأبيات شعرية ترحيبية ألقاها مقدم الجلسة حامد بن محمدي، رحب فيها بالضيوف، مؤكداً مكانة الشعر والشعراء ودور المجالس الأدبية في جمع المهتمين بالأدب والثقافة، حيث قال:

حيّا الله أهل الشعر والكيفان
كل الضيوف لهم مقام وشان
اللي شرفونا في أمسية هذه الليلة
أهل الشعر من ساحل وبدوان
في مجلس مفتوحةً بيبانه
يصلح للشعر والكيفان

بعد ذلك، ألقى الشاعر محمد بن سرور الشامسي قصيدة مهداة إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، عبّر فيها عن مشاعر التقدير والامتنان لسموه ودعمه المستمر للثقافة والأدب والشعر، يقول:

آمين قولوا يا حضور الشعر وصحاب الجناب
الله يحفظ الملهم اللي ما رخص ف ترابها
من أربع وخمسين عاماً والمجد ما يوم شاب
وفيحاء سلطان الادب ما قفلت ابوابها
اوفيت يا شيخ الكرم وعطيت ليدين الكتاب
سراج مشكاة الفخر يفخر لها كتّابها
اقبل ك سيف بن الوليد ف وجه اكبار الصعاب
يا لين خطوات الشعر صلت على محرابها
لو الشعر عند العرب ماله وجود الا السحاب
ياب السحاب العقربي يسقي حزوم هضابها

وألقى الشاعر يوسف عبيد الفلاسي قصيدة عاطفية لاقت استحسان الحضور، وتفاعل معها الجمهور لما حملته من مشاعر وصور شعرية وجاء فيها:

السواري ما تلوحها الهزيله
السواري فوق والرايات أسمى
والعقيمه مثل ما نبت ومخيله
بينهن لابد تلقى شيء عقمى
من جهل من صغره كفوف الجزيله
الجزايل نارها ماهي بردمى
ترقى بالي يشعل الحاله فتيله
مثل ما ترقى على الشطات حزمى

بعدها مضى الشاعران في تقديم باقة متنوعة من القصائد التي غلبت عليها الموضوعات العاطفية والوجدانية، وعكست ثراء التجربة الشعرية لدى كل منهما، وسط تفاعل الحضور.

«كتاب وقهوة» يستعرض في خورفكان تجارب المؤلفين

نظمت هيئة الشارقة للكتاب في المنطقة الشرقية برنامج «كتاب وقهوة» في مدينة خورفكان، الذي استضاف الدكتور باسم النقبي، بحضور نخبة من المهتمين بالثقافة والكتاب، بهدف الاحتفاء بالمؤلفين والكتّاب، وتعزيز حضور الثقافة والقراءة في المجتمع.
البرنامج يأتي ضمن جهود هيئة الشارقة للكتاب في المنطقة الشرقية لإبراز تجارب المؤلفين والكتّاب، وإتاحة الفرصة للجمهور للتعرف على خبراتهم ومسيرتهم، بما يعزز مكانة الشارقة كإمارة للثقافة والكتاب. وأوضحت موزة حنضل، رئيسة قسم البرامج والفعاليات في الهيئة أن البرنامج تناول أهمية الكتاب والتأليف، وضرورة امتلاك الكاتب خطة مبتكرة لصناعة محتوى مؤثر يثري الساحة الثقافية، إلى جانب تسليط الضوء على دور الكتاب في نشر المعرفة وتعزيز ثقافة القراءة.

«كلباء الأدبي» يستضيف ميثاء الكعبي وسعاد الطربان

استضافت دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية الشاعرتين ميثاء الكعبي، وسعاد الطربان ضمن فعالية «قراءات شعرية» بمجلس كلباء الأدبي، وبحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وجمع من الشعراء ومحبي الشعر.
واستهلت الجلسة بأبيات شعرية رحبت فيها الشاعرة ميثاء الكعبي بالحضور وتغنت بمدينة كلباء:

هـــدوء لـحـظـي مـن بـعـده نـواصـل
يـحـمـل تـحـيـة فـاخـرة لـسـلـطـان
عـلـى جـهـوده خـص نـص وشـامـل
يـوصـل صـداهـا لـي حـدود عـمـان
يـا درة الـسـاحـل وش الـلـي حـاصـل
يـا أجـمـل مـديـنـة تـجـلـي الأحـزان
وصـفـك يـتـعـب كـل شـاعـر عـاقـل
مـن الـتـنـوع والـجـمـال ألـوان

كما ألقت الشاعرة سعاد الطربان قصيدة شعرية تغنت فيها بالشارقة وجمال صباحها حيث قالت:

يـا صـبـاح الـمـسـك وأنـسـام الـعـبـير
غـارقـة فـي بـحـر حـبـهـا غـارقـة
قـادهـا سـلـطـان وللـعـلـيـا يـسـير
تـبـتـسـم لـه هـا لـمـبـانـي الـشـاهـقـة
بـالـثـقـافـة والـتـطـور دوم غـيـر
اشـهـد انـك فـارقـة يـا الـشـارقـة

كما ألقت الشاعرتان قصائد أخرى، وتطرقت الشاعرة ميثاء الكعبي لدور المرأة في المجتمع الإماراتي كنموذج فعال في العديد من المجالات لا سيما في العمل الإبداعي الشعري، والعمل المجتمعي والإعلامي الذي يسهم في تعزيز القيم الوطنية والثقافية وخدمة المجتمع، فيما تناولت الشاعرة سعاد الطربان الحديث عن بداياتها في الظهور، من خلال اهتمامها بمجال الأدب والكتابة الإبداعية، ومشاركاتها في الأمسيات والفعاليات الثقافية.

«بين نبض الحرف وألق القصيد» في مجلس كلباء الأدبي

ضمن سلسلة فعاليات دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية استضاف مجلس كلباء الأدبي الشاعرتين عائشة بن دوستين، ولمياء الصيقل في جلسة قراءات شعرية بعنوان: بين «نبض الحرف.. وألق القصيد»، وذلك بحضور راشد محمد الزعابي مدير إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، وجمع من الشعراء ومحبي الشعر

بدأت الجلسة التي أدارتها حفصة النقبي بتقديم نبذه عن الشاعرتين، حيث صدر للشاعرة عائشة بن دوستين «صوغه» ديوان صدر عن دائرة الثقافة بالشارقة بعنوان: «صوغيات»، أما الشاعرة لمياء الصيقل فلها إصدارات أدبية في الشعر النبطي من أبرزها ديوان «لجام السعادة» وهي كاتبة وشاعرة وصانعة محتوى ثقافي، وافتتحت عائشة بن دوستين قراءاتها بأبيات شعرية تحمل معاني الفخر والاعتزاز قالت فيها:

حصنك يا داري شامخ البنياني
سلطان شله واركز العمداني
حصنك يا داري بالفخر يبنونه
الامداد فضة والحرير دعونه

ثم قدمت الصيقل قصيدة وطنية قرأت في مطلعها:

الفخر يكتب حروفه والاماني تختصر
والوطن في ظل قادتنا غدى موطن سعيد
الأيادي لبسطوها تستوي ظل ومطر
لي أصبح كل يوم في بلادي عيد

إضافة إلى مقطوعات شعرية أخرى، وأعربت كل من الشاعرتين عن سعادتهما بالمشاركة في الجلسة الشعرية، والدور الذي تبذله إمارة الشارقة في دعم الشعراء والثقافة، ودور المجالس الأدبية كذلك في التعريف بالشعراء والأدباء.

عروض سينمائية للأطفال في دبا الحصن

نظمت إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، ممثلةً بمكتب دبا الحصن، عرضاً سينمائياً للأطفال بالمركز الثقافي بدبا الحصن ضمن برنامجها الشهري «العروض السينمائية للأطفال»، وذلك في إطار جهودها الرامية إلى تقديم محتوى ثقافي ومعرفي يسهم في تنمية وعي الأطفال وصقل مهاراتهم من خلال وسائل تعليمية وترفيهية مبتكرة.

ويأتي البرنامج ضمن سلسلة من الأنشطة الثقافية الموجهة للطفل، والتي تسعى إلى توظيف الفنون البصرية والوسائط الحديثة في تعزيز القيم الإيجابية وترسيخ المفاهيم التربوية بأساليب مشوقة تتناسب مع مختلف الفئات العمرية، بما يساهم في بناء شخصية الطفل وتنمية مداركه في بيئة تجمع بين المتعة والفائدة.

وتضمن العرض تقديم الفيلم الكرتوني التوعوي «صحتي تاج -صحة الأسنان»، الذي تناول بأسلوب مبسط أهمية العناية بالأسنان والمحافظة عليها، مقدماً للأطفال مجموعة من الرسائل الإرشادية المرتبطة بالسلوكيات الصحية السليمة.

وصاحب الفعالية برنامج تفاعلي متنوع اشتمل على عروض مضيئة وورش فنية ومسابقات ثقافية، إلى جانب توزيع الهدايا على الأطفال، ما أضفى أجواءً من البهجة والحيوية وعزز من تفاعل المشاركين مع مختلف فقرات البرنامج.

وشهدت الفعالية حضوراً وتفاعلاً مميزاً من الأطفال وأولياء أمورهم، الذين عبروا عن سعادتهم بالمحتوى الثقافي والترفيهي المقدم، مؤكدين أهمية هذه البرامج في استثمار أوقات الأطفال بأنشطة هادفة تجمع بين التعلم والتسلية.

تأهيل للمستقبل

برنامج تدريب 35 باحثًا وباحثة عن عمل من أبناء المنطقة الشرقية؛ الذي تنفذه دائرة الموارد البشرية في الشارقة يتبنى نهجاً جديداً في طريقة التعامل مع التنمية في المنطقة، فلم تعد المشروعات الخدمية والاقتصادية هي المؤشر الوحيد على التطور، لكنْ أصبح إعداد الإنسان القادر على قيادة هذه المشروعات جزءًا لا ينفصل عن عملية التنمية نفسها.

المنطقة الشرقية تعيش خلال السنوات الأخيرة مرحلة تنموية محورية في تاريخها، تجلت في توسع المشروعات السياحية والبيئية، وتطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات العامة، وإطلاق مبادرات اقتصادية واجتماعية متنوعة، غير أن أي حراك تنموي، مهما بلغت قيمته، يحتاج إلى كوادر وطنية تمتلك المعرفة والخبرة والمهارات التي تمكنها من إدارة هذه التحولات والاستفادة من الفرص التي تخلقها، ومن هنا يبدو الاستثمار في تأهيل الباحثين عن عمل استثماراً في استدامة التنمية، واستجابة لاحتياجات سوق العمل. وتكشف هذه المبادرة عن رؤية تتجاوز المفهوم التقليدي للتوظيف، فالهدف لا يتمثل في شغل وظائف شاغرة فحسب، وإنما في بناء كفاءات مهنية قادرة على الاندماج سريعاً في بيئات العمل الحديثة، والمشاركة في تطوير المؤسسات التي ستعمل بها. وهذه المقاربة أصبحت اليوم من أبرز سمات الاقتصادات التي تنظر إلى رأس المال البشري باعتباره المورد الأكثر قيمة، لأن الكفاءات هي التي تحدد في النهاية جودة الخدمات وكفاءة المؤسسات وقدرتها على التطور.

يحمل البرنامج بعداً تنموياً يرتبط بطبيعة المنطقة الشرقية نفسها، فالمدن الساحلية والجبلية، بما تشهده من مشاريع سياحية وبيئية وخدمية، تحتاج إلى كوادر تعرف خصوصية المكان وتدرك احتياجات مجتمعه، حيث إن الخبرة المحلية عنصر يسهم في اتخاذ قرارات أكثر ارتباطاً بالواقع، ويعزز قدرة المؤسسات على تقديم خدمات تتناسب مع طبيعة كل مدينة ومتطلباتها.

يمثل البرنامج أيضاً تحولاً في مفهوم التنمية المتوازنة الذي تتبناه الشارقة، فالتنمية تتحقق عندما تتوافر لأبناء هذه المدن فرص متكافئة للتأهيل والتطوير المهني، والمشروعات الكبرى قد تغير شكل المكان، لكن الكفاءات الوطنية هي التي تمنح هذه المشروعات القدرة على الاستمرار وتحقيق أثرها على المدى الطويل. يسهم التدريب العملي في معالجة واحدة من أكثر التحديات التي تواجه الباحثين عن عمل، وهي الفجوة بين المعرفة الأكاديمية ومتطلبات الوظيفة، فكثير من الخريجين يمتلكون المؤهلات العلمية، لكنهم يحتاجون إلى الاحتكاك المباشر ببيئة العمل لاكتساب الخبرة والثقة وفهم آليات الأداء المؤسسي، وعندما توفر المؤسسات الحكومية هذه الفرصة، فإنها تختصر جزءًا كبيراً من المسافة بين التخرج والانخراط الفعلي في سوق العمل.

ولا يقتصر أثر هذا النوع من البرامج على المتدربين أنفسهم، بل يمتد إلى المؤسسات التي تستفيد من إعداد كوادر أكثر جاهزية، وإلى المجتمع الذي يكتسب عناصر قادرة على الإسهام في تحسين الخدمات ورفع كفاءة الأداء، فالتنمية البشرية بطبيعتها عملية تراكمية، وكل استثمار في تأهيل الشباب ينعكس لاحقاً على جودة العمل الحكومي، ومستوى الإنتاجية والاستقرار المجتمعي.

أحمد أبو دياب

مريم حسن بن حنيفة: رسالة المعلم هي أن يفتح للطالب آفاق الجد والطموح

كلباء - مصطفى الحفناوي

نستعرض في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» مسيرة الأستاذة مريم حسن بن حنيفة المهنية في مجال التربية والتعليم، والتي امتدت لأكثر من عشرين عاماً وما زالت مستمرة حتى اليوم، مسلطين الضوء على بداياتها ونشأتها في مدينة كلباء، مروراً بالعمل في تدريس مادة التربية الإسلامية لطالبات المرحلة الثانوية، ثم قيادة مبادرات الإرشاد الأكاديمي في المنطقة الشرقية، وصولاً إلى محطتها الحالية التي تشغل فيها منذ سنوات منصب رئيسة وحدة شؤون الطلبة في مدرسة الحصين بمنطقة وادي الحلو التابعة لمدينة كلباء.

بدايات في الخوير

نشأت الأستاذة مريم حسن بن حنيفة في منطقة «الخوير» بمدينة كلباء، وقضت طفولتها هناك في ثمانينات القرن المنصرم؛ حيث كانت الحياة مُفعمة بالبساطة والترابط المجتمعي الوثيق، وفي تلك الأجواء الاجتماعية الجميلة والدافئة حُفرت في مخيلة الطفلة مريم ملامح والدها -رحمه الله- الذي كان يمثل رمزاً للأمان والمسؤولية في المنطقة من خلال عمله الإشرافي في قطاع المواصلات المدرسية وتوجيه الحافلات بوزارة التربية والتعليم، وتستحضر هنا مواقف عديدة تُجسّد الأدوار الإنسانية النبيلة التي كان يضطلع بها والدها، قائلةً: «كانت إذا تأخرت إحدى طالبات الحي وفاتها موعد الحافلة المدرسية، يبادر أبي إلى اصطحابها بسيارته الخاصة وإيصالها إلى المدرسة، فقد كان يحرص على المرور بين البيوت بيتاً بيتاً، ليتأكد من وصول جميع الفتيات إلى مقاعد الدراسة بأمان، مجسّداً قيم الشهامة والعطاء التي ظلت حاضرة في ذاكرة أهالي المنطقة، الذين ما زالوا يذكرون مواقفه الإنسانية بكل تقدير وامتنان».

وقد أسهم هذا الدعم الكبير الذي كانت تحظى به من والدها في ترسيخ مشاعر الفرح والحماس لديها ولدى وزميلاتها لا سيما مع اقتراب كل عام دراسي جديد، فقبل أيام من موسم العودة إلى المدارس، كان الزي المدرسي الجديد يُعد بعناية، وتُرتب الحقائب المدرسية بدقة إلى جوار أسرة النوم، في عادة وتقليد يضاهي في بهجته الاستعداد لاستقبال العيد السعيد، فقد كانت المدرسة تمثل بالنسبة لهن بيتاً ثانياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وفي هذا المحيط نشأت مريم، مدفوعة بشغف حقيقي للالتحاق مستقبلاً بمجال التربية والتعليم، إيماناً منها بأن التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء الإنسان، وبناء مجتمع أكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل.

> **نشأت في منطقة الخوير بمدينة كلباء في زمن كان فيه الطلاب يقبلون على التعلم والاجتهاد وكان فيه الآباء يحرصون على تشجيع أبنائهم على التفوق**

درست في كلية الآداب بجامعة الإمارات وتخرجت منها لتلتحق عام 2004 بمجال التربية والتعليم الذي أحبته وشُغفت به منذ طفولتها

أثر الوالدين في التعليم

كانت والدة الأستاذة مريم حنيفة - رحمها الله - الركيزة التي استندت إليها الأسرة، التي ضمّت أحد عشر ابناً وابنة، وتصفها الأستاذة مريم بأنها كانت امرأة قوية الشخصية، لكنها في الوقت نفسه ممتلئة بالعطف والتسامح الصادق والصبر الجميل، وقد أدارت شؤون أسرتها بكفاءة واقتدار، وفي الوقت ذاته حملت على عاتقها مسؤولية رعاية والدها الكفيف وجدتها المريضة، مؤديةً واجبها بصبر ورضا، معززةً في أبنائها الخصال الكريمة والقيم الإنسانية النبيلة، لتترك في نفوسهم إرثاً تربوياً أصيلاً امتد أثره إلى ما بعد سنوات نشأتهم.

وعلى الرغم من أن الوالد والوالدة لم يحظيا بفرصة التعليم، فإنهما لم يسمحا لتلك التجربة أن تتحول إلى قيدٍ يحدّ من مستقبل أبنائهما، بل جعلا منها دافعاً قوياً لتشجيعهم على إكمال تعليمهم، وتستعيد الأستاذة مريم إحدى ذكرياتها المؤثرة مع والدها، إذ كان يمسك بيدها وهي طفلة ويقول لها: «تعالي يا ابنتي، علّميني كيف أكتب اسمي وأقرأ الكلمات، سأحاول وأنتِ صححي لي»، ولم يكن ذلك المشهد مجرد محاولة لتعلّم القراءة والكتابة، بل رسالة عملية غرس بها في ابنته احترام المعرفة والإيمان بقيمتها، وبفضل هذا الدعم الاستثنائي في ذلك الوقت، شقّت مريم طريقها إلى الجامعة في مرحلة لم يكن التحاق الفتيات بالتعليم العالي فيها أمراً شائعاً، لتجعل من العِلم بوابتها نحو تحقيق طموحها وصناعة مستقبلها.

الدراسة الجامعية

بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة انتقلت مريم حنيفة إلى أفق أرحب ومرحلة جديدة أكثر اتساعاً في مسيرتها التعليمية، حيث التحقت بكلية الآداب في جامعة الإمارات بمدينة العين، رغم أن طموحها الأكاديمي كان يتجه في البداية نحو دراسة القانون، وكان الانتقال إلى السكن الجامعي نقطة تحول، واختباراً حقيقياً للاعتماد على النفس بعيداً عن دفء الأسرة، وفي هذا الصدد تقول: «التقيتُ هناك بطالبات من كل إمارات الدولة، واتسعت رؤيتي للحياة والناس، كانت كلمات الوداع التي يرددها أهلنا بعد عطلة نهاية الأسبوع ونحن في طريق عودتنا إلى الجامعة أكثر من مجرد وصية؛ فقد كانت تعبيراً عن ثقة كبيرة وأمانة حملناها معنا، واختباراً حقيقياً لتمسكنا بما غرسوه فينا من قيم ومبادئ في غياب الرقابة المباشرة».

ولحسن حظها، كانت مريم محاطة بأربع من شقيقاتها في الجامعة في فترات متزامنة، فكن يشكلن معاً حلقة دعم وإسناد قوية، خففت من وطأة الابتعاد عن دفء الأسرة، وأسهمت في تجاوز تحديات الحياة الجامعية.

الانخراط في مجال التدريس

تخرجت الأستاذة مريم حنيفة في نهاية عام 2002، وصدر قرار تعيينها مطلع عام 2004 في مدرسة عائشة بنت عثمان بمنطقة وادي الحلو، لتبدأ مسيرتها المهنية في هذا المجال الذي أحبته وشُغفت به منذ طفولتها، وقد ازداد هذا الشغف مع الدعم الذي حظيت به من مديرة المدرسة آنذاك، الأستاذة حبيبة المزروعي، التي تقول عنها: «تعلمتُ من الأستاذة حبيبة كيف تكون القيادة التربوية القائمة على الاحترام والاحتواء، وكيف يصنع الدعم الصادق بيئة عمل تُلهم الجميع وتوقظ فيهم شغف العطاء، وعلى سبيل المثال ففي فترات الاعتماد الأكاديمي لم

نكن نغادر المدرسة بانتهاء اليوم الدراسي، بل نبقى معها حتى ساعات المساء طوعاً وبإرادتنا، نترقب النتائج بروح الفريق الواحد، لأننا كنا نعمل في بيئة تفيض بالتقدير والاحترام».

ولم تمضِ أيامها الأولى في مدرسة عائشة بنت عثمان حتى لمست الإدارة ما تتمتع به الأستاذة مريم من حضور وثقة وكفاءة، فكُلّفت مباشرةً بتدريس مادة التربية الإسلامية لطالبات المرحلة الثانوية منذ بداية مسيرتها المهنية، لتقضي ستة أعوام شكّلت الأساس الذي بُنيت عليه شخصيتها التربوية، وكانت ترى في مادة التربية الإسلامية التي تدرسها «مادة حياة» تتجاوز حدود المقرر الدراسي، لتلامس السلوك اليومي والقيم الإنسانية والمعاملات بين الناس، وليست مجرد دروس تُشرح وتُحفظ، وتوضح أن من أجمل ما منحها تدريس هذه المادة أنها دفعتها إلى التوسع في القراءة والبحث، فكانت تغوص في أمهات كُتب التفسير والسيرة، ثم تعيد تقديم تلك المعارف لطالباتها بأسلوب سردي جميل.

وتستعيد الأستاذة مريم بمشاعر يملؤها الفخر والاعتزاز موقفاً بقي حاضراً في ذاكرتها، حين التقت بإحدى طالباتها بعد سنوات من تخرجها، فبادرتها قائلة: «منذ أن درستُ عندكِ، لا يمكنني أن أقف للصلاة وأبدأ التلاوة إلا وتتراءى صورتكِ أمامي، ويتردد صدى شرحكِ في أذني». وكان لهذا الموقف أثر عميق في نفس الأستاذة مريم، وأكد لها أن رسالة المُعلم تمتد لتترك أثراً راسخاً في وجدان الطلاب طيلة حياتهم، وأن يفتح لهم آفاق الاجتهاد والطموح، ومن هنا ترسخت لديها قناعة مفادها بأن الإنسان حين يمنح مجاله شغفاً وإخلاصاً، يجد فيه راحته النفسية، ويستطيع تجاوز التحديات بروح التعاون والتفاني، لتأتي النتائج والثمار بأحسن ما يكون.

صناعةُ مستقبل الطلبة

في عام 2010، انتقلت الأستاذة مريم إلى محطة مهنية جديدة بعد اختيارها لشغل وظيفة «مرشد أكاديمي»، وهي من الوظائف التي استحدثتها وزارة التربية والتعليم لتعزيز منظومة التوجيه الطلابي، وجاء ذلك بعد اجتيازها برنامجاً تدريبياً مكثفاً امتد لثلاثة أشهر، ركّز على أساليب الإرشاد الحديثة، وآليات دعم الطلبة في بناء قراراتهم الأكاديمية والمهنية، ومع توليها مهام هذه الوظيفة عملت الأستاذة مريم في عدد من مدارس المنطقة الشرقية، حيث ركزت جهودها على طلبة المرحلة الثانوية من الصف العاشر إلى الثاني عشر، لمساعدتهم في رسم مساراتهم المستقبلية، والتعرف على متطلبات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، ولم يقتصر دورها على التوجيه الفردي للطلبة، حيث سعت إلى بناء جسور فاعلة بين

انتقلت في 2010 إلى محطة مهنية جديدة بعد اختيارها لشغل وظيفة مرشد أكاديمي التي استُحدثت بهدف تعزيز منظومة التوجيه الطلابي

تشغل حالياً ومنذ سنوات منصب رئيسة وحدة شؤون الطلبة في مدرسة «الحصين» بمنطقة وادي الحلو بكلباء

المدارس ومؤسسات التعليم العالي، من خلال تنظيم معارض تعليم وتوظيف متخصصة، أقيمت في جامعة كلباء، وكليات التقنية بالفجيرة، لتفتح أمام الطلبة آفاقاً أوسع لاتخاذ خيارات مدروسة تتناسب مع تطلعاتهم وقدراتهم.

وتوضح الأستاذة مريم أن الركيزة الأساسية في عمل المرشد الأكاديمي تتمثل في توظيف مقاييس الميول العلمية والمهنية المعتمدة، وتحليل نتائجها بدقة، بما يساعد الطلبة على التعرف على قدراتهم الحقيقية واكتشاف المجالات التي تتوافق مع رغباتهم ومهاراتهم وأدواتهم، سواء في التخصصات الهندسية والعلمية أو الإنسانية والاجتماعية، وتتجلى القيمة الحقيقية لهذا الدور في قصص النجاح التي تحققت؛ إذ تستذكر إحدى الطالبات التي وجهتها منذ الصف العاشر نحو المسار الهندسي، استناداً إلى المؤشرات التي كشفت عن توافق قدراتها وميولها مع هذا المجال، وبعد سنوات عادت إليها هذه الطالبة وقد أصبحت مهندسة، لتؤكد لها أن ذلك التوجيه المُبكّر كان نقطة تحوّل أسهمت في رسم مسارها الأكاديمي والمهني بثقة ونجاح.

رعاية الطفولة

بعد مسيرة حافلة في مجال الإرشاد الأكاديمي، تولّت الأستاذة مريم حنيفة في عام 2017 منصب رئيسة وحدة شؤون الطلبة في مدرسة الحصين للروضة والحلقة الأولى بوادي الحلو وما زالت تشغل هذا المنصب، الذي جسّد التزامها العميق تجاه الطلبة والمجتمع المدرسي، واضعة خدمة أطفال المنطقة في مقدمة أولوياتها، ومؤمنة بأن العمل التربوي رسالة تتطلب حضوراً حقيقياً وشغفاً مستمراً، وهي تؤكد أن التعامل مع عالم الطفولة يحتاج إلى فهم خاص لطبيعة هذه المرحلة، لذلك حرصت على تحقيق توازن دقيق بين الحنان الذي يمنح الطفل الأمان، والحزم الذي يُرسّخ لديه قيم الالتزام والاحترام، ومع مرور الوقت، تحوّل مكتبها إلى مساحة يشعر فيها الأطفال بالطمأنينة، يقصدونها بعفويتهم وبراءتهم، حتى أصبحت محل ثقة الأمهات اللواتي وجدن فيها امتداداً لدور الأسرة، حيث يقلن لها دائماً: «هؤلاء أبنائكِ وأنتِ أمهم»، وقد منحتها هذه الثقة وهذا التقدير المجتمعي الكبير الذي تحظى به من أهالي وادي الحلو السعادة والراحة النفسية.

حضور وأثر إيجابي

على الرغم من مسؤولياتها المتعددة، استطاعت الأستاذة مريم أن توازن بين حياتها الشخصية والاجتماعية والمهنية بكفاءة عالية، محافظة على صلة أرحامها، ومقتطعة من وقتها الخاص للمشاركة في الفعاليات والأنشطة المدرسية حتى بعد انتهاء ساعات الدوام، إيماناً منها بأن دور المربي لا يتوقف عند وقت العمل الرسمي، ولم تقف حدود عطائها عند الجوانب الإدارية، لتشمل دعم الأنشطة الثقافية والرياضية، إيماناً منها بأن بناء شخصية الطالب لا يكتمل داخل الصفوف الدراسية فقط، وإنما يتعزز عبر المساحات التي تنمي المواهب وتكشف الطاقات الكامنة، وقد أثمر هذا الدعم عن تحقيق طالباتها المركز الأول في مسابقة «المتوصف التراثية» على مستوى الدولة لعامين متتاليين.

وفي المجال الرياضي ترتبط مسيرة الأستاذة مريم حنيفة برياضة الريشة الطائرة، إذ كانت شريكة في رعاية المواهب الرياضية الصاعدة ودعم الطالبات المتميزات، وفي عام 2008 رافقت مجموعة من طالبات وادي الحلو الموهوبات اللواتي مثّلن الإمارات في بطولة أُقيمت في الأردن، لتواصل بعدها حضورها في هذا المجال من خلال دور أكبر، حيث تم اختيارها إدارية لمنتخب الإمارات للريشة الطائرة، لتتولى مهام الإشراف والتنسيق ومتابعة احتياجات اللاعبات، ومرافقتهن خلال التدريبات والمنافسات في الدورة الأولى من بطولة كأس العالم للريشة الطائرة التي استضافتها مدينة خورفكان خلال شهري أكتوبر وديسمبر 2025 حيث نجح منتخب الإمارات في الفوز بالكأس والمراكز الأولى.

المرأة عطاء يصنع الأجيال

المرأة في المجتمع هي المربية والنواة التي تزرع السعادة والبسمة في الأسرة، هي الأم والأخت والعمة والخالة والزوجة، ودورها عظيم مع أبنائها وزوجها، فهي تقف معه في السراء والضراء في الحلوة والمرة تساعده وتسانده في حياته، ومنذ القدم كانت المرأة في مجتمعنا عنواناً للصبر ومصدراً للرحمة والركن الركين في الأسرة، فإذا ما تذكرنا واسترجعنا تلك السنين الخوالي عبر سنوات طويلة، فهي المرأة المكافحة التي تتعب لتتحمل مسؤوليات الحياة، بكل قوة وإيمان، فتأخذ على عاتقها تربية الأبناء، وتطبخ وتكنس، وتجلب الماء والحطب من أماكن بعيدة، وتساند في الصيد والزراعة ورعي الماشية، وتحفظ مال الرجل وشؤونه في حال غيابه.

المرأة مدرسة في التحمل والتضحية، فقد كانت تستيقظ مع أول خيوط الفجر، فتعمل بصمت في إعداد الفطور لأسرتها بمحبة، وتتحمل مشاق الحياة لتبني أسرة متماسكة يسودها الود والاستقرار، وفوق ذلك كان للمرأة أدوار كثيرة في المجتمع، فكانت الطبيبة «الداية» تولد النساء في زمن لم تكن فيه المستشفيات موجودة، كما كانت تعلم القرآن «مطوعة»، بالإضافة إلى هذا وذاك كانت تساعد زوجها في طلب الرزق من خلال امتهانها للحرف اليدوية القديمة وصناعة الأواني والأدوات والأثاث، من السعفيات والتلي والسدو والغزل وحياكة الملابس وهذا الذي أدونه في هذا المقال ليس من وحي الخيال، بل من شيء أدركته ورأيته في الواقع.

وكانت المرأة أيضاً حنوناً على أطفال جيرانها مؤتمنة عليهم في حال ذهاب أمهم لجلب الماء أو الحطب من أماكن بعيدة، فتكون منتبهة لهم تراقبهم بعناية، فإذا سمعت صراخ طفل منهم تدخل لترضعه أو تطعمه ثم تهدهده حتى ينام.

فالمرأة القديمة قيمة عظيمة ما زالت تعيش في وجدان كل من عرف معنى الحب الصادق والتضحية، فمهما تطورت وتغيرت الأزمنة، ستبقى تلك المرأة رمزاً للبذل والعطاء، وتبقى في الذاكرة، وتحفظ في الوجدان، وينبغي على بنات اليوم أن يدرسن حياتها ويتعلمن تضحيتها وتفانيها بصبر وحب، لأن فيها معنى الحياة الحقيقي، ومعنى القيمة الإنسانية التي تصنع الأجيال وتزرع المودة بين أفراد الأسرة؛ ومن ثم بين أفراد المجتمع.

محمد راشد رشود الحمودي

خورفكان.. ميناء طبيعي ونشاط تجاري مستمر

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

اشتهرت مدينة خورفكان والمناطق التابعة لها منذ القدم بعذوبة مائها وكثرة محاصيلها الزراعية، وذلك نتيجةً لتوفر المياه وخصوبة التّربة،الأمر الذي مكّن السكان من الاهتمام بزراعة العديد من المحاصيل الزّراعية.

من أشجارها المثمرة أشجار الهمبا «المانجو» والبيذام «اللوز» والزّيتون والموز والفيفاي والفندال «البطاطا الحلوة» والليّمون ومحاصيل الحبوب المختلفة مثل «القمح والشّعير والذّرة والدُّخن» بالإضافة لشهرتها بأنواع مختلفة من أشجار النخيل» وغيرها من النَّباتات الزراعية الورقية التي تزخر بها المنطقة الشّرقية، ويقال إن تسمية خورفكان ربما أطلقها أهالي المنطقة أنفسهم، وقد ورد ذكر خورفكان من قبل الرّحالة ابن بطوطة، فذكر أنها ذات نخل وأشجار وحدائق».

ميناء عريق: كما ورد ذكر خور فكان في كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي، عندما ذكر بأنها «بليدة يحول بينها وبين البحر جبل، وبه نخل وعيون عذبة»، وذكر أنها عبارة عن فكّين من الجبال في الشرق والغرب، ولسانٍ من الماء يمتد للداخل، ومما يميزها ميناؤها الطبيعي العريق الذي اشتهر منذ القدم، كما عرف عن سكانها وسكان المناطق القريبة منها نضالهم واستبسالهم ضد أطماع البرتغاليين الذين قدموا في عام «1507 م» بقيادة «البو كيرك» للقضاء على تجارة العرب في كلٍ من الهند وشرق إفريقيا، حيث عرفوا بثرائهم وتجارتهم الواسعة مع شرق إفريقيا والهند وسواحل المحيط الهندي قبل قدوم البرتغاليين بعدّة قرون.

حصون وقلاع: ومن ضمن تلك التجارة تجارة الخيول

> **مينـاؤها الطبيعي العريق اشتهر منذ القدم كما عرف عن سكانها وسكان المناطق القريبة منها نضالهم واستبسالهم ضد أطماع البرتغاليين**

والفواكه واللؤلؤ والأسماك المجفّفة، وتمتاز خورفكان بساحلها الرَّملي الدائري وبحصونها مثل «حصن خورفكان»، وبعض الحصون الأخرى والأبراج الهامة كبرج «العدواني والرَّابى»، كما اكتشفت فيها في الوقت الحالي قلعة خورفكان البرتغالية وسورها القديم.

نشاط بحري: لقد عُرفت خورفكان ومناطقها منذ القدم بتجارتها ونشاطها البحريّ والزراعيّ، وببيوتها الواسعة، كما عرفت بتحصيناتها، كيف لا والبوكيرك يشهد بذلك من خلال مذكراته التي دونها عن خورفكان؛ حيث ذكر أنها « قرية كبيرة، بها بيوت واسعة وجميلة، وأنها محصنة تحصيناً جيداً من ناحية البحر، ويزرع فيها البرتقال والليمون والتين والنخيل والخضروات، وبها نظام ري جيد، وفي تلك الحقول يوجد عدد من إسطبلات الخيول ».

بسالة: ولقد عُرف عن شعبها عدم الرّضوخ للظلم والاستبداد الذي مارسه عليهم البرتغاليون، لقد عاش أهل المنطقة كحال إخوانهم في السَّاحل الشَّرقي وبقية شعوب ساحل الخليج العربي على تطويع ما حباهم الله به من خيرات طبيعية، كالتّربة الصالحة للزراعات المختلفة، وتوفر مصادر المياه المختلفة كالعيون والينابيع والآبار والأمطار التي كانت تستمر لفترات طويلةٍ، وفي الجانب الآخر، قاموا بصنع كثير من وسائل الصَّيد المختلفة، كما استفادوا ممّا حباهم به البحر من خيراتٍ دعمت معيشتهم، وزادت من دخلهم.

تكيف مع الطبيعة: أمّا بالنّسبة للجوانب الأخرى من الحياة الاجتماعية، فنتيجة للتّرابط والتّراحم والتّكافل الذي عرفوا به، استطاعوا أن يتكيّفوا مع ظروف الحياة، فبنوا بيوت الطين التي تسكن في موسم الشّتاء، وبنوا العرش من سَعَف النَّخيل، وصنعوا الكثير من الوسائل التي مكّنتهم من التَّغلب على صعوبات الحياة.

درس للأجيال: ونتيجة لقوة أواصر المحبة والتّواصل والرَّابط الأسري الواحد الذي كان يجمعهم، كان من الطبيعي ألّا يهمل أو ينسى البعض أن يتفقد جاره، ويساعد بعضهم بعضاً في جميع شؤون حياتهم المعيشية اليوميّة، كما كانوا يقفون مع بعضهم البعض في الأفراح والأتراح، ولقد بقي ذلك الإرث درساً ونوراً تنتفع به الأجيال على مر العصور، وتدرك من خلاله مدى الصعوبات التي تأقلم من خلالها أجدادهم.

> **عُرفت خورفكان ومناطقها منذ القدم بتجارتها ونشاطها البحريّ والزراعيّ وببيوتها الواسعة كما عرفت بتحصيناتها**

الخطاط باروت عثمان:
دعم صاحب السمو حاكم الشارقة هو أعظم جائزة لي

كلباء - عبد الحكيم محمود

أصبحت الشارقة عاصمة للخط العربي، وموئلاً للخطاطين المتميزين في هذا الفن العربي الأصيل، وذلك بفضل دعم واهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للخط بوصفه مظهراً من مظاهر تميز الحضارة العربية، وقد انعكس هذا الدعم على أبناء الإمارة أنفسهم الذين وجدوا في المراكز الفنية والبرامج والورش التدريبية والمسابقات التي تقام في مختلف مدن ومناطق الإمارة فرصة لصقل مواهبهم، وقد كان الخطاط باروت عثمان الباروت، أحد أولئك الأبناء الذين حظوا بتلك الفرصة فانطلق في مسيرة فنية ناجحة.

عن هذه المسيرة وإنجازاتها كان لمجلة «الشرقية» معه هذا الحوار في باب «اشتغال».

نشأت في منطقة الدرويشية في مدينة كلباء وحصلت على العديد من الجوائز وشهادات التقدير في المسابقات الفنية المدرسية

حدثنا عن نشأتك وبدايتك مع فن الخط؟

- نشأت في منطقة الدرويشية في مدينة كلباء، وأول ما بدأت مداركي تتفتق وأنا في مدرسة أبي عبيدة بن الجراح الابتدائية، كانت ميولي تتجه إلى الرسم، فكنت أهوى رسم الوجوه والأشجار والمناظر الطبيعية الجميلة التي تقع عيني عليها، وذات يوم وبينما كنت جالسًا داخل فصلي أمارس الرسم ببعض أدواتي البسيطة والتقليدية، شاهدني معلم التربية الفنية واسمه الأستاذ حاتم، فأبدى إعجابه بالرسمة التي كنت أنجزها، ومنذ ذلك اليوم بدأت ألمس تشجيعاً كبيراً من هذا المعلم الفاضل، وأتعلم منه الكثير لتنمية موهبتي في هذا المجال، وكنت أيضاً ألقى تشجيعاً من أفراد أسرتي وبالموازاة مع الرسم كنت أجود كتابتي، وكنت أرسم وجوه أقربائي أو أصدقائي الأطفال، وأكتب أسماءهم بخط جميل ثم أهديها لهم، فيفرحون بها ويشجعونني.

وفي تلك الفترة حصلت على العديد من الجوائز وشهادات التقدير في المسابقات الفنية المدرسية، التي كانت تنظم على مستوى مدارس المنطقة الشرقية، وقد شكلت هذه التكريمات حافزاً قوياً لي لمواصلة صقل وتنمية قدراتي الإبداعية في هذا المجال، ومن الرسومات الجميلة التي فازت في بعض المسابقات المدرسية، رسم لفتاة ترتدي ثياباً تقليدية على جدارية، وقد حصلت على المركز الثالث في هذه المسابقة.

وما الذي دفعك إلى مواصلة التخصص في الخط دون الرسم؟

- هناك عدة عوامل جعلتني أترك الرسم لصالح الخط، ولكن قبل ذلك لا بد أن أشير إلى أن تجربتي مع الرسم كانت مهمة في مسيرتي الفنية، لأنها مهدت لي الطريق للانخراط بقوة في مجال فن الخط، الذي كان آنذاك ينافس الرسم، أما أهم الأسباب التي شجعتني على المواصلة في طريق الخط فهي أنني كنت أطلب من إدارة المدرسة لأخط لهم بعض الإعلانات وبعض بطاقات الدعوة، وذات يوم اختارتني مدرسة صفية بنت الحارث في مدينة كلباء، لتكريمي بعدما كتبتُ لهم بطاقة دعوة موجهة للشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، لحضور احتفالية تقيمها المدرسة، وأثناء التكريم قال لي الشيخ هيثم «يا باروت أنت، ما شاء الله، خطاط»، ونصحني بصقل موهبتي وتنميتها، وعلى ضوء نصيحته، توجهت إلى أحد المكاتب المتخصصة في كتابة الخطوط، بهدف التعلم، وتدربت لدى الخطاط أحمد رشاد لمدة ستة أشهر تقريباً، وتعلمت منه فنيات خط الرقعة، على الرغم من أنني أعشق الخط الديواني، بعد ذلك انتقلت للدراسة في مركز كلباء للفنون وتعلمت على مدار عامين تقريباً على يد الأستاذ عبد الرزاق «أبوعمر» الكثير من جماليات الخطوط، ومن أهمها الرقعة والفارسي والنسخ، وكان لهذا التجربة أثر بالغ في تطوير موهبتي واكتسابي الأصول الفنية اللازمة للخطاط المحترف، كما تدربت على يد الخطاط أيوب عبدالله من دولة الكويت، بعد أن تعرفت عليه عبر برنامج الانستغرام، وقد تعلمت على يديه أصول وفنون الخط الديواني.

ومن الأمور التي أفخر بها اليوم ما لقيته من دعم وتشجيع مباشر من صاحب السمو حاكم الشارقة الذي يحرص على أن يدعم أبناءه فرداً فرداً، ويتواصل معهم بشكل مباشراً من أجل تشجيعهم ونصحهم وتزويدهم ومعرفة احتياجاتهم لمواصلة

تجربتي مع الرسم كانت مهمة في مسيرتي الفنية لأنها مهدت لي الطريق للانخراط بقوة في مجال فن الخط

مسيرتهم الإبداعية، وأنا شخصيا حظيت باتصال من سموه وكان ذلك أعظم جائزة يمكن أن أتلقاها في حياتي، فقبل عامين جاءني اتصال مباشر من سموه، حيث قال لي إنه شاهدني في أحد البرامج وعرف أن لي موهبة قوية في مجال الخط وأراد أن يشجعني ويدعم مسيرتي، وقال: «سأخصص لك مكانا في حي الحصن لتعليم الأطفال والناشئة من الموهوبين فنيات الخط».

وتنفيذا لتوجيهاته حصلت على مقر تحت مسمى «مركز كلباء للخط العربي»، وقد عبرت لسموه عن سعادتي العارمة كواحد من أبناء كلباء بالمشاريع العمرانية والتنموية التي ينفذها سموه في مدينتنا، واهتمامه الكبير بشؤون أبنائه المواطنين، وشكرته من كل قلبي على كل ذلك، جزاه الله خيراً وحفظه، وفي نهاية الاتصال تكرم علي سموه بسيل من عطاءاته السخية

تميل كثيراً إلى كتابة لوحاتك بالديواني الجلي، فما السبب في ذلك؟

- الخط الديواني الجلي، هو نوع من أنواع الخطوط الشائع استخدامها عند الخطاطين، لا سيما أنه من الخطوط الجميلة التي تتميز كتابتها بكثرة علامات الزخرفة والنقاط والحركات المختلفة التي تملأ المسافات بين الحروف والكلمات، مما يُضيف لمسة جمالية وفنية للوحة، وربما هذا أحد أسباب ميلي له، ولا تنس خلفيتي في مجال الرسم التي تعتني بالتناسق واللمسات الإضافية، زد على ذلك أن الديواني الجلي تكتب سطوره من أعلى إلى أسفل، كما أن حروفه متداخلة، ما يسمح للخطاطين بإبداع الكثير من أشكال الصور التي تضيف إلى اللوحة أبعاداً جمالية وبصرية، كما أن هذا الخط يتميز بكثرة علامات الزخرفة التي تملأ ما بين الحروف، ما يجعله خطا زخرفيا بالأساس، وهو بحسب خبراء الخط مستنسخ من خط الرقعة، وقد أطلق عليه رقعة الباب العالي، ثم انفرد ليتخصص في كتابات البراءات السلطانية، وأوامر الديوان، فسمي الخط الديواني، الذي أصبح يمتاز بالرشاقة بعد أن تفرع إلى الديواني الجلي الذي سمحت حروفه السميكة بتشكيل جماليات خطية تمتاز بالجمال والرشاقة.

حدثنا عن أنشطتك في مجال الخط؟

- لدي نشاط تعليمي متواصل في مجال الخط حيث أقدم حصصاً تدريبية ومحاضرات وورشاً للمبتدئين، كما قدمت مجموعة متنوعة من الحلقات التلفزيونية لتدريب الموهوبين في هذا المجال، في مسرح الجامعة في مدينة خورفكان، وتضمنت الموضوعات، خط الرقعة، خط الديواني، خط الديواني الجلي، خط النسخ، الخط الكوفي، خط النستعليق.

كما شاركت في كثير من المهرجانات والفعاليات والمناسبات المجتمعية في المنطقة الشرقية، وأشكر فرع دائرة الثقافة في مدينة كلباء، على دعمه ومساندته لي ومنحي الفرص للمشاركة في فعالياتهم وأنشطتهم الثقافية الكثيرة.

لدي نشاط تعليمي متواصل في مجال الخط حيث أقدم حصصاً تدريبية ومحاضرات وورشاً للمبتدئين

أميل إلى الخط الديواني الجلي الذي تتميز كتابته بكثرة علامات الزخرفة مما يضيف لمسة جمالية للوحة

كتاب ومجتمع

يكتسب الكتاب أهميته من قدرته على التغلغل في وعي الناس، ومن الحوارات التي يثيرها، والتي تفتح أبواب النقاش وتمنح المجتمع فرصة للتفاعل مع أصحاب المعرفة، ومن هنا تبرز أهمية المبادرات الثقافية التي تنقل الكتاب من عزلته على الرفوف إلى فضاء يكون فيه متداولاً بين الأيدي ورائجاً في المجتمع، جاعلة من اللقاءات الأدبية منصات تفاعلية حية، ويأتي برنامج «كتاب وقهوة» الذي شهدته مدينة خورفكان ونظمته هيئة الشارقة للكتاب، نموذجاً لهذا الدور؛ حيث يدمج بين المعرفة والمتعة، ويخلق بيئة ينفتح فيها الباب بين المبدع والمتلقي، ويؤكد أن الثقافة حين تلامس تفاصيل الحياة اليومية تصبح أكثر تأثيراً وجاذبية.

إن اللقاء المباشر مع الكاتب يمنح القارئ فرصة لفهم خلفيات الأفكار، والتعرف على التجارب التي شكلت النصوص، كما يشجع على طرح الأسئلة والنقاش، وهو ما يعزز الحراك الثقافي ويخلق بيئة شغوفة بالمعرفة، ومثل هذه المبادرات هي اليوم ضرورة اجتماعية تسهم في تحصين الوعي الجمعي، ومواجهة السطحية الرقمية التي تجتاح المجتمعات في عصرنا الحاضر، فهي مبادرات تعيد الاعتبار للعمق الفكري الحواري.

وتتجلى القيمة العميقة لهذه اللقاءات في قدرتها على جذب الأجيال الناشئة والشباب، الذين يجدون في الأجواء غير التقليدية للمبادرة محفزاً لارتياد عالم القراءة؛ فالشباب اليوم لا يبحثون عن التلقين، بل عن الحوار التفاعلي الذي يحترم عقولهم ويجيب على تساؤلاتهم، مما يساهم في ردم الفجوة المعرفية بين الأجيال وصناعة قادة الفكر في المستقبل، وتكتسب هذه الفعاليات أهمية خاصة في المنطقة الشرقية، التي أصبحت جزءاً فاعلاً من المشهد الثقافي في إمارة الشارقة، فخورفكان وكلباء ودبا الحصن التي شهدت في السنوات الأخيرة إنشاء مجالس أدبية ومكتبات وفضاءات ومراكز ثقافية وتعليمية، تحولت إلى فضاءات نابضة تستقطب المبدعين، وتجسد الإيمان بأن الثقافة حق للجميع، وأن بناء الإنسان مرتبط بمدى توفر الفرص التي توسع مداركه.

ولا يمكن عزل هذا الحراك عن الرؤية التي أرساها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في جعل الثقافة محوراً أساسياً لبناء المجتمع، وترسيخ مكانة الشارقة كمنارة معرفية عالمية، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن الاستثمار في الإنسان هو الأكثر بقاءً وتأثيراً، وهو ضمانة المستقبل لأي مجتمع.

إن نجاح المبادرات الثقافية يقاس بقدرتها على صناعة قارئ جديد، وإلهام كاتب جديد، وإحداث تغيير إيجابي في السلوك المجتمعي، فالثقافة التي تخرج إلى الناس وتشاركهم تفاصيلهم، هي الثقافة القادرة على قيادة المستقبل وتشكيل وعي الأجيال.

محمد عيد

أشبال كلباء للكرة الطائرة.. مسيرة مظفرة وفوز بالبطولة الوطنية

كلباء - عبد الحكيم محمود

وسط حضور جماهيري كبير، وفي إنجاز رياضي جديد يضاف إلى سجلات نادي كلباء الرياضي الثقافي، على مستوى الألعاب الجماعية في الدولة، نجح فريقا أشبال النادي (أ) و(ب) للكرة الطائرة في تحقيق الثنائية والتتويج ببطولتي الدوري العام للكرة الطائرة في موسم 2025 - 2026، وذلك بعد منافسات قوية بين الفرق المشاركة في البطولة، حيث لم يتعرض الفريقان لأي خسارة طوال مشوار البطولة.

في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نسلط الضوء على هذا الإنجاز الرياضي الكبير؛ انطلاقاً من مسيرة فريق الكرة الطائرة في النادي.

يمتلك النادي تاريخاً طويلاً من النجاحات والفوز بالبطولات المحلية وتقديم اللاعبين المحترفين للمنتخب الوطني

يواصل نادي كلباء الرياضي الثقافي، جهوده للارتقاء بالمنظومة الرياضية في النادي، الرامية إلى الاستفادة من الطاقات الرياضية المواطنة وتأهيلها بدنياً وفنياً ونفسياً لحصد البطولات محلياً ودولياً، وتحقيقاً لهذه الرؤية وضع مجلس إدارة النادي خطة استراتيجية طويلة الأمد؛ تسعى لتحقيق البطولات ورفع مكانة النادي في المحافل والمناسبات الرياضية، بما يسهم في دعم المنتخبات الوطنية بلاعبين يتمتعون بالكفاءة والقدرة على تمثيل الدولة في البطولات الرياضية المختلفة، ومن أجل ذلك يعمل على تعزيز البنية التحتية، وتحسين وتطوير المرافق الرياضية، وتطوير الألعاب الرياضية؛ من خلال تعزيز وتنمية الألعاب الرياضية المختلفة، وزيادة عدد المشاركين في البطولات المحلية والدولية، ونشر ثقافة رياضات النادي.

أقدم الألعاب الجماعية

وفي هذا الإطار ركز النادي على تطوير لعبة الكرة الطائرة، وتشجيع أبناء المنطقة على الانخراط فيها، وتوفير الظروف الملائمة لهم لذلك، وهي إحدى أقدم الألعاب الجماعية المعتمدة في النادي، وقد دخل فريقها المنافسات الوطنية، وكون سمعة جيدة وحصل على تكريمات كثيرة، ويقول الحكم والمدرب إبراهيم محمد وهو من الرعيل المؤسس للكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي: «تعد لعبة الكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الثقافي، من أقدم الألعاب الجماعية التي ظهرت عقب تأسيس نادي اتحاد كلباء، وقد بدأت هذه اللعبة من دون وجود فرق للناشئين والأشبال، بل كان هناك فريق واحد للشباب فقط، وكان يتولى تدريبه الكابتن زكي مصيلحي، على مدار تسع

تميز الفريقان خلال البطولة بمستوى فني ومهاري مرتفع وانضباط ممتاز وأديا موسماً استثنائياً من دون التعرض لأي خسارة

سنوات متتالية، بعد ذلك طلب اتحاد الكرة من إدارة النادي تأسيس فريقين، أحدهما للناشئين والآخر للأشبال، وقد أدى ذلك إلى نجاحات كبيرة حققها لاعبو فريق الشباب للكرة الطائرة في النادي خلال منافسات دوري الدرجتين الثانية والأولى على مدار سنوات، والتي كانت مثار إعجاب وتقدير الأندية واتحاد كرة القدم، لا سيما أن الفريق كان يحظى بشعبية كبيرة على مستوى أندية الساحل الشرقي والدولة عموماً، ومن الأشياء الجميلة عن الكرة الطائرة في النادي أنها كانت ذات شعبية كبيرة تفوق شعبية كرة اليد والسلة آنذاك».

استراتيجية النادي

إن النجاحات التي يحققها النادي في السنوات الأخيرة هي استمرار لتلك المسيرة التاريخية الطويلة، ومن أبرز تلك النجاحات الإنجاز الذي حققه في موسم 2025-2026 وكان من أفضل المواسم الرياضية في قطاع الكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الثقافي، لا سيما بعدما تمكن فريقا الأشبال (أ) و(ب) من تحقيق الثنائية، والتتويج ببطولتي الدوري العام، عقب فوزهما المستحق في المباراتين النهائيتين على فريقي نادي الوصل ونادي مليحة بثلاثة أشواط دون رد في مواجهتين، وبالنتيجة ذاتها في كلا اللقاءين، وهو إنجاز يعكس نجاح استراتيجية النادي في بناء جيل رياضي قادر على المنافسة وحصد البطولات.

مستوى فني ومهاري

وقد تميز الفريقان خلال مشوار البطولة بمستوى فني ومهاري مرتفع، وانضباط تكتيكي واضح، ما ساهم في أدائهما موسماً استثنائياً من دون التعرض لأية خسارة، وهو إنجاز كبير يحسب للطواقم الفنية والإدارية في النادي. وشهدت المباراتان حضوراً جماهيرياً كبيراً من عشاق لعبة الكرة الطائرة، ومحبي الفريقين، الذين حرصوا على مؤازرة النمور لتحقيق هذا الفوز الغالي والثمين، الذي جاء بعد مسيرة مثالية للفريقين، حيث لم يتعرضا لأي خسارة خلال مشوار البطولة، ما يؤكد جودة العمل الفني والتنظيمي، والجهود الكبيرة التي بذلتها الأجهزة الفنية بقيادة المدرب عوض إمام، والمدرب التونسي إيهاب خليفي.

إضافة رياضية

وقال الدكتور راشد سعيد بن فريش الكندي رئيس مجلس إدارة نادي كلباء الرياضي الثقافي: «إن الإنجاز الرياضي الكبير الذي حققه فريقا الاشبال (أ) و(ب) هو إضافة رياضية نعتز ونفتخر بها في سجلات الانتصارات التي يحققها أبناء قلعة (النمور) بين الفينة والأخرى، وهو ثمرة عمل وجهد كبير من قبل الأجهزة الفنية والإدارية في النادي؛ الذين بذلوا كل ما لديهم على مدى الأشهر الماضية للوصول إلى هذه النتيجة».

برامج إعداد مكثفة

أما الكابتن أحمد ندا هلال المدير الفني لفريق الكرة الطائرة في النادي، فقال: «قبل دخول المنافسة وضعنا برامج إعداد بدنية مكثفة للاعبين، كما قمنا بوضع جدول للمباريات الودية الداخلية، بالإضافة إلى تنفيذ برامج إعداد خاصة قبل المباريات، ونجحنا في عمل خليط متجانس بين اللاعبين، ما مكننا من خوض منافسات البطولة بقوة، وتحقيق الفوز في جميع المباريات من دون أية هزيمة».

نتاج مسيرة

بدوره قال الحكم والمدرب وأحد أبناء الرعيل الأول في الكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الكابتن إبراهيم محمد: إن «الإنجازات الأخيرة التي حققها لاعبو اشبال النادي وفوزهم ببطولة الدوريل لكرة الطائرة، هو نتاج طبيعي لمسيرة اللعبة التاريخية في النادي الذي لطالما رفد المنتخبات الوطنية بالعديد من اللاعبين المتميزين في هذه اللعبة».

استراتيجية ناجحة

وأضاف «تعد لعبة الكرة الطائرة في نادي كلباء الرياضي الثقافي، من أقدم الألعاب الجماعية التي ظهرت عقب تأسيسه».

وقال عبد الرحمن الدرمكي، أمين السر العام في النادي، إن هذا الإنجاز يعكس الاستراتيجية الناجحة التي يسير عليها نادي كلباء الرياضي الثقافي، في استكشاف المواهب ودمجها وتأهليها لتحقيق البطولات الرياضية، مشيدًا بجهود الجهازين الفني والإداري للفريقين والأداء الذي ظهر عليه اللاعبون خلال بطولة الدوري.

عائشة شهداد..
مهارات قيادية زرعتها مراكز الأطفال ونمتها الوظيفة

كلباء - الشرقية

بدأت عائشة محمد شهْداد ابنة مدينة كلباء مسيرتها المهنية كموظفة إدارية، لتتحوّل عبر سنوات من الاجتهاد والمثابرة إلى واحدة من القيادات الواعدة في بيئة العمل الحكومي، فخلال مسيرتها العملية ارتقت في عدة مناصب من سكرتيرة إلى موظفة في إدارة الموارد البشرية، إلى مديرة إدارة الخدمات المساندة في قناة «الشرقية من كلباء»، كما ترأست لجنة الإشراف العام في مهرجان كلباء البحري، وهي تمتلك نفسا تواقةً دوماً للتعلم وتطوير الذات، وقد شاركت في تحدي القيادات الحكومية الشابة، فحققت المركز الثاني.

التقينا بها في باب «مسار» لنعرف أكثر عن مسيرتها وتميزها.

كيف بدأتِ مسيرتك المهنية في المجال الإداري؟

- بدأت مسيرتي المهنية منذ انطلاقة قناة «الشرقية من كلباء»، كُنت من أوائل المنضمين للعمل فيها وكانت تلك المرحلة مليئة بالحماس والتحديات في الوقت نفسه، فالعمل في بيئة جديدة يتطلب الكثير من الجهد والانضباط، وفي الشرقية من كلباء تدرجت في المناصب الإدارية ابتداءً من سكرتيرة، ثم انتقلت إلى إدارة الموارد البشرية، ثم أصبحت مديرة للخدمات المساندة، وهذا التدرج الوظيفي كان بالنسبة لي رحلة تعلم متكاملة، مكنتني من فهم تفاصيل العمل المؤسسي من جذوره، أما عن الدافع الحقيقي وراء اختياري لهذا المجال فيمكنني القول إنه نابعٌ من إيماني بأن الإدارة ليست منصباً، بل مسؤولية حقيقية تتطلب تمكين الآخرين والمساهمة في خلق بيئة عمل فعّالة، حيث يصبح العمل الإداري عنصرا أساسياً في صناعة النجاح المؤسسي وتحقيق الأهداف.

من أين نبع طموحك وسعيك الدائم إلى تحقيق النجاح؟

- في فترة طفولتي كانت هناك تجارب زرعت بداخلي الطموح والمثابرة وأولها انتمائي إلى مراكز الطفل في الشارقة ومجالس الشورى أطفال الشارقة، حيث تعلمت ثقافة الحوار،

> **العمل في بيئة جديدة يتطلب الكثير من الجهد والانضباط وفي «الشرقية من كلباء» تدرجت في المناصب الإدارية من سكرتيرة إلى مديرة**

التدرج الوظيفي كان بالنسبة لي رحلة تعلم متكاملة مكنتني من فهم تفاصيل العمل المؤسسي من جذوره

وتحمل المسؤولية والانخراط في العمل الجماعي، وقد شكّلت تلك المرحلة وعيي الأول بمعنى القيادة والمشاركة المجتمعية، وأسست لي شخصية تميل إلى التنظيم والمبادرة، وتحمل المسؤولية وشغف مواجهة التحديات والتغلب عليها، ولا بد أن أذكر هنا دور العائلة الذي كان مؤازراً ومحفزاً، وخاصة والدتي التي تعلمتُ منها أن المسؤولية تُحمل قبل أن تُمنح، فكانت تزرع فيَ الإحساس بالواجب دائماً وتربيني على أن القيمة الحقيقية للإنسان تُقاس بثباته على مبادئه مهما تغيّرت المواقع! ولا يزال موقف بعينه راسخاً في ذاكرتي: حين قررت خوض انتخابات مجلس شورى أطفال الشارقة، وكنت آنذاك أعمل على حملتي الإعلامية بشيءٍ من التردد، نظرت إليّ والدتي بثقة وقالت: «سيبارك الله في جهدك، لأن فيك صفات القائد، فكوني واثقة من خطوتك» وقد فزت بالفعل في تلك الانتخابات، كذلك كانت أخواتي يدعمنني ويشجعنني على مواصلة المثابرة.

ما المحطات التي شكّلت تحوّلاً نوعياً في مسارك المهني؟

- الانتقال من الدور التنفيذي إلى الدور القيادي كان نقطة تحوّل حقيقية في مسيرتي، ففي تلك المرحلة تغيّر مفهوم المسؤولية لدي بالكامل، أدركت أن القيادة لا تقتصر على إدارة المهام أو متابعة الأداء، بل تقوم على صياغة رؤية واضحة، واتخاذ قرارات متزنة في لحظات تتطلب حسمًا وثباتًا.

لقد كانت محطاتي في الأقسام التي عملت بها في قناة «الشرقية من كلباء» مفيدة كلها، وتركت أثراً عميقاً في نفسي ورؤيتي للعمل، ففي قسم الموارد البشرية كانت التجربة غنية بالمعرفة والخبرة، رسخت لدي إدراكاً عميقاً بأن رأس المال الحقيقي لأي مؤسسة هو الإنسان، وخلال هذه الفترة، تعلمت كيف أصغي للفريق وأوازن بين مصالح العمل واحتياجات الأفراد، وكيف أتخذ قرارات دقيقة تعزز الإنتاجية، كما أتيحت لي فرصة قيادة مشاريع لتطوير الأداء وتبني سياسات جديدة، ما عزز مهاراتي في التخطيط الاستراتيجي، وتقييم الفرق، والعمل في الموارد البشرية والخدمات المساندة هو نقطة التقاء بين الإدارات المختلفة واحتياجات الموظفين ومتطلبات المؤسسة، ما جعلني أتعامل مع المؤسسة كمنظومة متكاملة، تتقاطع فيها الأدوار لتحقيق هدف واحد، كذلك العمل في الموارد البشرية رسّخ لدي قناعة بأن الإنسان هو المحور الحقيقي لنجاح أي

تولیت الإشراف على مهرجان كلباء البحري منذ المراحل الأولى بدءاً من وضع التصور العام والخطة التنظيمية والجوانب التشغيلية للحدث

إدارة المهرجانات والفعاليات أعطتني رؤية أوسع لأهمية خلق تجربة متكاملة للزوار وترك أثر إيجابي في المجتمع المحلي

مؤسسة، لذلك تبنيت أسلوباً يعتمد على دعم الموظفين، وتقوية روح الفريق، وبناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام، وخلق بيئة يشعر فيها الموظف بقيمته، ويستطيع أن يقدم أفضل ما لديه.

مـاذا أضافت لك مشاركتك في تحدي القيادات الحكومية الشابة؟

- أضافت لي تجربة المشاركة في تحدي القيادات الحكومية الشابة «تحدي 71» الكثير على المستوى المهني، لأنها لم تكن مجرد برنامج تدريبي، بل تجربة قيادية متكاملة، فخلال التحدي تعلمت كيف أنظر إلى التحديات بطريقة استراتيجية، وكيف أوازن بين سرعة التنفيذ وجودة القرار، خصوصاً في بيئات العمل تحت الضغط، كما عززت لدي مهارات العمل الجماعي والقيادة التشاركية، والأهم أنها رسخت لدي مفهوم القيادة القائمة على القيم؛ مثل المسؤولية، والشفافية، والقدرة على التكيف مع المتغيرات.

لقد غيرت تلك التجربة مفهومي عن القيادة والإدارة وطورته، ويُمثّل حصولي على المركز الثاني محطة مهمة في مسيرتي المهنية والشخصية، فقد عكس هذا التقدير قيمة ما أتمتع به من التزام وعمل منظم بروح الفريق، كما وسّع إدراكي للمسؤولية والقيادة، وأهمية الإسهام في تمكين الآخرين والمشاركة في تطوير العمل الحكومي، وقد حفزتني أيضا على مواصلة العمل على تطوير مجموعة مهاراتي القيادية، وفي مقدمتها التفكير الاستراتيجي بعيد المدى؛ أي القدرة على قراءة التحديات والفرص ضمن سياق أوسع وربطها برؤية مستقبلية واضحة تدعم استدامة العمل وتطوره، كما أركز على تنمية أسلوب القيادة التحويلية القائم على تمكين فرق العمل، وتحفيزهم ليكونوا شركاء فاعلين في التغيير والتطوير، لا مجرد منفذين للمهام، وأؤمن بأن القيادة عملية تعلم مستمرة، لذلك أحرص على تطوير قدراتي في مجالات مثل إدارة التغيير، واتخاذ القرار في البيئات المعقدة، خاصة في ظل طبيعة العمل الحكومي اليوم التي تتطلب قيادات قادرة على التكيف مع المتغيرات، مع الحفاظ في الوقت نفسه على روح المبادرة والابتكار.

حدثينا عن تجربتك في ترأس لجنة الإشراف العام في مهرجان كلباء البحري؟

توليت الإشراف على مهرجان كلباء البحري منذ المراحل الأولى، بدءاً من وضع التصور العام والخطة التنظيمية، وصولاً إلى توزيع الأدوار ومتابعة جميع الجوانب التشغيلية للحدث.

حرصت على أن يكون المهرجان متكاملاً في مضمونه وتنفيذه، مع إدخال أفكار مبتكرة تتناسب مع هوية كلباء وطابعها البحري، من خلال إبراز الفنون الشعبية وتنظيم الورش والأنشطة التراثية التي تمنح الزوار تجربة حية ومميزة.

خلال التنفيذ، تابعت سير العمل ميدانياً، وتعاملت مع التحديات اللوجستية وفريق متعدد التخصصات لضمان جاهزية الموقع والفعاليات؛ هذه التجربة عززت مهاراتي في التخطيط الاستراتيجي، القيادة الميدانية، وإدارة الفرق، كما أعطتني رؤية أوسع لأهمية خلق تجربة متكاملة للزوار، وترك أثر إيجابي في المجتمع المحلي.

عبيد الزعابي..
مواهب تدعمها أم حريصة على تفوق ابنها

كلباء - عبد الحكيم محمود

يتمتع الطفل عبيد سعيد خليفة الزعابي بمواهب متعددة، تجمع بين الرسم والمطالعة وكتابة القصص القصيرة والابتكار في مجال التكنولوجيا، حيث نجح على الرغم من صغر سنه في حصد العديد من الجوائز والتكريمات وشهادات التقدير محلياً ودولياً، وكان آخرها حصوله على المركز الأول على مستوى إمارة الشارقة، والثالث على مستوى الدولة في مسابقة تحدي اللغة الصينية.

وقد التقينا به في باب «على الدرب» من هذا العدد لنتعرف على مواهبه تلك وكيف يعمل على تنميتها.

تنمية وصقل الموهبة

يقول عبيد سعيد الزعابي عن مواهبه: «أدرس بالصف الثالث الابتدائي في مدرسة عبدالرحمن الناصر حلقة أولى في مدينة كلباء، وبدأت موهبة الرسم والفن التشكيلي لدي منذ الصف الأول بالروضة، حيث كنت أحرص على رسم الشخصيات بقلم الرصاص ومن ثم تلوينها، وقد لعبت أسرتي وتحديدًا والدتي دوراً مهماً في تنمية وصقل هذه الموهبة من خلال إشراكي في البرامج المتخصصة في نادي سيدات كلباء، ومركز الطفل، ومركز الناشئة، وكنت أشعر بفرحة ورغبة في الإبداع سواء في النادي أو في مركزي الطفل والناشئة، لا سيما أن الأجواء والبرامج والفعاليات الموضوعة في هذه المؤسسات تتيح للأطفال الحرية والانطلاق في عالم الإبداع والابتكار لتنمية وصقل قدراتهم ومواهبهم المختلفة».

مسابقات وفعاليات

وحول مشاركاته والجوائز التي حصل عليها يقول الطفل عبيد الزعابي: «شاركت في العديد من المسابقات والفعاليات على مستوى المنطقة الشرقية، وكذلك على مستوى الدولة، حيث أحرزت المركز الأول على مستوى المدرسة في مسابقة «اسبيلينغ بي» التي تركز على تحسين مهارات اللغة الإنجليزية والتهجئة لدى الطلاب، كما حصلت على المركز الأول على مستوى إمارة الشارقة ضمن فعاليات جائزة عون للخدمة المجتمعية عن فئة الأشبال عام 2023، وفزت بجائزة المركز الثاني على مستوى رياض الأطفال في مجال التصميم الإلكتروني الابتكاري، بعد أن قمت بعمل تصميم إلكتروني لمبنى مدرسي، كما حصلت على المركز الأول على مستوى الدولة في مسابقة الرسم البيئي السنوية، عن موضوع قوة الأشجار «حماة الوطن»، التي تنظمها مجموعة عمل الإمارات للبيئة «إي إي جي»، كما شاركت في مسابقة تحدي القراءة العربي، وحققت مركزًا متقدماً في مسابقة الاستدامة التي عقدت على مستوى مدارس مدينة كلباء».

> **بدأ ممارسة الرسم منذ الروضة فكان يرسم الشخصيات بقلم الرصاص ثم يلونها وقد شجعته أسرته على الاستمرار**

تحديات وجوائز

وأضاف عبيد: «مؤخراً تأهلت على مستوى الدولة في مسابقة تحدي اللغة الصينية، بعد أن حصلت على المركز الأول على مستوى إمارة الشارقة، ونجحت في الحصول على المركز الثالث على مستوى الدولة، كما حققت المركز الأول على مستوى مدارس كلباء في أولمبياد العلوم - تحدي العقول، كما فزت بالمركز الأول في مسابقة اختبار اللغة الصينية «واي سي تي»، بعد أن حصلت على «195» درجة من «200»، وهذه المسابقة هي اختبار دولي معياري موحد لتقييم قدرات الطلبة «غير الناطقين بالصينية» في استخدام اللغة في حياتهم اليومية والدراسية، كما شاركت في جائزة الابتكار في الشارقة، بالإضافة إلى العديد من المشاركات في المناشط الفنية والثقافية والمسابقات المدرسية؛ ومنها حصولي على المركز الثالث في مسابقة «ماراثون الرياضيات» بمدرسة عبد الرحمن الناصر، وشهادة تقدير للتميز في العام الدراسي الأكاديمي 2023-2024، وشهادة تكريم للحصول على المركز الثاني في مسابقة أفضل فيديو معبر عن التسامح، ضمن فعاليات أسبوع التسامح الذي أقيم تحت شعار: «سامح أنت الرابح»، كما حصلت على جائزة المركز الثالث على مستوى إمارة الشارقة في المسابقة الثقافية فئة القصة القصيرة للعام 2025 عن قصة «جرعة أمل»، كما حصلت على لقب سفير السلوك الرقمي من مدرسة عبدالرحمن الناصر».

ذائقة وميول

تقول شيخة عبيد سرور الزعابي والدة عبيد: «يتمتع غالبية أفراد عائلتي بذائقة فنية وميول ومواهب متنوعة، ولذلك أراقب أولادي من سن مبكرة لأكتشف مواهبهم ثم أعمل على تنميتها، خاصة في مجالات التعليم والمعرفة المختلفة، بالإضافة إلى تنمية وصقل مهاراتهم ومواهبهم المتنوعة سواء في مساقات الرسم والفنون التشكيلية، وكذلك الرياضة والقراءة والإلقاء والابتكار، وقد اكتشفت موهبة ابني عبيد في مجال الرسم والفنون التشكيلية، منذ أن كان يدرس بالصف الأول في مرحلة الروضة، وانطلاقاً من قناعتي الراسخة بأن المواهب تحتاج إلى أشخاص متخصصين لصقلها أو مراكز لتنميتها وتدعيمها، قررت إشراكه في نادي سيدات كلباء ومركزي الطفل، وناشئة كلباء، ووجدت اهتماماً كبيراً من القائمين على العمل في نادي السيدات من قبل مديرة النادي الأستاذة موزة الوشاحي، ومديرة مركز الطفل الأستاذة فاطمة المراشدة، والأستاذ خالد الريسي مدير مركز ناشئة كلباء، فهم يحرصون على تشجيع مثل هذه النماذج الموهوبة من الأطفال وصقل مواهبهم، كما أنني لا أدخر جهدًا في إشراك أبنائي في ورش العمل والمسابقات والفعاليات المختلفة».

وأضافت: «لقد وضعت جدولاً زمنياً لابني عبيد، يتضمن أوقاتاً للمراجعة وحل الواجبات، وأوقاتاً لممارسة هواياته في الرسم والفن التشكيلي، ومع مرور الوقت ومتابعتي المستمرة له، بدأت مواهبه الأخرى سواء في الإلقاء أو القراءة والمطالعة والابتكار تتجلى شيئاً فشيئاً، ثم جاءت انطلاقته في المشاركات والتمثيل الرسمي في الفعاليات والمسابقات المحلية والدولية، حيث نجح في حصد مراكز متقدمة في جميع المسابقات التي خاضها».

رعاية واهتمام

وقال لنا الطفل عبيد الزعابي إنه يهدي نجاحاته التي حققها لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وإلى قرينة سموه الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع وإلى أسرته التي وفرت له كل سبل الرعاية والاهتمام والتميز.

من جانبها تقول موزة الوشاحي مديرة نادي سيدات كلباء: «يحرص النادي على اكتشاف الطاقات الكامنة لدى الفئات العمرية الصغيرة وتنميتها وصقلها، من خلال تقديم حزمة متنوعة وشائقة من الأنشطة والفعاليات، والاستعانة بأفضل الكفاءات التدريسية والتدريبية، ويعد الطفل عبيد الزعابي، أحد الأطفال المتميزين المنتسبين للنادي، وقد نجحنا في مساعدته على تنمية مواهبه بالتنسيق مع أسرته التي لم تدخر جهداً في سبيل تميزه من خلال تشجيعه المتواصل والمداومة على إحضاره إلى مقر النادي».

فاز بالمركز الثاني على مستوى رياض الأطفال في مجال التصميم الإلكتروني والمركز الأول على مستوى الدولة في الرسم البيئي

«حكاية من الماضي».. حينما أوقد شباب كلباء أول شعلة مسرحية في مدينتهم

أم حسين مع إبنتها وجارتها وقهوة الصباح

تعود بنا عجلة الزمن عبر أرشيف الصحافة إلى حقبة السبعينيات، لنستحضر محطة مضيئة من تاريخ المنطقة الشرقية في إمارة الشارقة، من خلال وثيقة بصرية تؤرخ لميلاد حركة مسرحية رائدة في المنطقة الشرقية، وتحديداً في مدينة كلباء، التي أصبحت لاحقاً منارة من منارات «أبي الفنون».

تقدم لنا هذه الصور عرضا مسرحياً رائداً، قدمته مجموعة من الشباب العام 1979، وحمل عنوان: «حكاية من الماضي»، مشكلين به النواة الأولى، والأساس المتين الذي قام عليه «مسرح كلباء الشعبي».

تفاصيل الشغف

توثق هذه الصور لحظات التوهج، وتروي تفاصيل الشغف الذي سكن قلوب رجال المسرح الأوائل، الذين أصبحوا مع مرور الأيام رواداً لحركة مسرحية متنامية، والمحرك الأساسي لمسرح كلباء طيلة عقود متعاقبة من الزمن، حيث استطاعوا تحويل تلك الخشبة البسيطة إلى منبر ثقافي يضج بالحياة ويحكي هموم المجتمع بكل مصداقية وتجرد.

طاقات الشباب

تولى مهمة التأليف والإخراج في هذا العمل المسرحي، الكاتب الدكتور سعيد الحداد، الذي يعتبر أحد أبرز مؤسسي ورواد الحركة المسرحية في المنطقة الشرقية، وبجانبه عمل

من مسرحية «حكاية من الماضي»

> توثق هذه الصور المسرحية التوهج وتروي تفاصيل الشغف الذي سكن قلوب رجال المسرح الأوائل الذين أصبحوا رواداً لحركة مسرحية متنامية

مساعد المخرج علي المغني، ليشكلا معاً ثنائياً فنياً متناغماً قدم عصارة فكره وإبداعه، وتضافرت جهودهما مع طاقات الشباب المبدعين والمتحمسين لتقديم عمل متكامل يعكس واقع البيئة المحلية ويتفاعل مع قضاياها الاجتماعية الملحة، واضعين حجر الأساس لنهضة مسرحية شاملة.

قضايا اجتماعية

اختارت مسرحية «حكاية من الماضي» أن تسلط الضوء على قضية اجتماعية غاية في الأهمية والخطورة في ذلك الوقت، وتتمثل في ظاهرة «المغالاة في المهور» وما يرافقها من نفقات باهظة تصاحب حفلات الزواج في المجتمع، وتناول العرض هذه القضية الشائكة بأسلوب درامي مشوق وواقعي، لامس وجدان الجمهور وحاكى معاناتهم وتطلعاتهم نحو حياة أسرية مستقرة، وجسّد الممثلون على الخشبة شخصيات واقعية من صميم المجتمع الإماراتي، مما جعل العرض بمثابة مرآة تعكس هموم الناس وتدعوهم للتأمل والمراجعة وتصحيح المسار الاجتماعي لتخفيف الأعباء عن كاهل الشباب المقبلين على الزواج.

مشاهد بصرية

من خلال هذه الصور تطالعنا مشاهد بصرية تنطق بعبق الماضي الأصيل، حيث تظهر ملامح الحياة الاجتماعية الإماراتية القديمة بكل بساطتها ودفئها، فنرى مشهداً يجمع «أم حسين» مع ابنتها وجارتها وقهوة الصباح، مع ارتداء الأزياء التقليدية، البراقع، والديكورات التراثية المستوحاة من البيئة المحلية، كلها عناصر تضافرت لتخلق جواً مسرحياً أصيلاً ينقل المشاهد مباشرة إلى قلب الفريج القديم، وهي توثيقات بصرية تعد كنزاً ثميناً يحفظ الذاكرة المسرحية، ويقدم للأجيال الحالية صورة حية وموثقة عن بدايات الفن الرابع في مدينتهم العريقة.

أمسيات ثقافية

نتنسم في هذه الصور عبق تلك الأمسيات الثقافية الخالدة التي شهدتها الحركة المسرحية في المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة، والتي كانت تعيش لحظات ولادة استثنائية، محاطة بدعم مجتمعي واهتمام بالغ من مختلف الأطياف، وهو ما لم يكن ليتحقق لولا الرؤية الثاقبة والدعم اللامحدود من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فقد شكلت رعايته الكريمة المحرك الأساسي الذي مكن شباب المنطقة الشرقية من تحويل أحلامهم إلى واقع ملموس على خشبة المسرح، لتشهد إمارة الشارقة بفضل ذلك حركة مسرحية متنامية تصنع وعياً مجتمعياً مبكراً، وتوظف الفن لخدمة قضايا الناس وتلبية احتياجاتهم الفكرية.

جهود مخلصة ومتفانية

شكّلت بدايات العمل المسرحي في كلباء، والجهود المخلصة والمتفانية التي رافقت تأسيسه؛ نقطة انطلاق أساسية وجوهرية مهدت الطريق أمام هذه المدينة لتتبوأ مكانة مرموقة على خارطة المشهد الثقافي، ويتطور بعد ذلك المسرح الشعبي فيها ويكبر عاماً بعد عام، ويصبح صرحاً ثقافياً شامخاً يخرّج الأجيال المتلاحقة من الفنانين والمبدعين الذين أثروا الساحة الفنية بأعمالهم الخالدة، ولكي يتعزز هذا الصرح الثقافي لاحقا بمهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة.

> تجسد تلك الفعاليات أثر الأمسيات الثقافية الخالدة التي شهدتها الحركة المسرحية في المنطقة الشرقية والتي كانت تعيش لحظات ولادة استثنائية

محمد حسين الملا..
رحلة بحرية بمجاديف الأمانة والصدق

وفاق سليمان

علاقة المنطقة الشرقية من الشارقة بالبحر علاقة وجود وحياة وتاريخ صنعه رجال عاشوا على متن البحر واستخرجوا خيراته وجلبوها لأهلهم، واتخذوا منه طرقاً يعبرون عليها ذهاباً وإياباً يجلبون الخير والنماء لكلباء وخورفكان ودبا الحصن وغيرها، وكان ذلك دأبهم على مر الأزمان.

على سطح سفن خورفكان جاب مناطق الخليج والمحيط الهندي وشرق إفريقيا في رحلات تجارية ورحلات صيد وغوص متواصلة لعقود عديدة

تجلت شخصيته القيادية التي مزجت بين الحزم الضروري لضمان سلامة السفينة وبين اللين والمودة التي كسب بها احترام البحارة

ويعتبر النوخذه المرحوم محمد حسين الملا واحداً من أولئك الرجال، فقد عرف البحر منذ نعومة أظافره ورافقه إلى كبر، وظل على ارتباط به حتى توفي.

رحلات صيد وغوص

على سطح سفن خورفكان جاب محمد حسين مناطق الخليج والمحيط الهندي وشرق إفريقيا في رحلات تجارية ورحلات صيد وغوص متواصلة لعقود عديدة، وكان شاهداً على التحول من السفن الشراعية إلى السفن التي تعمل بالمحركات.

رحلة المعرفة

ولد محمد حسين الملا في خورفكان وعاش فيها جزء من طفولته قبل أن ينتقل إلى دبي حيث ألحقه أهله بمدرسة «الأحمدية»، حيث تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، لكنه لم يلبث طويلا في المدرسة، إذ التحق بوالده النوخذه حسين على متن بوم «سفينة» «الميرزا»، وعمل في وظيفة «السكوني» أو «السكّاني» وهو البحّار المسؤول عن قيادة دفّة السفينة والتحكم بمسارها تحت إشراف النوخذه، وكان يتمتع بذكاء حاد، فتعلم بسرعة إدارة الدفة وعرف أسرار النجوم وتفاصيل المجاري البحرية، وكيفية التفريق بين علامات الرياح الطيبة والريح العاصفة.

خبرة في الملاحة

لم تتوقف أحلام محمد حسين عند حدود السواحل القريبة، بل انطلق في رحلات «السفر» الطويل التي كانت تمتد لشهور متواصلة، جاب البحار وزار المدن، من البصرة إلى الكويت، ومن الهند إلى مومباسا في أفريقيا، وفي كل ميناء، كان يكتسب خبرة جديدة، ليس فقط في الملاحة، بل في فنون التجارة والتعامل مع الثقافات المختلفة.

حكمة واتزان

وجاءت فترة عمل فيها في الكويت واكتسب خبرة في قيادة السفن القاطرة بميناء «الشعيبة»، حيث تجلت شخصيته القيادية التي مزجت بين الحزم الضروري لضمان سلامة السفينة، وبين اللين والمودة التي كسب بها احترام البحارة، إيماناً منه بأن السفينة مجتمع صغير يرتكز نجاحه على روح الفريق وحكمة الربان، فكان موضع ثقة واحترام كل من عرفه وعمل معه، وبعد قيام دولة الاتحاد عاد محمد حسين إلى الإمارات ليواصل العطاء في سلك الجوازات كقبطان خبير، مسخراً حنكته الطويلة في حماية وتأمين المياه الإقليمية

حافظ الذاكرة

بالتوازي مع نجاحه المهني، ظل الملا «حافظاً للذاكرة والتراث»، يفيض مجلسه بكنوز الشعر الشعبي وحكايات التاريخ الدقيقة، في حين منحته علاقته الروحية بالقرآن الكريم توازناً مهيباً، ليغدو شخصيةً جامعة بين حكمة النوخذة المحنك وطمأنينة النفس المؤمنة، تاركاً إرثاً إنسانياً تشرب منه أولاده وأحفاده.

توفي محمد حسين الملا عام 2007، بعد حياة عريضة تؤكد أن «النوخذة» الحقيقي ليس من يدير الدفة فحسب، بل هو من يقود رحلة حياته بمجاديف الأمانة وبوصلة الحكمة.

من الروضة إلى الوظيفة

شهد شهر يونيو الماضي تخريج الدفعة الثانية من طلبة جامعة خورفكان وسط أجواء من الفرحة عمت الطلبة وذويهم والطاقم الجامعي، وسيشكلون إضافة جديدة إلى الخرجين السابقين، وإنجازا أكاديميا يحسب لجامعة خورفكان، بالموازاة مع ذلك يواصل طلبة كلية علوم البحار والأحياء المائية بجامعة خورفكان برنامجهم التعليمي في جامعة إكستر البريطانية في تجربة أكاديمية وتطبيقية ثرية تعزز معارفهم العلمية ومهاراتهم البحثية في بيئة تعليمية عالمية، وذلك استعدادا لتخريجهم لينضافوا إلى هذه الدفعة من خريجي الجامعة، وليشكلوا مجموعة من الباحثين والأكاديميين المتخصصين في مجال الحاجة ماسّة إليه في المنطقة الشرقية، خصوصا مع المشاريع البيئية والحفاظ على الوسط البحري والشعب المرجانية في شواطئ المنطقة التي تطلقها حكومة الشارقة.

ويشكل نجاح الجامعة في تخريج هذه الأعداد من الطلبة دليلا على أن إنشاءها نبع من رؤية ثاقبة تسعى إلى توفير التعليم للمواطن على جميع المستويات وفي كل المناطق، ليتعلم أبناء الإمارة ويتأهلوا ويصبحوا قادرين على المساهمة في مسيرة البناء، تلك هي رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وذلك هو المنطق الذي حكم العملية التعليمية منذ البداية.

أثناء حفل التخريج وقعت جامعة خورفكان مذكرات تفاهم مع عدة جهات من أجل توفير الدعم الأكاديمي والتدريبي للطلاب في عدة مجالات، حتى يتهيّأوا بكفاءة لما ينتظرهم من الممارسة في الوظيفة والعمل الميداني، وهو ما يتماشى مع خطط الإمارة لتأهيل وتدريب الخرجين والباحثين عن العمل، ففي أحدث تلك الخطط وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة بتنفيذ برنامج الشارقة لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل الذي يستهدف 410 مواطنين ومواطنات خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر.

وكذلك أقامت الجامعة بالتعاون مع دائرة الموارد البشرية في الشارقة معرضا للوظائف ليتعرف الطلاب على أنواع الوظائف المتاحة ويختار كل منهم ما يناسبه، وإقامة هذا المعرض هو في صلب التوجيهات المستمرة لسموه الذي يتكفل باستمرار بتوظيف كافة المتخرجين من جامعات الإمارة، فسموه يريدهم في ميادين العمل أن يتحملوا مسؤولياتهم وترتقي الإمارة والوطن على أكتافهم، ولكي تبنى بهم الأسر ويتعزز المجتمع، ولا يريدهم أن يعلقوا شهاداتهم على الجدران ويجلسوا مكتوفي الأيدي.

تتضافر جهود جامعة خورفكان مع جهود جامعة كلباء التي تواصل هي الأخرى جهودها في ترسيخ مسيرة التعليم الجامعي الأكاديمي في المنطقة، وتقدم تخصصات تستجيب لحاجة أبنائها، خصوصا في مجالات البيئة والرياضة وحماية الأراضي الرطبة، مما يشكل تكاملا تعليميا وعمليا سيكون له أثر في تطوير أنماط الحياة الإنسانية، والبيئة الطبيعية والبحرية.

لن تتوقف مسيرة التعليم في المنطقة الشرقية، وسيجد أبناؤها دائما الحاضنة التربوية والأكاديمية، ويجدون الدعم في جميع مراحل حياتهم، من الروضة إلى الوظيفة، ذلك هو عهد صاحب السمو حاكم الشارقة الذي قطعه على نفسه لأبنائه.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

العام السابع

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture